الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم المكتبات والمعلومات

تحليل سلوك الباحثين السوريين تجاه استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية

(دراسة وصفية تحليلية)

An Analysis of the Syrian Research's Behavior towards Academic Social Networks

(Analytical Descriptive Study)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات بتخصص نظم تخزين واسترجاع المعلومات

إعداد الطالب:

محمود محمد ملحم

إشراف الدكتور:

قيس صالح

2017

شكر و تقدير

لا يسعني وأنا أضع اللمسات الأخيرة في هذه الدراسة إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من كانت له مساهمة ولو بسيطة في إنجاز هذا العمل، وأخص بالشكر السيد الدكتور قيس صالح صاحب الفضل الأكبر في توجيهي وإرشادي ومساعدتي في كل خطوة.

وأخص بالشكر أيضاً المدرسين أعضاء الهيئة التدريسية في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق على كل الإرشادات والنصائح التي لم يبخلوا بها يوماً .

المستخلص

تناولت الدراسة موضوع الشبكات الاجتماعية العلمية وخصائصها وأهميتها للباحثين والاتصال العلمي؛ وتحليل سلوك الباحثين السوريين تجاه استخدامهم لها، بالإضافة لسلوك البحث عن المعلومات وسلوك الإفادة منها ؛ كما تناولت أيضاً مقارنة بين أهم ثلاث شبكات اجتماعية علمية وهي ResearchGate, Academia.edu , Mendeley عن طريق تحليل عناصرها، وأهم الخدمات التي تقدمها؛ وهدفت الدراسة إلى تحليل سلوك الباحثين السوريين وفق عناصر عدة ومحاولة الخروج بنتائج ودلالات من أجل تقييمه، ومحاوله تحسين ودعم نقاط القوة في سلوك استخدام المعلومات وسلوك البحث عن المعلومات لديهم، بالإضافة إلى التعرف على خصائص الشبكات الاجتماعية العلمية وأهميتها للباحثين السوريين ومعرفة دور المبادرات العلمية والأكاديمية والدور الإيجابي لها. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسة للدراسة؛ وتم الاعتماد على العينة العشوائية في اختيار عينة البحث التي سحبت من الباحثين السوريين المستخدمين للشبكات العلمية والتي بلغت 300 مستخدم. وقد توصلت الدراسة لنتائج عدة من أهمها: ضعف مشاركة الباحثين السوريين في المبادرات العلمية والأكاديمية في الشبكات الاجتماعية، وأن أكثر الشبكات الاجتماعية العلمية شيوعاً لدى الباحثين هي Academia.edu وأن أكثر الشبكات جودة من حيث خدماتها ومن حيث الإفادة من خدماتها هي ReserchGate وأن أكثر لغات البحث استخداماً هي اللغة الإنكليزية، وأكبر عائق لسلوك الباحثين هو عدم توفر جميع مصادر المعلومات.

مصطلحات الدراسة

- **الويب 2.0:** هو فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الإنترنت، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت، والتعاون بين مختلف مستخدمي الإنترنت في بناء مجتمعات إلكترونية، وتنعكس تلك الفلسفة في عدد من التطبيقات التي تحقق سمات وخصائص الويب 2.0 " (غزال، 2013)

- **الشبكات الاجتماعية:** هي مجموعة من المواقع التي تنتمي لبيئة الويب 2.0 و التي تتيح للأفراد المشتركين فيها التواصل في مجتمع افتراضي، حيث يقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بتبادل الآراء و الأفكار فيم ابينهم، ونشر عدد من المواضيع و الصور و الفيديوهات و غيرها من النشاطات. (نومار ، 2012 ، ص45)

- **الشبكات الاجتماعية العلمية:** هي شبكات اجتماعية علمية تدعم التعاون بين الباحثين والعلماء؛ و هدفها الأساسي هو تسهيل التواصل بينهم و بالتالي تسهيل إنجاز البحوث عن طريق نشرها أو مناقشتها؛ وممكن أن تكون هذه الشبكات محلية أو إقليمية أو عالمية؛ وممكن أن تكون متخصصة أو عامة تشمل جميع التخصصات.

- **دراسات المستفيدين:** هي محاولة التعرف على سلوك المستفيدين الفعليين أو المحتملين و احتياجاتهم من أجل الاستجابة لها، و تخطيط خدمات المكتبات و المعلومات بناء على ذلك. (اسماعيل، 2010، ص 6).

- **سلوك المعلومات:** السلوك الكلي للباحث في علاقته مع مصادر و قنوات المعلومات و المتضمن التماس المعلومات المباشر أو غير المباشر و استخدام تلك المعلومات التي تم استقبالها سواء عن طريق التواصل مع الآخرين من التلقي المقصود للمعلومات أو غير المقصود كمشاهدة إعلان تلفزيوني على سبيل المثال . (Wilson, 2000 , P49)

- **سلوك البحث عن المعلومات:** هو مستوى دقيق من سلوك يتضمن كافة التفاعلات مع كافة اشكال نظم المعلومات. (الشويمي، 2015، ص45)

قائمة المحتويات

الموضوع **رقم الصفحة**

شكر و تقدير **2**

المستخلص **3**

مصطلحات الدراسة **4**

قائمة المحتويات **6**

قائمة الجداول **10**

قائمة الأشكال **12**

مقدمة: **14**

منهجية الدراسة: **16**

1. أهمية الدراسة: 16

2. أهداف الدارسة: 17

3. مشكلة الدارسة وتساؤلاتها: 18

4. فروض الدارسة: 19

5. منهج الدراسة وأدواتها: 20

6. وصف مجتمع الدراسة وعينتها: 21

7. حدود الدراسة: 22

8. الدراسات السابقة: 22

الفصل الأول: الشبكات الاجتماعية مفهومها، نشأتها، خدماتها. **33**

تمهيد : 34

1-1 الويب 2.0 مفهومه و خصائصه..... 34
1-1-1 نشأة و مفهوم الويب 2.0 35
1-1-2 الفرق بين الويب 1.0 و الويب 2.0..... 38
1-1-3 خصائص الويب 2.0..... 40
1-2 مفهوم الشبكات الاجتماعية. 42
1-3 نشأة الشبكات الاجتماعية و تطورها. 47
1-4 خدمات الشبكات الاجتماعية و خصائصها. 55
1-5 أنواع الشبكات الاجتماعية. 61
1- 6 مستقبل الشبكات الاجتماعية. 64
1-7 المبادرات العلمية في الشبكات الاجتماعية: 66
خلاصة الفصل الأول: 77
الفصل الثاني: الشبكات الاجتماعية العلمية 78
تمهيد : 79
2-1 مفهوم الشبكات الاجتماعية العلمية و نشأتها..... 79
2-1-1 مفهوم الشبكات الاجتماعية العلمية..... 79
2-1-2 نشأة الشبكات الاجتماعية العلمية، و تطورها. 82
2- 2 خصائص الشبكات الاجتماعية العلمية و ميزاتها..... 84
2-3 نماذج عن الشبكات الاجتماعية العلمية و خدماتها..... 86
2-3-1 شبكة ResearchGate..... 86
2-3-2 شبكة Academia.edu..... 100

2-3-3 شبكة Mendeley 102
2-4 الاستخدام الأكاديمي للشبكات العلمية الأكاديمية 107
خلاصة الفصل الثاني: 112
الفصل الثالث: دراسات المستفيدين واتجاهاتهم 114
تمهيد: 115
3-1 دراسات المستفيدين: 115
3-2 سلوك المعلومات و المصطلحات المرتبطة به 130
3-3 مفهوم سلوك البحث عن المعلومات والمصطلحات المرتبطة به 132
3-4 سلوك الباحثين و احتياجاتهم 136
خلاصة الفصل الثالث: 145
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية وتحليل النتائج 146
تمهيد: 147
4-1 منهج البحث وأدواته: 147
4-2 وصف مجتمع الدراسة وعينتها: 147
4-3 أداة جمع البيانات: 148
4-4 طرق جمع البيانات: 149
4-5 أساليب التحليل الاحصائي المستخدمة في اختبار الفرضيات: 152
4-6 توصيف عينة الدراسة: 153
4-6-1 توصيف الفئات العمرية لأفراد العينة 153
4-6-2 التوصيف المهني لأفراد العينة 154

4-6-3 توصيف التخصصات العلمية لأفراد العينة 155
4-6-4 اللغات الأجنبية التي يتقنها أفراد العينة:..... 157
4-7 اختبار الفرضيات وتحليل النتائج 158
4-7-1 المحور الأول: الشبكات الاجتماعية العامة..... 158
4-7-2 المحور الثاني: الشبكات الاجتماعية العلمية:..... 165
4-7-3 المحور الثالث: دراسات المستفيدين 192
خلاصة الفصل الرابع:..... 212
النتائج و المقترحات..... 213
أولاً: النتائج..... 213
ثانياً: المقترحات 218
قائمة المصادر والمراجع..... 220
أولاً: المراجع باللغة العربية:..... 220
ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:..... 226
ثالثاً: مواقع الويب: 231
الملحق..... 233
Abstract 242

قائمة الجداول

الجدول	رقم الصفحة
جدول (1) الفرق بين الويب 1.0 و الويب 2.0	40
جدول (2) الفرق بين مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية	45
الجدول (3) مقارنة بين الشبكات الاجتماعية الأكاديمية	112
الجدول (4) توصيف الفئات العمرية لأفراد العينة	154
الجدول (5) التوصيف المهني لأفراد العينة	155
الجدول (6) توصيف التخصصات العلمية للعينة	156
الجدول (7) اللغات الأجنبية التي يتقنها أفراد العينة	158
الجدول (8) الشبكات العلمية العامة المستخدمة في مجال البحث العلمي	159
الجدول (9) الشبكات الاجتماعية كمصدر هام من مصادر المعلومات	162
الجدول (10) المساهمة في المبادرات العلمية في الشبكات الاجتماعية	163
الجدول (11) مساهمة التخصصات في المبادرات العلمية على الشبكات الاجتماعية	164
الجدول (12) طبيعة المساهمة في المبادرات العلمية في الشبكات الاجتماعية	165
الجدول (13) تاريخ الانضمام للشبكات الاجتماعية العلمية	167
الجدول (14) طرق انضمام الباحثين للشبكات الاجتماعية العلمية	169
الجدول (15) أسباب انضمام الباحثين من أصحاب التخصصات النظرية للشبكات الاجتماعية العلمية	171
الجدول (16) أسباب انضمام الباحثين من أصحاب التخصصات التطبيقية للشبكات الاجتماعية العلمية	172
الجدول (17) سلوك استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية	174
الجدول (18) سلوك استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية حسب التخصصات	176
الجدول (19) الخدمات الأكثر استخداماً في شبكةResearchGate	178
الجدول (20) الخدمات الأكثر استخداماً في شبكة Academia.edu	181
الجدول (21) الخدمات الأكثر استخداماً في شبكة Mendeley	183
الجدول (22) تقييم الباحثين للخدمات شبكة ResearchGate	185
الجدول (23) تقييم الباحثين للخدمات شبكة Academia.edu	186
الجدول (24) تقييم الباحثين لخدمات شبكة Mendeley	187
الجدول (25) اعتماد الباحثين على شبكة ResearchGate في إنجاز بحوثهم العلمية	188
الجدول (26) اعتماد الباحثين على شبكةAcademia.edu في إنجاز بحوثهم العلمية	189
الجدول (27) اعتماد الباحثين على شبكة Mendeley في إنجاز بحوثهم العلمية	190
الجدول (28) نشر الأوراق البحثية	192

الجدول (29) النشاط العلمي للباحثين أفراد العينة	193
الجدول (30) نشاط الاستخدام اليومي للشبكات الاجتماعية العلمية	195
الجدول (31) لغات البحث في الشبكات العلمية	196
الجدول (32) الخبرة المتوفرة في البحث عن المعلومات	198
الجدول (33) سلوك المستفيدين أثناء استراجاع المعلومات في الشبكات الاجتماعية العلمية	200
الجدول (34) عوائق سلوك البحث عن المعلومات	202
الجدول (35) سلوك المستفيدين تجاه المعلومات غير المناسبة	204
الجدول (36) سلوك البحث عن المعلومات المتوفرة بغير لغة المبحوث	206
الجدول (37) عدد المواد غير المناسبة الذي يتقبلها المبحوثون	207
الجدول (38) عوائق استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية	209
الجدول (39) الشبكات الاجتماعية العلمية السورية	211

قائمة الأشكال

الشكل	رقم الصفحة
الشكل (1) مخطط تطور الشبكات الإجتماعية	55
الشكل (2) خصائص الشبكات الإجتماعية	62
الشكل (3) الواجهة الرئيسية لشبكةResearchGate	89
الشكل (4) المهارات على شبكةResearchGate	92
الشكل (5) ميزة السؤال و الإجابة Q & A علىResearchGate	94
الشكل (6) فرص العمل عن طريقResearchGate	96
الشكل (7) ميزة المراجعة المفتوحة علىResearchGate	97
الشكل (8) RG Score	98
الشكل (9) مخطط بياني لنمو شبكة ResearchGate حتى منتصف 2014	100
الشكل (10) واجهة موقعAcademia.edu	102
الشكل (11) واجهةMendeley	106
الشكل (12) معدل نمو الشبكات الإجتماعية العلمية	108
الشكل (13) الوصول المتميز للشبكات	110
الشكل (14) توصيف الفئات العمرية لأفراد العينة	154
الشكل (15) التوصيف المهني لأفراد العينة	155
الشكل (16) توصيف التخصصات العلمية للعينة	157
الشكل (17) اللغات الأجنبية التي يتقنها أفراد العينة	158
الشكل (18) الشبكات الاجتماعية العامة المستخدمة في مجال البحث العلمي	160
الشكل (19) الشبكات الإجتماعية كمصدر هام من مصادر المعلومات	162
الشكل (20) المساهمة في المبادرات العلمية في الشبكات الإجتماعية	163
الشكل (21) مساهمة التخصصات في المبادرات العلمية على الشبكات الإجتماعية	164
الشكل (22) طبيعة المساهمة في المبادرات العلمية في الشبكات الإجتماعية	165
الشكل (23) تاريخ الانضمام للشبكات الإجتماعية العلمية	167
الشكل (24) مؤشر تطور الإنضمام للشبكات الإجتماعية العلمية	168
الشكل (25) طرق انضمام الباحثين للشبكات الإجتماعية العلمية	169
الشكل (26) أسباب انضمام الباحثين من أصحاب التخصصات النظرية للشبكات الإجتماعية العلمية	171
الشكل (27) أسباب انضمام الباحثين من أصحاب التخصصات التطبيقية للشبكات الإجتماعية العلمية	173
الشكل (28) سلوك استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية	174
الشكل (29) سلوك استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية حسب التخصصات النظرية	176

الشكل (30) سلوك استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية حسب التخصصات التطبيقية	177
الشكل (31) الخدمات الأكثر استخداماً في شبكةResearchGate	179
الشكل (32) الخدمات الأكثر استخداماً في شبكةAcademia.edu	181
الشكل (33) الخدمات الأكثر استخداماً في شبكةMendeley	183
الشكل (34) تقييم الباحثين للخدمات شبكةResearchGate	185
الشكل (35) تقييم الباحثين للخدمات شبكةAcademia.edu	186
الشكل (36) تقييم الباحثين لخدمات شبكةMendeley	187
الشكل (37) اعتماد الباحثين على شبكةResearchGate في إنجاز بحوثهم العلمية	188
الشكل (38) اعتماد الباحثين على شبكةAcademia.edu في إنجاز بحوثهم العلمية	190
الشكل (39) اعتماد الباحثين على شبكةMendeley في إنجاز بحوثهم العلمية	191
الشكل (40) نشر الأوراق البحثية	192
الشكل (41) النشاط العلمي للباحثين أفراد العينة	194
الشكل (42) نشاط الاستخدام اليومي للشبكات الاجتماعية العلمية	195
الشكل (43) لغات البحث في الشبكات العلمية	197
الشكل (44) الخبرة المتوفرة في البحث عن المعلومات	198
الشكل (45) سلوك المستفيدين أثناء استرجاع المعلومات في الشبكات الاجتماعية العلمية	200
الشكل (46) عوائق سلوك البحث عن المعلومات	202
الشكل (47) سلوك المستفيدين تجاه المعلومات غير المناسبة	204
الشكل (48) سلوك البحث عن المعلومات المتوفرة بغير لغة المبحوث	206
الشكل (49) عدد المواد غير المناسبة التي يتقبلها المبحوثون	208
الشكل (50) عوائق استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية	210
الشكل (51) الشبكات العلمية الاجتماعية السورية	212

مقدمة:

تنطلق دراسات المستفيدين من مبدأ أن فاعلية الخدمات التي تقدمها المؤسسات والمراكز والمواقع العلمية وجودتها تعتمد على نحوٍ كبير على قدرة هذه المؤسسات، والمراكز، والمواقع، باختلاف أنواعها على معرفة الحاجات المعلوماتية الحقيقية للمستفيدين والباحثين. وقد بدأ اهتمام الباحثين والاختصاصيين في دراسات المعلومات بهذا النوع من الدراسات منذ العام 1948 م، حيث قدم بيرنال Bernal ورقته البحثية عن دراسة الحاجات المعلوماتية وسلوكيات البحث إلى مؤتمر الجمعية الملكية للمعلومات العلمية (Ochebi, and Abba , 2003, p 37).

إن انتشار الشبكات الاجتماعية سرعان ما لفت نظر الباحثين للإمكانات الهائلة التي تتيحها هذه الشبكات لتطوير أبحاثهم من خلال التواصل المباشر والشديد السرعة بين الباحثين المهتمين في مجال معرفي معين بدون عوائق الزمان والمكان، وهذا ما دفع لإنشاء شبكات تواصل اجتماعي خاصة بالباحثين لتصبح وسيلة علمية تضاف للوسائل التي تستخدمها الجامعات ومراكز البحث العلمي في النشر والتواصل وتطوير الأفكار العابرة للقوميات والحدود الجغرافية لتكرس مفهوم التعاون البشري لبناء حضارة إنسانية جامعة.هذا الابتكار كان من شأنه التأثير على سلوك الباحثين وإدخال تغيرات جوهرية على أساليب وأداء عملهم الأمر الذي يستدعي دراسة اتجاهات الباحثين وآرائهم وسلوكهم المرتبط باستخدام هذه الشبكات. وتناولت دراسات عدة هذه المواضيع ولكن البحث الحالي يستهدف دراسة سلوك الباحثين السوريين ومدى تقبلهم واستخدامهم لهذه الشبكات بهدف تقييم مدى المنفعة العلمية

والتغيرات السلوكية التي قادت إليها هذه الشبكات وذلك من منطلق أن سلوك الباحث العلمي يتطور بتطور أدواته . (الزهيري، 2015،ص67)

قام الباحث بتقسيم الدراسة إلى أربعة فصول؛ كل فصل مقسم إلى عدة فقرات فرعية؛ فقدأ بدأ الباحث بعرض الإطار المنهجي للدراسة أولاً بتحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهميتها وأهدافها؛ وفرضياتهاوحدوده؛ بالإضافة لعرض المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من حيث المنهج وأدواته والعينة وطريقة جمع وتحليل البيانات؛ وكذلك تم عرض الدراسات السابقة ومناقشتها.

أما الإطار النظري للدراسة فقد اشتمل على الفصول الثلاثة الأولى.. ففي **الفصل الأول** تناول الباحث موضوع الشبكات الاجتماعية العامة ونشأتها وتطورها، ومفاهيما ولمحة سريعة عن مفهوم الويب 2.0 وتطبيقاته؛ كما تناول أنواع الشبكات الاجتماعية العامة ومستقبلها، وأهم المبادرات العربية في شبكات التواصل الإجتماعي.

أما في **الفصل الثاني** فقد تناول الباحث موضوع الشبكات الاجتماعية العلمية ومفهومها وأهميتها؛ وأهم أنواعها، وعرض أهم ثلاث شبكات اجتماعية علمية ألا وهي ResearchGate, Academia.edu and Mendeley إلى جانب التعرض لموضوع الاستخدام الأكاديمي لهذه الشبكات.

وفي **الفصل الثالث** تناول الباحث موضوع دراسات المستفيدين وأنواع دراسة المستفيدين وفئاتهم وأهم المصطلحات المرتبطة بهذا المفهوم كسلوك المعلومات، وسلوك الباحثين، وسلوك البحث عن المعلومات، وأهم العقبات التي تواجه سلوك المستفيدين.

واشتمل **الفصل الرابع** على الإطار التطبيقي للدراسة حيث تناول الباحث فيه تحليل وتفسير إجابات المستفيدين على محاور الاستبيان حيث قسم إلى محورين: دراسة المستفيدين الفعليين ، وراسة المستفيدين المحتملين للشبكات الاجتماعية العلمية؛ للخروج بنتائج ومؤشرات لتحليل سلوكهم كباحثين سوريين تجاه استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية.

منهجية الدراسة:

1. أهمية الدراسة:

تعد دراسة سلوكيات البحث عن المعلومات والحاجات المعلوماتية جوهر البحث في دراسات المستفيدين، وتتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تشخص وتحلل سلوك الباحث السوري في استجابته للتطور الحاصل في مجال الشبكات الاجتماعية العلمية مع تطوير السبل الكفيلة لتعزيز جهود الباحثين وتطوير خبراتهم عبر تحليل سلوكهم، وبالتالي معرفة حاجاتهم والدوافع التي تثير اهتمامهم لاستخدام شبكات التواصل العلمية. وفي البيئة الأكاديمية يُعد هذا النوع من الدراسات أداة ضرورية لتزويد مخططي سياسات الخدمات المكتبية واختصاصيي المعلومات العاملين بها بما يحتاجون إليه من معلومات حيوية عن سلوكيات المستفيدين في البحث عن المعلومات وحاجاتهم المعلوماتية.

2. أهداف الدارسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. إلقاء الضوء على مفهوم الويب 1، والويب 2، ودورهما في تطور مواقع الويب وظهور الشبكات الاجتماعية بأنواعها المختلفة.
2. إلقاء الضوء على أهم الصفحات، والمبادرات العلمية العربية والسورية التي تساهم في إحياء العلم والمعرفة والثقافة.
3. التعرف على مفهوم الشبكات الاجتماعية العلمية، وتطورها، وأنواعها وخدماتها، وأهم خصائصها ومستقبلها.
4. مقارنة أهم الشبكات الاجتماعية العلمية العالمية، ودور كل منها في خدمة الباحثين.
5. تقييم دور الشبكات الاجتماعية العلمية بوصفها بديلاً مكملاً عن قواعد البيانات المأجورة .
6. التعرف على مستوى رضا الباحثين عن الخدمات، والتسهيلات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية العلمية.
7. التعرف على سلوك الباحثين السوريين الفعليين في البحث عن المعلومات داخل هذه الشبكات الاجتماعية العلمية وسلوك الإفادة منها.
8. تحديد أهم العقبات التي تواجه سلوك الباحثين تجاه استخدامهم للشبكات الاجتماعية العلمية، وتقديم الحلول البديلة للتغلب على هذه العقبات والعوائق.

9. التعرف على المستفيدين المحتملين لهذه الشبكات وخصائهم وميولاتهم.

10. اقتراح السبل المناسبة لتشجيع الباحثين السوريين وخصوصاً الباحثين الشباب على اللحاق بالتطور العلمي ودمج التكنولوجيا بعملية البحث العلمي بما يسمح بالارتقاء بمستوى أبحاثهم.

3. مشكلة الدارسة وتساؤلاتها:

إن التطور الذي طرأ مؤخراً على سلوك الباحثين، وأسلوبهم في عمليات التواصل والبحث وتبادل الخبرات العلمية أدخل تغيرات جوهرية في سلوك الباحثين تجاه بحثهم عن المعلومات في مصادر المعلومات المختلفة على نحوٍ عام وفي الشبكات الاجتماعية بشكل خاص وسلوك استفادتهم من تلك المعلومات وسلوك استخدامهم لها نتيجة أسباب وظروف معينة نفسية واقتصادية واجتماعية وغيرها **مما أدى إلى اختلاف سلوكهم وتغيره حسب حاجاتهم المعلوماتية، وخصائصهم، وخبرتهم العلمية والتكنلوجية، وغيرها من العوامل**؛ وبالتالي كان من الضروري إنشاء شبكات تواصل خاصة بالباحثين ومصممة لاحتياجاتهم البحثية، ونتيجة سلوك الباحث المتغير.. كل ذلك كان نتيجة تسريع تبادل الأفكار وإتاحة الفرصة للتفاعل الفوري بين المهتمين في موضوع بحثي معين. وذلك يستدعي دراسة سلوك الباحثين في المجتمع البحثي السوري؛ لمعرفة مدى تقبلهم لهذه الشبكات واتجاهاتهم في استخدامها، *وذلك من خلال محاولة الإجابة عن أسئلة البحث التالية :*

1. ماهي الشبكات الاجتماعية العلمية وما أهميتها، وما هو مستقبلها؟

2. ماهي أهم الشبكات الاجتماعية العلمية العالمية؟ وما خصائصها؟ وما أبرز إيجابياتها وسلبياتها؟

3. ماهي الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية العلمية لمجتمع الباحثين؟ ومامدى رضا الباحثين السوريين عن هذه الخدمات؟

4. ماهي الأسباب التي جعلت الباحثين السوريين ينضمون للشبكات الاجتماعية العلمية؟ وما معدل نشاطهم البحثي في هذه الشبكات؟

5. ما هي العوامل التي تؤثر على سلوك الباحثين السوريين تجاه استخدامهم للشبكات الاجتماعية العلمية؟

6. ما مدى حاجة الباحثين السوريين لمثل هذه ا–لشبكات ؟ و هل يمكن اعتبار هذه الشبكات بديلا عن مصادر المعلومات الأخرى؟

7. ماهي خبرة الباحثين في البحث عن المعلومات في الشبكات الاجتماعية العلمية؟ وماهو سلوك البحث عن المعلومات أثناء استرجاع النتائج أثناء عملية البحث؟

8. ما الصعوبات التي تؤثر على سلوك الباحثين السوريين أثناء استخدامهم للشبكات العلمية الأكاديمية ؟

4. فروض الدارسة:

الفرضية الرئيسة للدراسة تكمن في أن **تغير سلوك الباحثين السوريين تجاه استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية يكمن في اختلاف خصائص الباحثين وحاجاتهم المعلوماتية**

المتباينة وخصائص كل شبكة وخدماتها، وتتفرع عن هذه الفرضية الرئيسة فرضيات عدة يمكن إجمالها بمايلي:

1. إنَّ تغير سلوك الباحثين السوريين تجاه استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية يعود إلى اختلاف التخصص بين

2.إنَّ اختلاف سلوك الباحثين السوريين تجاه استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية يعود إلى اختلاف مهارة اللغات الأجنبية لدى كل باحث.

3.إنَّ اختلاف سلوك الباحثين السوريين تجاه استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية يعود إلى اختلاف طبيعة الإفادة من المعلومات لدى كل باحث على حدة.

4.إنَّ تغير سلوك الباحثين السوريين تجاه استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية يعود إلى اختلاف الخصائص والخدمات التي تقدمها كل شبكة .إنَّ تغير سلوك الباحثين السوريين تجاه استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية يعود إلى اختلاف الحاجة إلى المعلومات لدى كل باحث.

5.إنَّ اختلاف سلوك الباحثين السوريين تجاه استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية يعود إلى اختلاف طبيعة سلوك البحث عن المعلومات لدى كل باحث.

5. منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأفضل الذي يساعد في اختبار فرضيات الدراسة وتحليل سلوك الباحثين السوريين في استخدام الشبكات الاجتماعية

العلمية، وقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات؛ بالإضافة إلى التحليل الوصفي للشبكات الاجتماعية العلمية بوصفها أداة ثانوية.

6. وصف مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من الباحثين السوريين المستخدمين للشبكات الأكاديمية العلمية، والذين يبلغ عددهم أكثر من 2000 مستخدم (باحث سوري) للشبكات الاجتماعية العلمية الثلاثة "ResaechGate" و"Academia.edu" و "Mendeley" باعتبارهم أهم الشبكات الاجتماعية العلمية وفقاً لما تم ذكره سابقاً. وتم الاعتماد على العينة العشوائية في اختيار عينة البحث تُسحب من الباحثين السوريين (الفعليين) المستخدمين للشبكات العلمية عن طريق استطلاع بالرأي على مواقع الويب المختلفة.

وبناء عليه فقد بلغ حجم العينة (300) باحث من مجتمع الدراسة في الشبكات السابقة الذكر حيث تم اختيارها عشوائياً من مواقع وشبكات اجتماعية علمية مختلفة، وقد تم توزيع (300) استبيان على مجتمع الدراسة حيث مثلت العينة 15 % من المجتمع الكلي؛ وبالتالي نسبة يمكن قبولها حسب قواعد العينات في مناهج البحث العلمي بحيث تكون ممثلة للمجتمع المدروس كافة. وقد تم استرجاع (264) استبياناً وذلك لأسباب تتعلق بمدى القدرة على استرجاع الاستبيان، وعليه تصبح نسبة الاستراجاع (88%)، وهي نسبة أكبر من 75% وبالتالي يمكن قبولها حسب مناهج وقوانين البحث العلمي.

7. حدود الدراسة:

تتناول هذه الدراسة دور الشبكات الاجتماعية المخصصة للباحثين بوصفها أداة هامة في البحث العلمي ، وفق الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة موضوع تحليل سلوك الباحثين السوريين تجاه استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية

- **الحدود الزمنية** : خلال الفترة (2014 – 2017 م)

- **الحدود المكانية:** الباحثون السوريون من داخل وخارج الجمهورية العربية السورية.

8. الدراسات السابقة:

يعد موضوع تحليل سلوك الباحثين في البيئة الرقمية عموماً، وفي بيئة الشبكات الاجتماعية سواء العامة منها أم العلمية على نحوٍ خاص من الموضوعات الشائكة، حيث يمكن تناولها من أكثر من زاوية ودراستها في بيئات متفاوتة، وقد أثارت هذه الظاهرة اهتمام الباحثين في أكثر من مجال، في حين أن ندرة هذه الدراسات التي تمحورت معظمها واقتصرت حول دراسة سلوك الباحثين في بيئات غير رقمية، وحيث أن مجال الدراسة التي بصددها الباحث قد تحدد في الشبكات الاجتماعية العلمية؛ فقد تم التركيز على الدراسات العلمية السابقة التي تخدم موضوع البحث من زاوية تحليل سلوك الباحثين المتغير والمختلف بصورة دائمة. وفيمايلي عرض سريع لمجموعة من الدراسات العربية والأجنبية السابقة المتعلقة بموضوع البحث وقد تم تقسيمها وفق الآتي:

أولا الدراسات العربية:

1- التيناوي، علا (2014). سلوك البحث عن المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا في كليات العلوم التطبيقية بجامعة دمشق. رسالة ماجستير. إشراف: د.عيسى العسافين. دمشق: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم المكتبات والمعلومات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك طلاب الدراسات العليا في كليات العلوم التطبيقية في جامعة دمشق والتحقق فيما إذا كان لتخصص الطالب الدقيق في مجال العلوم التطبيقية تأثير على سلوكه البحثي وذلك من ناحية أشكال ،انواع مصادر المعلومات التي يفضل استخدامها.، كما تناولت الدراسة العادات البحثية التي يمارسها أفراد العينة للوصول إلى المعلومات المطلوبة، وأهم مراكز المعلومات التي يفضلونها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني. واستخدمت الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات من عينة حجمها 350 طالباً من طلبة الدراسات العليا في تخصصات عدة في مجال العلوم التطبيقية من جامعة دمشق.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أنه لا يوجد اختلاف بين باحثي العلوم التطبيقية فيما يتعلق بأشكال مصادر المعلومات وغالبية أنواع مصادر المعلومات غير الرسمية التي يستخدمونها. وأن المجلات العلمية هي أكثر الوسائل التي يستخدمها أفراد العينة ليكونوا على اطلاع على أحدث ما نشر في مجال بحثهم.

و على الرغم من أن الكثير من النقاط الأساسية الموجودة في دراسة الباحثة "تيناوي" تتقاطع مع محاور عدة في دارسة الباحث، إلا أن هناك اختلاف في البيئة، و اختلاف في أفراد العينة وخصائصهم طريقة تحليل البيانات. حيث اعتمدت الباحثة على عدة قوانين احصائية للعينات اللامعلمية من أجل الخروج بتفسير معين لسلوكهم، إلا أن الباحث اعتمد على طريقة النسب المئوية لتحليل سلوك جميع الباحثين أفراد العينة لتكون جميع الأرقام الناتجة عن التحليل لها دلالة إحصائية معينة وبالتالي تفسيرها بشكل منطقي واضح ومفهوم للمتخصصين وغير المتخصصين في المجال. فبرأي الباحث إن أية نسبة ضرورية مهما بلغ صغرها في تفسير سلوك أي باحث. وهي النقطة الرئيسة التي حاول الباحث بناء بحثه عليها مع الاتفاق مع جميع المحاور الأساسية التي وردت في أي بحث سابق والتي مثلت أركان سلوكيات ودراسات المستفيدين.

2- الفيفي، جواهر عبد الله فرحان.(2014). سلوك البحث عن المعلومات لدى الصحفيين بمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر: دراسة مسحية؛إشراف: د. هدى العمودي. جدة: جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو التعرف على واقع سلوك البحث عن المعلومات لدى الصحفيين بمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، من حيث التعرف على أنواع المعلومات التي يحتاجونها، ودوافعهم للبحث عن المعلومات، والوسائل التي تتبعونها في الوصول إلى

مصادر المعلومات، ومدى استخدامهم لمصادر المعلومات، وأسباب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، والصعوبات التي يواجهونها.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، باستخدام الاستبانة الالكترونية عن طريق تطبيق Google Drive بوصفها أداة رئيسية لجمع البيانات. وقد تكونت عينة الدارسة من 58 من المحررين الصحفيين العاملين في الإصدارات الصحفية الثلاثة وهي عكاظ، النادي، سعودي جازيت، والتي تصدر جميعها عن المؤسسة ذاتها.

توصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: أن أكثر أنواع المعلومات احتياجاً لدى الصحفيين هي المعلومات الاجتماعية بنسبة 15%، تليها الحاجة إلى المعلومات العامة بنسبة 13% ثم الحاجة إلى البيانات الاحصائية بنسبة 11%، وأن أكثر الدوافع للبحث عن المعلومات لدى الصحفيين هو إجراء تحقيق صحفي بنسبة 29 % ، يلها كتابة الخبر والتقرير بنسبة 24%. و أكثر الوسائل استخداماً هي أدوات الانترنت مثل محركات البحث، وأدلة البحث بنسبة 18% تليها مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 13%. وأن أعلى خمس نسب مئوية لمصادر المعلومات المستخدمة دائماً من قبل الصحفيين هي مواقع الانترنت بنسبة 88% تليها المصادر الرسمية بنسبة 67%. ثم المصادر الشخصية والصحف المطبوعة بنسبة 62% ثم توتير 59% يليها الصحف الالكترونية بنسبة 57%. ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة: العمل على إصدار أدلة تشتمل على أهم محركات البحث ومواقع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي تفيد في العمل الصحفي، واهتمام أقسام الصحافة

بالجامعات السعودية بالإعلام الجديد Social Media وإكساب طلابهم المهارات الجديدة التي يتطلبها العمل الصحفي.

3- *ابراهيم، عفاف محمد الحسن. (2004). دراسة المستفيدين الزراعيين وطرق بحثهم عن المعلومات العلمية الزراعية.* رسالة ماجستير. إشراف: د.رضية آدم. الخرطوم: جامعة الخرطوم

هدفت الدارسة إلى التعرف على المستفيدين الزراعيين وطرق بحثهم عن المعلومات العلمية الزراعية بولايتي الخرطوم والجزيرة. استخدمت الدراسة عدة مناهج كالمنهج المسحي والمنهج التحليلي الاحصائي بشقيه الوصفي والاستدلالي، واستخدمت الدراسة الاستبيانات بوصفها أداة رئيسية في جمع البيانات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدارسة أن سلوك البحث عن المعلومات يتأثر وفقاً للسمات الشخصية والمهنية للباحثين. وأن الباحثين الزراعيين بأمس الحاجة إلى الدورية العلمية الزراعية. وأن المصادر الالكترونية هي أكثر المصادر المستخدمة و أكثر لغات المصادر المستخدمة في اللغة الإنكليزية. واقترحت الدراسة وضع مناسبة للمكتبات الزراعية والاستفادة من تقنيات المعلومات وتطبيقها في المكتبات الزراعية.

يتفق الباحث في دراسته مع كثير من النقاط التي تناولت أسلوب دراسة المستفيدين وخصوصاً من الناحية الاحصائية والدلالية. فيما كان الاختلاف في طريقة تناول الدارسة والعينة و اختلاف البئية التي قامت عليها الدارسة واختلاف سمات المستفيدين عن كل باحث.

ونظراً لأهمية الدراسة التالية وعلى الرغم من كونها ورقة عمل ضمن مؤتمر علمي وليست أطروحة أكاديمية فقد ارتأى الباحث ضرورة إدراجها ضمن الدراسات السابقة نظراً لأهميتها في مجال الشبكات الاجتماعية العلمية.

❖ المصري، أحمد حسين؛ والصادق، آلاء جعفر. (2016). **التواجد العربي بمواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديميفة تحليلية للأفراد والمؤسسات.** ورقة عمل. *المؤتمر الدولي لقياسات المعلومات و معامل التأثير العربي.* (آب 2016).

تقوم الدراسة بالتعرف على مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية (Academic Social Networking Websites). ورصد ما يتاح بها من مشاركات عربية متمثلًا في تواجد المؤسسات الأكاديمية العربية وأعضائها (جامعات – كليات وأقسام علمية – دراسات منشورة – أعضاء وباحثين)؛ وذلك بهدف الخروج بمؤشرات كمية ونوعية من شأنها قياس التواجد العربي بمجموعة مختارة من مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية. حيث تطرقت الدراسة إلى حصر المؤسسات الأكاديمية الرسمية (الجامعات والأقسام الأكاديمية) بالدول العربية، ومن ثم حصر بيانات تواجدها ضمن مجموعة من أشهر مواقع الشبكات الأكاديمية وأكثرها شيوعًا بين مستخدمي شبكة الإنترنت وهيResearch Gate و Academia مع رصد للمشاركات والإنتاج الفكري والدراسات العلمية المتاحة بها سواء تلك التي تنشر بشكل فردي (من خلال الباحث ذاته) أو مؤسسي (من قبل المؤسسات العلمية التي ينسب لها الباحثين)؛

والتعرف على نقاط القوة والضعف المختلفة به. واعتمد الباحثان في تحقيق ذلك على قائمة مراجعة منهجية ومقسمة الى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

·البيانات الديموغرافية والتعريفية الخاصة بالمؤسسات الأكاديمية العربية المتاحة عبر مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية محل دراسة الباحثان الحالية.

·مؤشرات خاصة بتواجد الكليات والأقسام العلمية التابعة للمؤسسات الأم والتي لها حسابات رسمية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية محل الدراسة.

·مؤشرات خاصة بالأعضاء والباحثين المنتسبين للمؤسسات الأكاديمية العربية ولهم حسابات عبر مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية محل الدراسة.

·مؤشرات خاصة بالدراسات العلمية المنشورة والإنتاج الفكري المتاح عبر مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية محل الدراسة،

في حين انتهت الدراسة إلى صياغة نتائج وتوصيات من شأنها تدعيم الجوانب الإيجابية المتاحة بمواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية، من هذه النتائج أن شبكتي ResearchGate و Academia.edu أكثر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية شيوعاً لدى الباحثين العرب، وأن هذه الشبكات تغفل عن تمثيل الكليات ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسات الجامعية حيث تنتقل من الجامعات إلى الأقسام والمراكز البحثية ، كما قامت الدراسة بمعالجة الجوانب السلبية التي اختصت بالبنية الفنية والإمكانات والخصائص الوظيفية للمشاركات العربية بمواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية والتي تم رصدها خلال

الدراسة الحالية، كما حرص الباحثان على صياغة مجموعة من الإرشادات الموجهة لكل من المؤسسات الأكاديمية العربية ومنسوبيها من الباحثين والأعضاء – والتي من شأنها تعزيز التواجد العربي بمواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية محل الدراسة وإثرائه بما يضمن تحقيق الإفادة المثلى منه.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

هناك عديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع سلوك الباحثين في الشبكات الاجتماعية العلمية نذكر منها

1. Zimmerman, Caitling ." All A'Twitter : How Social Media Aids in Science Outreach" (May 2015) ,(Master thesis) The Nicholas School of the Environment of Duke University.

رسالة ماجستير بعنوان : " كل وسائل التويتر : كيف تساعد وسائط التواصل الإجتماعي الباحثين في البحوث العلمية " (أيار 2015). رسالة ماجتسير

قام الباحث في هذه الدراسة ، بدراسة موقع تويتر مستخدماً منهج دراسة حالة بوصفها أداة بحث اجتماعية تساعد الباحثين العلميين على اجتياز مهامهم البحثية و تحسن سلوكهم العلمي على نحوٍ أفضل و وقت أسرع. وقدم مجموعة من الوسائل، والأدوات، والمقترحات لتطوير أدوات وأساليب البحث العلمي . كما ناقش في رسالته قضايا تحليل بيانات المواقع الاجتماعية. وتوصل الباحث لمجموعة من النتائج أهمها أن لموقع تويتر دور علمي

وأكاديمي كبير حيث أن الكثير من العلماء والباحثين والمؤسسات العلمية والأكاديمية والمواقع العملية، ينشرون ملخصات على هيئة "تغريدات" لأهم أعمالهم ومنشوراتهم ووجهات نظرهم لكي تصل لأكبر شريحة ممكنة من جمهور الباحثين المتخصصين وغير المتخصصين على حد سواء.

2. Heath, Tom .(2008). Information-seeking on the Web with Trusted Social Networks – from Theory to Systems . (Doctoral Thesis). London: The Open Uneversity

تناول الباحث موضوع **البحث عن المعلومات في شبكة الويب بوساطة الشبكات الاجتماعية الموثوقة من النظريات إلى الأنظمة** (رسالة دكتوراه). ومن أهدافه إيجاد طرق فعالة تعاونية بين الويب والشبكات الاجتماعية من أجل تعزيز الحصول على المعلومات الموثوقة على نحوٍ أكبر. مع عرض تاريخي لتطور طرق وأساليب البحث عن المعلومات وسلوكيات المستفيدين في استخدام المعلومات من النظريات والنماذج السائدة حتى مرحلة التطبيق في الأنظمة المختلفة. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي عن طريق وصف وتحليل استخدام الباحثين للشبكات الاجتماعية المختلفة من أجل الحصول على المعلومات، وقد تم تحليل الشبكات بأنواعها عن طريق مجموعة من أدوات الويب وأدوات التحليل الوصفي التقنية بالاستعانة بالمواقع التي تهتم بتحليل محتوى الويب وخوارزمياته المختلفة. ومن أهم النتائج التي خرج بها الباحث أن للشبكات الاجتماعية دور

مهم في الحصول على المعلومات ، خصوصاً الشبكات الأكاديمية والمهنية منها. وأوصى الباحث بضرورة تطوير آليات عمل هذه المواقع مع تحسين آليات التعاون مع مواقع الويب ذات المصداقية الكبيرة، وخصوصاً من ناحية تطوير محركات البحث الخاصة بها.

ونظراً لأهمية الدراستان التاليان وعلى الرغم من كون الأولى بحث منشور ضمن دورية علمية و الثانية دراسة بريطانية أكاديمية ولا تصنفان كأطروحة أكاديمية فقد ارتأى الباحث ضرورة إدراجهما ضمن الدراسات السابقة نظراً لأهميتهما في مجال الشبكات الاجتماعية العلمية.

Van Noorden, Richard .(2014). Online collaboration: Scientists and the social network . **Nature**. (2014) doi:10.1038/512126a | Published online 30 Sep 2014

تناول الباحث في مقالة المنشورة بدورية **Nature العلمية** موضوع " التعاون عبر الإنترنت: العلمـــاء وشبكات التواصل الاجتماعي" حيث قام الباحث بمراسلة عشرات الآلاف من الباحثين بالبريد الإلكتروني ؛ لسؤالهم عن كيفية استخدامهم للشبكات الاجتماعية، وغيرها من المواقع الشهيرة لاستضافة السِّيَر الذاتية ومحرّكات البحث، وقد تلقت أكثر من 3500 ردّ من 95 دولة. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن موقع «ResearchGate» معروف جدا للكثير من العلماء والباحثين. فقد ذكر أكثر من 88% من العلماء والمهندسين أنهم كانوا على علم به –أكثر قليلًا ممن سمعوا عن جوجل

بلس، وتويتر – مع فوارق بسيطة بين البلاد المختلفة. أقل من نصف هذا العدد بقليل ذكروا أنهم يزورون الموقع بانتظام، حيث وضعوه في المرتبة الثانية بعد موقع جوجل سكولار، وقبل Facebook، و LinkedIn. وكان ما يقرب من 29% من الزوار المنتظمين قد وضعوا ملخصًا لسجلهم البحثي على ResearchGate في العام الماضي

2. Yimie, Zhu & Procte, Rob . "Use of Blogs, Twitter and Facebook by PhD students for Scholarly Communication : A UK Study, . (December 2012). Manchester: University of Manchester

دراسة بريطانية بعنوان : " استخدام المدونات و التويتر و الفيسبوك بواسطة طلاب الدكتوراه من أجل الاتصال علمي" مانشستر: جامعة مانشستر.

يشرح الباحثان في هذه الدراسة أهمية استخدام مدرسي الجامعة الحاصلين على شهادة الدكتوراه للبحث العلمي عن طريق وسائل التواصل الإجتماعي المختلفة مثل المدونات، ومواقع التواصل الإجتماعي المشهورة مثل فيسبوك وتويتر. اعتمدت الدارسة عل المنهج التحليلي. حيث توصل الباحثان لعدة نتائج ، أهمها: أن لأدوات التواصل الإجتماعي دور كبير في التواصل العلمي لدى اساتذة الجامعات و تبادل الخبرات فيما بينهم. عن طريق التقنيات الحديثة التي توفرها هذه الأدوات للباحث العلمي. كما أوصت الدراسة بضرورة تخصيص شبكات اجتماعية للعلوم المختلفة، وضرورة تطوير سلوك الباحثين تجاه استخدامهم للشبكات الأكاديمية المعروفة كشبكتي Academia and ResearchGate.

الفصل الأول: الشبكات الاجتماعية مفهومها، نشأتها، خدماتها.

تمهيد

1/1 الويب 2.0 مفهومه و خصائصه.

1/2 مفهوم الشبكات الاجتماعية.

1/3 نشأة الشبكات الاجتماعية و تطورها.

1/4 خدمات الشبكات الاجتماعية و خصائصها.

1/5 أنواع الشبكات الاجتماعية.

1/6 مستقبل الشبكات الاجتماعية.

1/7 المبادرات العلمية السورية على الشبكات الاجتماعية

ملخص الفصل الأول

تمهيد :

يتناول هذا الفصل موضوع الشبكات الاجتماعية بصورة عامة؛ فيبدأ من مفهوم الويب 2.0 كمنطلق لمفهوم الشبكات الاجتماعية، ثم يعرف بالشبكات الاجتماعية ونشأتها وتطورها؛ بالإضافة لميزات وخصائص الشبكات الاجتماعية؛ وأنواع الشبكات الاجتماعية كقاعدة لفهم الشبكات الاجتماعية العلمية، فموضوع مستقبل الشبكات الاجتماعية وأهم القضايا الشائكة حول هذا الموضوع؛ وأخيراً يتناول أهم المبادرات العلمية السورية والعربية على مواقع الشبكات الاجتماعية، وأهميتها ودورها البارز في ظل الأزمة السورية.

1-1 الويب 2.0 مفهومه و خصائصه.

إن الشبكة العنكبوتية العالمية والمعروفة بشكبة الانترنت، ليست مصطلحاً مرادفاً لكلمة ويب Web، ويمكن القول أن الويب هو الجزء الأبرز من شبكة الانترنت، والذي يمكن تعريفه بأنه النظام التقني الاجتماعي للتفاعل البشري على أساس الشبكات التكنلوجية، وهذا المفهوم يشير إلى النظام الذي يعزز الإدارك البشري، والاتصالات والتعاون فيمابينهم (العواد، 2016، ص23). وتعد تطبيقات الويب 2.0 واحدة من المظاهر التي استحدثتها شبكة الانترنت كأحد وسائل التواصل الاجتماعي، والذي عُرف فيمابعد بـ " الويب الإجتماعي"، وقد تعددت في الآونة الأخيرة ظاهرة التحدث عن تقنيات وتطبيقات الويب 2.0 واستخداماتها في كافة المجالات، كما ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت تلك التطبيقات والتعريف بها، والتعرف إلى طبيعتها واستخداماتها وأشهر تطبيقاتها، وكيفية

الإفادة منها. كما أن توقعات المستفيدين بالإفادة من تقنيات الويب 2.0 باتت من المسلمات في العصر الحالي، فأصبح للمستفيد الحق في المشاركة في المحتوى إنشاءاً وتعليقاً ومشاركةً وعرضاً وتقييماُ. (عبد البر ، 2012)

1-1-1 نشأة و مفهوم الويب 2.0

نشأ الويب يوم 13 آذار عام 1989 على يد عالم الفيزياء البريطاني " تيم بيرنرز لي Tim Berners-Lee " في المعهد الأوروبي لأبحاث الطاقة النووية، وقد كان المتصفح الأول لشبكة الإنترنت مصمماً بحيث يستيطع عرض المواقع و الكتابة فيها. فبدأت الشركات تتجه نحو الويب باعتباره سوقاً جديداً وواعداً للاستثمار، حيث استثمرت الملايين ووظفت أعداداً كبيرةً من الموظفين، مراهنةً بذلك على مجموعة خدمات وابتكارات لتقدمها لزبائنها على الشبكة، أُطلق على هذه الشركات اسم " شركات الدوت كوم Dot-com enterprises " نسبة لمجال عملها وتموقعها في سوق الانترنت، التي بدأت بالانهيار الاقتصادي فيما بعد بسبب المضاربات الاقتصادية، وعدم وجود خطط و رؤى واضحة لأصحاب الشركات المستثمرة مما أدى إلى إفلاسها لاحقاً. ثم بدأ مسلسل ماسمي فيما بعد بـ " فقاعات الدوت كوم Dot-com bubble" سنة 1995، و بلغ ذروته في 10 آذار 2000، لتنهار هذه المنظومة كسابقتها عام 2001 بنفس النتيجة.

أصبح الويب نتيجة لذلك مكاناً غير مفضلاً للاستثمار والعمل، لكن مالبث أن بدأت موجة جديدة من الشركات التي بدأت تستثمر في الويب، مقدمةً خدمات جديدة ومفيدة وبسيطة

في نفس الوقت، وهذه الخدمات أُطلق عليها لاحقاً مايعرف اليوم بالويب O'Reilly 2.0) , 2005)

هناك اختلافات كبيرة بين الباحثين في تعريف مفهوم الويب 2.0، إن أول من تحدث عن مصطلح الويب هو تيم أورلي Tim O'Reilly 2.0، حيث قدم تعريفين مختلفين لمصطلح الويب 2.0؛ الأول في سنة 2005 وقدم تعريف أخر في 2006، وقد ظهر مصطلح ويب 2.0 لأول مرة سنة 2004 على يد تيم أورلي، ودل دوجرتي Dale Dougherty، وقد استخدما هذا المصطلح لوصف الاتجاهات التقنية الحديثة، وقد حددا لها مجموعة من الخصائص تتلخص في التفاعلية، التعاون، مشاركة المستخدم.

وفي واقع الأمر، أن مصطلح ويب 2.0 ظهر على يد دل دوجرتي وهو نائب رئيس مؤسسة أورلي، إلا أن وجوده في مؤسسة أورلي الكبيرة وتناول تيم أورلي رئيس المؤسسة للمصطلح والحديث عنه ساعد على انتشاره بشكل كبير حتى وصل الأمر إلى اعتقاد البعض بأن صاحب المصطلح هو تيم وليس دوجرتي، ولكن الواقع هو أن دوجرتي صاحب المصطلح، وتيم أورلي هو من نشر هذا المصطلح. (Aghai, Nematbakhsh, Farsani , 2012 , pp 3-4)

وقد نشأ المصطلح خلال جلسة عصف ذهني عقدت بين مؤسسة أورلي ومؤسسة ميديا لايف العالمية، ويقول أورلي في مقاله الشهير أنهما انتبها إلى مفهوم الويب 2.0 نظراً للأهمية الكبيرة للإنترنت خاصة في ظل ظهور العديد من التطبيقات الحديثة التي ظهرت

في هذا الوقت وشكلت ظاهرة غير عادية، وكان أورلي على يقين بأن مفهوم الويب 2.0 لم يكن واضحا في أذهان الكثيرين؛ هذا على الرغم من انتشار المصطلح بصورة كبيرة حتى بلغ عدد نتائج البحث عن المصطلح في محرك البحث غوغل Google (9.5) مليون نتيجة، إلا انه على الرغم من ذلك لم يكن المصطلح واضحاً..

لذا وضع تيم أورلي تعريفاً للويب 2.0 بعد 18 شهراً من إعلانه عن مصطلح ويب 2.0 لأول مرة وتحديداً في أيلول 2005 "هي خدمات ذاتية وإدارة للبيانات الحسابية يقوم بها مستخدم الإنترنت للوصول إلى محتويات الويب كاملة" وكما يبدوا لنا أن التعريف غير واضح تماماً، وربما يكون السبب في ذلك الاعتماد على خلفية نظرية عند وضع التعريف، حيث كانت تطبيقات الويب 2.0 في ذلك الوقت غير واضحة المعالم لهذا جاء التعريف مبهماً. (خليفة، 2009، ص44)

إذاً ماهو الويب 2.0؟

لا يوجد تعريفاً متفقاً عليه حول مصطلح الويب 2.0، ولكن هناك بعض التعريفات التي قدمها البعض في هذا المجال، ومنها:

- تعريف ديشباند Deshpande: هو مصطلح يعبر عن الموجة الثانية من الويب (www) وبمقتضى تلك التكنولوجيا الجديدة يتمكن الأفراد من النشر ومشاركة وتبادل الخبرات والمعلومات مع المجموعات والأفراد. ونلاحظ أن هذا التعريف يركز على

أحد التغييرات التي أحدثتها الويب على الأفراد، حيث أصبح بإمكان أي فرد نشر ما يريد في مدونة مثلاً. (خليفة، 2009، ص23)

- تعريف نوتس Notess : هو عبارة عن الجيل الثاني من تقنيات الويب لإنشاء مواقع ويب أكثر تفاعلية وسهلة الاستخدام باستخدام التكنلوجيا الحديثة، أو باستخدام التكنلوجيا القديمة بطريقة جديدة.
- و يعرفها ستيفن Stephens: أنها الجيل الثاني من الويب التي تتيح الأدوات الرقميّة للمستفيدين لإنتاج محتوى ديناميكي. (أحمد، وأحمد ، 2009، ص21)

ويرى الباحث من خلال التعريفات السابقة للويب 2.0 أن معظم التعريفات السابقة تعرف وتناقش موضوع الجيل الثاني للويب وتطبيقاته من عدة وجهات نظر مختلفة، إلا أن معظمها يتقاطع في أنها تقنية تمكن المستفيدين من مشاركة المعلومات وتبادلها وإعادة إنتاجها.

1-1-2 الفرق بين الويب 1.0 و الويب 2.0

أشار دافيد مولبيتير في دراسته إلى أن مصطلح الويب 1.0 يستخدم لتعريف إطار استخدام الويب في الفترة 1990 – 2000، حيث تم استخدام الويب بداية في إنشاء وإعداد بوابات المعلومات حيث أتيح من خلالها المشاركة في الملفات والمعلومات والبرمجيات عبر الانترنت. كما غلبت على هذه الفترة الشكل الفردي في إنشاء المواقع وبث الأفكار و المعلومات للمستفيدين دون تلقي التعليقات أو ماشابه ذلك مما هو متاح حالياً في بيئة الويب 2.0. (عبد البر، 2012 ، ص ص 9-10)

ويمكننا تعريف الويب 1.0 باختصار اعتماداً على ماسبق على أنه الجيل الأول من الويب، التي كانت محتوياته لا تعتمد على التفاعلية من جانب المستخدمين العاديين، وغير محدثة بانتظام.

أما الويب 2.0 هو الجيل الثاني من الويب، والتي تركز على التفاعلية بين المستخدم والمحتوى، حيث يمكن للمستخدم العادي هنا تعديل المحتوى والمساهمة في تنظيمه، أي أنه ركزت على المستفيد والتشاركية بصورة كبيرة.

و يمكن القول أن الويب 2.0 ماهو إلا تحديث أو نسخة جديدة من الويب1.0 مع بعض الإضافات والإبداعات و التحديثات البارزة.

و فيمايلي جدول يلخص لأهم الفروقات بين الويب 1.0 و الويب 2.0:

جدول (1) الفرق بين الويب 1.0 و الويب 2.0

الويب 1.0	الويب 2.0
المسؤول عن الموقع هو الذي يقوم فقط بتعديل المحتوى، و المستفيد يقوم بالقراءة فقط.	المستفيد له دور أساسي حيث يستطيع تحرير المحتوى و ترتيبه و فرزه وفق أي ترتيب يراه مناسباً.
المواقع غير تفاعلية	المواقع تفاعلية
مواقع شخصية، و هي عبارة عن مواقع تقدم من خلال صاحبها ما يريده هو ويمكن للزوار الاطلاع على محتوياته	مدونات، أو مواقع بسيطة ذات تصميم احترافي تمكن صاحبها من إضافة المقالات بشكل متقدم، ويمكن للزوار الإطلاع على المقالات والتعليق عليها وحتى تقييمها.

مواقع جماعية، مواقع لا تختلف كثيراً عن المواقع الشخصية إلا أنها تتحدث عن مجموعة من الناس هم غالباً أعضاء في جماعة معينة	شبكات اجتماعية، تمكن مستخدميها من إنشاء الملفات الشخصية وتبادل التعليقات والتعرف على الأصدقاء وتكوين الجماعات الافتراضية.
مواقع محتويات تقدم لزوارها عن طريق المسؤول عنها ملفات مختارة عبره، حيث يستطيع الجميع تنزيلها والإطلاع عليه.	مواقع استضافة ومشاركة ملفات، تقدم لمستخدميها خدمة استضافة الملفات ومشاركتها في الإنترنت مع جميع الناس أو مع مجموعة معينة منهم، كما تقدم في بعض الأحيان خدمة النسخ الاحتياطي
صفحات الأسئلة المتكررة، غالباً ما تكون جامدة ولا تتغير وتكون مقدمة من إدارة الصفحة.	مواقع تقدم خدمة الويكي، مواقع تقدم المعلومات بطريقة تشاركية حيث يستطيع الأعضاء كتابة المقالات والتعديل عليها.
برمجيات بسيطة، تقدم بعض الإمكانات البسيطة لمستخدم الويب	تطبيقات ويب، برمجيات احترافية مقدمة عبر تقنيات ولغات برمجة ويب 2.0
خدمات بسيطة.	خدمات جديدة مثل الRSS أو تقنية الملخص الوافي للموقع حيث تصل المعلومات للمستفيد بمجرد الاشتراك بهذه الخدمة لموقع معين دون الحاجة لتصفح الموقع يومياً
اعتماد بنية HTML في إنشاء صفحات المواقع على الويب.	اعتماد بنية XML في إنشاء صفحات المواقع على الويب.

(Aghai, Nematbakhsh, Farsani , 2012, p21)

1-1-3 خصائص الويب 2.0

تتوفر في الويب 2.0 عدة خصائص نذكر منها :(O'Reilly , 2005)

1. توفير قدر عالي من التفاعلية مع المستخدم.

2. مشاركة المستخدم في المحتوى، حيث كان في الويب 1.0 متاحاً للقراءة فقط للمستخدمين العاديين. أما في الويب 2.0 أصبح المستخدم هو المحور الأساسي في عملية إثراء محتوى الويب.
3. إمكانية توصيف المحتوى: أي إعطاء الفرصة للمستخدم العادي لتوسيم أو توصيف المحتويات و فرزها و ترتيبها للرجوع إليها لاحقاً و الإستفادة منها.
4. دعم الاتصال : تقوم تطبيقات الويب 2.0 بجعل الاتصال أسهل في مجتمع الانترنت، فهى تصل بين المواقع وبعضها، وتجمع الافراد في شبكات اجتماعية مثل:Facebook, My Space، كما تربط بين تقنيات الانترنت وتقنيات عالم الهاتف المحمول.

لقد أصبح مصطلح الويب 2.0 مهيمناً على كافة الاختصاصات و الاهتمامات في الوقت الحالي، حيث اكتسب و جذب العديد من الفئات التي ارتبطت سابقاً من خلال تطبيقات الويب 1.0، و تم وصفه بشكل أكثر تخصيصاً باعتباره الويب الاجتماعي Social Web، و تناولته العديد من الدراسات الأجنبية و العربية/ و أوضحت من خلاله مجموعة من التطبيقات التي تم استخدامها في مؤسسات بعينها، أو كانت موضع دراسة للتوصية لتطبيقها، و منها: (عبد البر، 2012 ، ص 13)

- الويكي Wiki
- المدونات Blogs

- الملخص الوافي للمواقع RSS
- التقييم / التصويب Rating
- التصنيف الحر Folksonomy
- الوصول الحر Openness
- الشبكات الاجتماعية أو شبكات التواصل الإجتماعي. Social Network. و هي محور دراستنا.

2-1 مفهوم الشبكات الاجتماعية.

يعتبر مفهوم الشبكات الاجتماعية من أهم المفاهيم المرتبطة بالانترنت والمجتمع الافتراضي التي ذاع صيتها في السنوات الأخيرة، وهذا ما نلاحظه من خلال تزايد عدد مستخدميها بشكل كبير منذ ظهورها الأول على الشبكة وذلك بهدف الاستفادة من خدماتها، غير أن الحقيقة التي تستوقفنا أمام هذه الظاهرة هو التطور السريع لهذه المواقع على نحو لم تستطع الدراسات العلمية أن تواكبه، و هذا ما نلمسه من خلال الاختلاف الواضح في تحديد المصطلحات و المفاهيم ذات الصلة بالموضوع. ومنطلق مصلح الشبكات الاجتماعية Social Network على :

- مواقع الويب التي تسمح للأفراد بإنشاء بناء ملفاتهم الشخصية العامة (Profile) أو شبه العام التي وفق نظام محدد.
- و التي تسمح للمستخدمين بإنشاء قائمة تواصل مع المشتركين الآخرين.

- و التي تسمح بعرض ملفات وقوائم المشتركين الآخرين داخل النظام. وقد تختلف هذه الاتصالات من موقع إلى آخر. (Boyd, and Ellison , 2007, p 211)

كما أن هناك مصطلحين آخر يستخدم بالتبادل مع المصطلح السابق، و هما: مصلح مواقع التواصل الإجتماعي Social Networking Sites؛ وبشكل أقل مصطلح وسائل الإعلام الإجتماعي أو وسائل التواصل الإجتماعي Social Media. والمصطلحات كلها لها نفس المعنى لغوياً حسب قاموس أوكسفورد المتاح على الخط المباشر[1]. و قد عرف أي الشبكة الاجتماعية Social Network هي عبارة شبكة من التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الشخصية؛ وعرف المصطلحات الثلاث بتعريف موحد بأنها هي عبارة عن موقع محدد أو تطبيق محدد الذي يمكن المستفيدين من التواصل مع بعضهم البعض عن طريق نشر المعلومات والتعليقات والصور...

أما من الناحية التقنية كان لبويد وأيلسون رأي آخر حين فضلا استخدام مصطلح الشبكات الاجتماعية Social Network عن المصطلحات الأخرى، بسبب أن هذا المصطلح أكثر شمولاً من سابقيه سواء من ناحية النطاق أو الخصائص والميزات. فمصطلح الشبكات الاجتماعية يركز على كل من التواصل والإعلام الإجتماعي بآن واحد، بالإضافة إلى تركيزه على ميزات وأشكال أخرى من الاتصالات الحاسوبية مثل البريد الالكتروني والرسائل الفورية.. **(العواد، 2016،ص48)**

[1] http://www.oxforddictionaries.com

أما هارتسون فقد أكدت أنه يوجد عدة فروقات جوهرية من الناحية التقنية بين الشبكات الاجتماعية Social Network و مواقع التواصل الإجتماعي، من هذه الفروقات

جدول (2) الفرق بين مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية

من حيث	**مواقع التواصل الإجتماعي Social Media**	**الشبكات الاجتماعية Social Network**
التعريف	مواقع لتبادل ونقل المعلومات مع جمهور واسع، و كل شخص لديه الفرصة لإنشاء معلومات فيها و تبادلها مع الآخرين	الشبكات الاجتماعية فأساسها فعل التشابك أي التركيز على تشابك العلاقات بين الناس ذات الاهتمامات المشتركة و تبادل المعلومات فيمابينهم
شكل الاتصال	أقرب إلى قناة اتصال، من شأنها أن توفر الرسالة مثل التلفاز أو الإذاعة، أي أنها مجرد نظام نشر المعلومات إلى الآخرين	الاتصال هنا هو اتجاهين؛ حيث يقوم المشتركون بتبادل الآراء و التعليقات سواء كتابةً، أو صوت، أو صورة.
الهدف	الهدف هنا هو محاولة زيادة عدد الزائرين للموقع. وزيادة الربح في حال كانت مواقع تجارية.	الهدف الأساسي هو بناء شبكة كبيرة من المستخدمين و تعزيز التفاعل فيمابينهم

(Hartshorn, 2010, p21)

و يتفق الباحث مع ماذُكر سابقاً، بأن مصطلح الشبكات الاجتماعية هو الأكثر شمولاً وأكثر مطابقةً لموضوع البحث، لذلك سنتعمد في البحث على مصطلح الشبكات الاجتماعية Social Network.

و يعرفها كل من بريس Preece و مالوني كريشمار Maloney Krichmar بأنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة و هي موجهة من طرف سياسات تتضح عدد من القواعد و المعايير التي يقترحها البرنامج. (نومار ، 2012 ، ص44)

كما تعرف بأنها مواقع الكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال مع إمكانية الإطلاع على صفاتهم الخاصة و المعلومات المتاحة أيضاً، علما أن طبيعة و تسمية هذه المواقع تختلف من باحث لآخر. (Boyd, and Ellison , 2007, p 211)

و تعرف الشبكات الاجتماعية أيضاً بأنها مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم و المشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية. (Bai, and Yao , 2010, p2)

و كذلك عرفت بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد ، مدرسة ، جامعة ، شركة ... الخ). يتم التواصل فيما بينهم من خلال الرسائل، أو الإطلاع على الملفات الشخصية، و معرفة أخبارهم و معلوماتهم الذين يتيحونها للعرض. و هي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا

أصدقاء نعرفهم كما الواقع ، أو أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية. (نومار ، 2012 ، ص45)

و حسب بويد و إليسون 2007 (Boyd, and Ellison, p 212) فإن مواقع الشبكات الاجتماعية هي خدمات عبر شبكة الانترنت تسمح بمايلي :

- بناء شخصية عامة أو شبه عامة من خلال نظام محدد.

- توضيح لائحة خاصة بالمستخدمين الذين يتشاركون الاتصال.

- عرض و اجتياز قائمة الاتصالات الخاصة و القوائم الخاصة بالاتصال خلال نفس النظام.

لاحظ الباحث أن تعريفات الشبكات الاجتماعية تختلف من باحث إلى آخر، غير أن التعريفات التي أوردها سابقاً تتفق في عدد من النقاط وتختلف في أخرى وحاول من خلال تحديدها تقديم تعريفاً إجرائياً لمواقع الشبكات الاجتماعية.

من خلال ماسبق يمكن ملاحظة أن أغلبية التعريفات التي تتناول مواقع الشبكات الاجتماعية تركز في مجملها على تشكيل هذه الشبكات لما يعرف بالمجتمع الافتراضي وكذلك للعلاقات التي تجمع أفراده والتفاعل فيما بينهم بالإضافة إلى التركيز على قضية الهوية التي تحدد من خلالها قوائم الأصدقاء الذين يكون التفاعل معهم على الشبكة. في حين يميل الباحثين

إلى تعريف الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت من خلال الخدمات التي تقدمها وهذا ما يمكن ملاحظته في تعريف كل من بويد و إليسون، وقاموسOdlis

يأتي هذا في الوقت الذي تركز فيه بعض التعريفات على الهدف من الدخول للشبكة وهذا مايمكن ملاحظته في تعريف كل من بريس و كريشمار حيث ينظرون للشبكات الاجتماعية عبر الانترنت على أنها موجهة من طرف سياسات معينة و تخضع لمعايير و نظام معين يحدده البرنامج.

كما أكدت بعض التعاريف أن الشبكات الاجتماعية تنتمي لبيئة الجيل الثاني من الويب 2.0.

و من خلال النقاط السابقة يمكن تقديم التعريف الإجرائي التالي:

الشبكات الاجتماعية : هي مجموعة من المواقع التي تنتمي لبيئة الويب 2.0 و التي تتيح للأفراد المشتركين فيها التواصل في مجتمع افتراضي ، حيث يقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم، ونشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات.

1-3 نشأة الشبكات الاجتماعية و تطورها.

إن ظهور التقنيات الحديثة وتعامل الأشخاص مع أجهزة الحاسوب أكثر من تعاملهم مع بعض؛ نشأعن ذلك معاناة نفسية كبيرة ظهرت في سلوكيات الأفراد وخاصة من لهم طبيعة مادية أكثر من غيرهم وجاءت الشبكات الاجتماعية لتحقيق غرض التواصل الاجتماعي

على مستوى تقنية شبكة الانترنت وسدّ احتياج الأفراد لعمل علاقات وإعادة التواصل فيما بينهم خلال فترات العمر المختلفة.

ويرجع ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع جون بارنز John A. Barnes في عام 1954، فالشبكات الاجتماعية بشكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط علاقات بين الأفراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة، وساهم ظهور شبكة الإنترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي، وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكاتها التي تسمى وسائل الإعلام الاجتماعية عبر الإنترنت المبنية على التطبيقات Applications التي تركز على بناء شبكات اجتماعية أو علاقات اجتماعية بين البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة، أو النشاطات المشتركة، وتعتمد مواقع الإعلام الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية أساساً على التمثيل بحيث يكون لكل مستخدم ملف شخصي Profile وكذلك خدمات متعددة أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل القيم الأفكار والنشاطات والأحداث والاهتمامات في إطار شبكاتهم الشخصية. (الدبيسي، و الطاهات ، 2013 ، ص 70)

وعند الحديث عن نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين، الأولى مرحلة الجيل الأول للويب Web 1.0 والمرحلة الثانية هي الجيل الثاني للويب Web 2.0 غير أن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية جماهيرية ظهرت خلال المرحلة الثانية.

✦ **المرحلة الأولى :**

يشير Web 1.0 إلى شبكة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جداً من المستخدمين تتكون أساساً من صفحات ويب ثابتة وتتيح مجال صغير للتفاعل. ويمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب Web 1.0.

كان أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الولايات المتحدة على شبكة الإنترنت، في شكل تجمعات هو موقع Theglobe.com عام 1994، تلاه موقع Geocities في العام نفسه، وتلاهما موقع Tripod بعام بعد ذلك، حيث ركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة ، وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر صفحات، وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات في حين قامت بعض التجمعات بربط الأفراد من خلال عناوين بريدهم الإلكتروني. (الدبيسي، و الطاهات ، 2013 ، ص 70)

ثم ظهرت شبكة أخرى قال عنها مستخدموها أنها أكثر تطوراً وتفاعلاً من الجانب الاجتماعي والتي ظهرت عام 1997 وهي شبكة Six degress.com وكانت تستخدم أحدث التقنيات الفنية على شبكة الانترنيت بشهادة من استخدموها في ذلك الوقت. ومن بعض هذه الميزات هو إنشاء ملف خاص (بروفايل) لكل مستخدم، وإنشاء قائمة أصدقاء خاصة بهم إلا أنها لم تحقق المرجو منها مادياً فتم توقف نشاطها عام 2001.

و من عام 1997 حتى عام 2001 بدأت هذه الأدوات تتزايد بأشكال متعددة واتركيبات متنوعة فيما يتعلق بالصفحات الشخصية مع التوضيح العلني لقائمة الأصدقاء فظهرت مواقع الشبكات MiGente, AsianAvenu, BackPlanet التي تسمح للمستخدمين بإنشاء صفحات شخصية ومهنية تحدد هوية الأصدقاء دون البحث عن موافقة خلال الاتصالات. (Lietsala , and Sirkkunen, 2008)

من المواقع التأسيسية التي ظهرت في تلك المرحلة أيضا موقع Classmate الذي ظهر في منتصف تسعينات القرن العشرين والذي أتاح للأشخاص الانتساب إلى المدارس أو الثانويات أو الكليات التي ينتمون إليها وتصفح الشبكات الخاصة بها، وموقعي LiveJournal الذي أنشأ عام 1999 حيث استطاع الأشخاص تعيين البعض كأصدقاء لأجل متابعة مجالاتهم وتسيير المحيط الخاص بهم وموقع Cyworld الكوري عام 1999. و كان أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بداياتها خدمة الرسائل القصيرة الخاصة بالأصدقاء، وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحاً على مؤسسيها، و لم يكتب لكثير منها البقاء. (نورمار، 2012 ، ص48)

وفي هذه المرحلة لم تكن تطبيقات الويب 2.0 ظهرت أو تعارف عليها من جانب مستخدمي شبكة الانترنت ولم تكن البرمجيات وثقافة التحاور قد أخذت مكانها في بيئة

الويب، ولكن نشأة الشبكات كانت تعتمد على بيئة Webbased والتي تركز على استخدام غرف الدردشة والرسائل الإلكترونية وغيرها. (مصيبح ، 2014)

✦ **المرحلة الثانية :**

يشير الويب 2.0 (Web 2.0) إلى مجموعة التطبيقات على الويب (مدونات ، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة و غيرها...) التي اهتمت بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون. ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطوير خدمات شبكة الانترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية. وتشهد هذه المرحلة على الإقبال المتزايد من قبل مستخدمي مواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم. (Lietsala , and Sirkkunen, 2008)

في عام 2001 بدأ يظهر الجيل الثاني من الشبكات الاجتماعية التي تعتمد على تطبيقات الويب 2.0 عندما أُطلق موقع Ryze.com شبكته الاجتماعية لمساعدة الناس على الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في أعمالهم، الأعضاء الأوائل لهذه الشبكة هم أعضاء مجتمع الأعمال والتكنلوجيا في مدينة سان فرانسيسكو ومهدت هذه الشبكة فيما بعد إلى العديد من الشبكات الناجحة التي تهتم بمجتمع الأعمال كشبكة LinkedIn المهنية الشهيرة. (مجاهد ، 2010)

وخلال الفترة ما بين 2002 و2004 بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع اجتماعية تواصلية، فكان أولها موقع Friendster عام 2003، ثم تلاه موقع My space وموقع Bebo عام 2003، حيث كان موقع My space الأكثر شعبية من بينها، كما برز موقع Facebook الذي أنشأه مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg عام 2004 ليجمع زملاءه في جامعة هارفارد الأمريكية، وأصبح بسرعة أهم هذه المواقع الاجتماعية لا سيما بعد انفتاحه على الأفراد خارج الولايات المتحدة. . (الدبيسي، و الطاهات ، 2013 ، ص 70)

كما ظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية والتي تهتم بالصور مثل موقع الفليكر flickr.com عام 2004 ونشر مواقع فيديو مثل اليوتيوب YouTube الذي بدأ في عام 2005 وبهذا فقد فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نفسها بشكل كبير جداً على الكثير من المستفيدين وأصبح العديد من الأشخاص يقضون أوقات كبيرة أمام مثل هذه المواقع ويمارسون العديد من الأعمال المختلفة من خلالها ولابدَّ من استغلال مواقع هذه الشبكات الاجتماعية في عملية الاتصال العلمي وجذب مستفيدين جدد وتقديم خدمات جديدة ومتعددة واستغلال إمكانياتها التقنية. (Boyd, and Ellison, 2007)

و في عام 2006 كانت شبكة MySpace الأكثر شعبية في مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة، وفي العام نفسه تم إنشاء موقع التواصل الاجتماعي تويتر Twitter بالإضافة لكونه موقع مدونات صغيرة. كما تم توسيع شبكة الفيسبوك وفتحها لأي شخص

فوق سن ال13. ليصبح الأكثر شعبية في العالم متفوقاً على ماي سبيس في عام 2008 . ليصبح عدد رواده في عام 2009 أكثر من 200 مليون مستخدم و 400 مليون مستخدم في عام 2010. و في عام 2011 أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي جزأ لا يتجزأ من حياتنا اليومية مع ما يقارب المليار شخص في ذلك العام، ليصبح العدد 2 مليار شخص في العام 2012، و تشير التقديرات أن مستخدمي الانترنت والشبكات الاجتماعية في العالم سيتضاعف إلى أربعة مليارات مستخدم أي ما يقارب 60% من سكان الأرض في السنوات القليلة القامة. (مجاهد ، 2010)

فيمايلي شكل يوضح تطور الشبكات الاجتماعية مع عام تأسيس كل منها حيث يقابل كل عام باسم الشبكة الاجتماعية باللغة الانكليزية (Boyd, and Ellison, 2007, p215) (شكل 1)

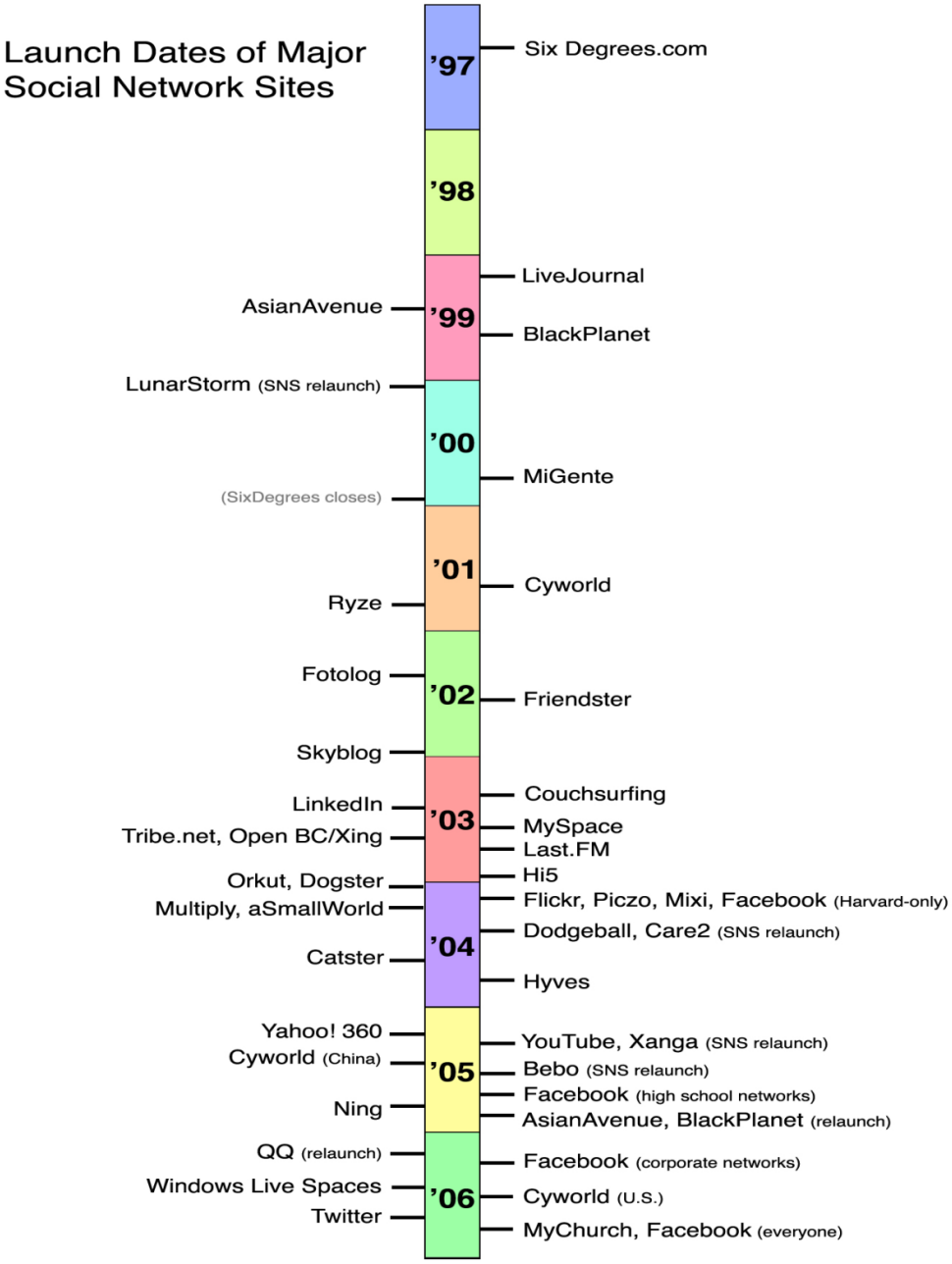

الشكل رقم (1) مخطط تطور الشبكات الاجتماعية

من خلال عرض سريع لهاتين المرحلتين نضع مجموعة من النقاط الرئيسية :

– أمام المرحلتين السابقتين بدا اختلاف الآراء واضحاً حول نشأة أول شبكة اجتماعية عبر الانترنت، حيث يرى البعض أن أول موقع خاص بالشبكات الاجتماعية هو موقع

SixDegrees.com . ويؤيد الباحث هذا الرأي لأن هذا الموقع أول من جمع بين خصائص كل المواقع التي سبقته مثل إمكانية إنشاء صفحات خاصة بالمستخدمين وتحديد قائمة المستخدمين، بالإضافة إلى أنه تم ترويجه كأداة تساعد الناس في التواصل وإرسال الرسائل للآخرين، في حين فشلت المواقع التي ساهمت في جمع كل هذه الخصائص والأدوات.

و يرى الكثير من الباحثين أيضا أن الانطلاقة الحقيقية للمرحلة الثانية كان مع موقع MySpace. و يتفق الباحث مع هذا الرأي إذا أخذنا معيار الشعبية أو الازدياد الهائل لمشتركي هذه الشبكة و تربعها على عرش الشبكات الاجتماعية في مدة قياسية من تاريخ إنشائها.

4-1 خدمات الشبكات الاجتماعية و خصائصها.

إن ما يميز شبكات التواصل الإجتماعي ويجعلها فريدة من نوعها – كما جاء في المفهوم– هو ليس أنها تسمح للمشتركين بالتواصل مع الأشخاص الآخرين ، بل أنها تجعل حياتهم الاجتماعية على الشبكة مرئية تماماً.

و تمتلك هذه الشبكات العديد من الميزات أو الخدمات التي يمكن أن نجملها بمايلي :

- **الملفات الشخصية:** وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية، مثل الاسم، السن، تاريخ الميلاد، الاهتمامات والصور الشخصية، ويعد الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلى عالم الشخص.

- **قائمة الأصدقاء:** وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذي يعرفهم في الواقع أو يشاركهم نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي. وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه، ولكن تتيح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعارف مع أصدقاء بعد موافقة الطرفين.
- **إرسال الرسائل:** تسمح هذه الميزة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص، أو غير الموجودين في القائمة.
- **ألبومات الصور:** تتيح هذه الخاصية إنشاء العديد من الألبومات، ورفع مئات الصور، وإتاحة المشاركات لهذه الصور للإطلاع عليها.
- **المجموعات:** تتيح مواقع الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات لأهداف محددة، وتوفر لمؤسس المجموعة أو المنشئين المهتمين مساحة من الحرية أشبه بمنتدى مصغر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء ودعوتهم لتلك المجموعات، ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد غير الحاضرين.
- **الصفحات:** تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح المنتجات التجارية فرصة عرض المنتجات للفئات التي يحددونها.

(Haythornthwaite, 2005 , p126-142)

خصائص الشبكات الاجتماعية :

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية المواقع في شبكة الانترنت، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، ورغم تنوع الخصائص من موقع آخر إلا أنها تشترك مع بعض في عدد منها نوردها فيمايلي:

- **التعريف بالذات** : عن طريق إنشاء الصفحات الشخصية ووضع المعلومات الشخصية .
- **طرق جديدة لتكوين المجتمع** : تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بإقامة علاقات بين الأشخاص المشتركين، عن طريق تبادل الاهتمام والمحتوى والآراء والأفكار المختلفة. و بالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت.
- **سهولة الاستخدام** : من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه استخدام موقع شبكة اجتماعية وإنشاء صفحات ومجموعات مختلفة وهو مالم يكن متاح بالسابق إلا لمن يملك مهارات متقدمة في البرمجة أو إنشاء المواقع حتى أن بعض الاستضافات معظمها لم يكن مجاني. في حين أن الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل في

الوقت التي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع.

- **التفاعلية:** لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور، حيث أصبح المشترك هنا قارئ ومستقبل في وقت واحد.
- **الاهتمام:** حيث تسمح من خلالها بناء مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، سوق المال، السياسة، و الشؤون الخارجية و غيرها...(نومار ، 2012 ، ص ص 52 – 53)
- **العالمية:** حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتحطم فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، بكل بساطة وسهولة.
- **التوفير والاقتصادية:** اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى. (مصيبح ، 2014)

أما المبادرة العربية لأنترنت حر (2015) حددت 4 خصائص رئيسية لكي نطلق على أي شبكة ما أنها شبكة إجتماعية؛ هذه الخصائص هي:

1- **أن المستخدمون هم من يصنعون المحتوى** : فالمحتوى قد يكون له أكثر من صورة؛ فقد يكون نصي، أو صوري أو صوتي، أو على هيئة فيديو. أو جميعها، أو بعض منها.

2- **الصفحات الشخصية Profiles** : فكل مستخدم يجب أن يكون له صفحة شخصية خاصة بها، سيتم الاعتماد عليها عند إنشاء المحتوى و بناء العلاقات داخل الشبكة.

3- **العلاقات بين المستخدمين** : هذه الخاصية تعتمد على الخاصية السابقة؛ لأن العلاقات تكون بين الصفحات الشخصية سواء كانت هذه الصفحات لأفراد، أو جماعات، أو مؤسسات، أو منظمات...

4- **محتوى متغير حسب المستخدم:** أي أن كل مشترك له محتوى خاص به مختلف عن الآخر.

و من بين خصائص و خدمات مواقع الشبكات الاجتماعية أيضا:(Chou, A , and Chou D , 2009)

- تشتمل هذه الشبكات على مجموعة غير متوقعة من المشاركين.
- يتبادل الأعضاء من خلالها عدد غير من منظم من المعلومات.
- كل الأعضاء يعملون على تطوير الحاجة إلى المعلومات.

وبسبب الطبيعة الديناميكية للشبكات الاجتماعية على الانترنت استطاعت هذه المواقع أن تحافظ على تطور المشتركين و كذلك محتوى المعلومات.

إن أخذ كل هذه الخصائص معاً يجعلنا نلاحظ التغير الكبير في استخدام الأشخاص للانترنت وطريقة تنظيم اتصالاتهم الشخصية وفقاً للبيئات المختلفة ويبدو جلياً أن الشبكات الاجتماعية أثرت بشكل كبير وأدت إلى طرق جديدة للاتصال الشخصي وكذلك في كيفية تسيير الاتصالات الاجتماعية، كما مهدت إلى تشكيل أنواع جديدة ومتخصصة في الشبكات الاجتماعية ومنها الشبكات الاجتماعية العلمية أو الموجهة للباحثين العلميين أو كما يطلق عليها البعض الشبكات الاجتماعية الأكاديمية و هو محور دراستنا و الذي تم التطرق إليه في الفصل الثاني.

وفيمايلي الشكل (2) والذي يوضح خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية (نومار، 2012 ، ص 54)

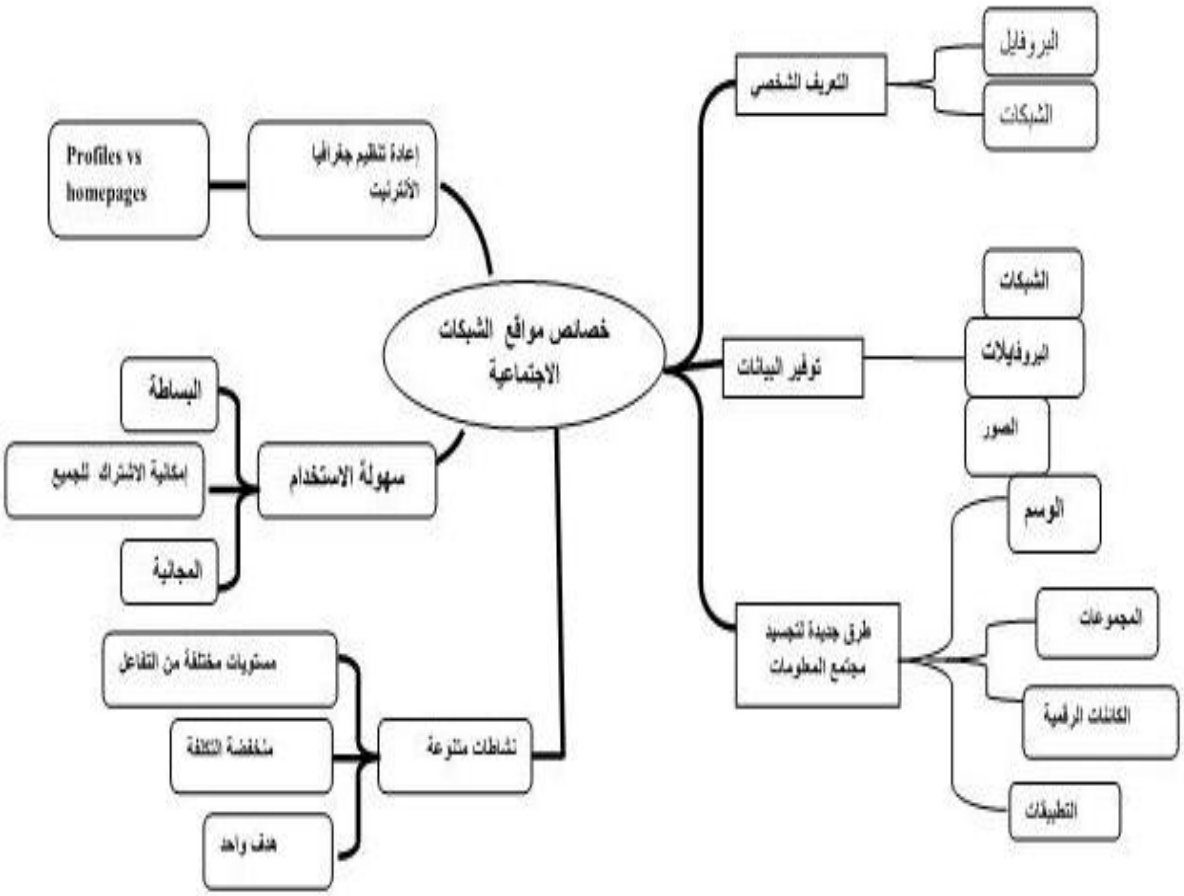

شكل (2) خصائص الشبكات الاجتماعية

1-5 أنواع الشبكات الاجتماعية.

يمكن أن تقسم الشبكات الاجتماعية على عدد من الأسس المختلفة فقد تقسم حسب التقنية الفنية التي تبنى عليها، أو على طبيعة المستفيدين منها، أو حسب الجماعات العرقية أو القومية أوالإقليمية الموجهة لهم، أو حسب اختصاصات معينة.

ونظراً لكثرة هذه المواقع و تعدد اتجاهاتها، *واعتماداً على المفهوم الذي حددناه سابقاً للشبكات الاجتماعية يمكن اعتماد التصنيف التالي :*

1- الشبكات الاجتماعية العامة:

أو ما يطلق عليها شبكات الاتصالات الاجتماعية؛ من أهم خصائص هذه الشبكات أنها توفر الاتصال مع المعارف و الأصدقاء، وتتيح إمكانية التعارف على أصدقاء جدد. محتواها عام أي المنشورات فيها إعلامية ترفيهية ثقافية .. بالإضافة إلى التدوينات والمشاركات الشخصية.

من أهم هذه الشبكات: + Facebook, Twitter, Google (زمان ، 2011)

2- شبكات الملتميديا:

هذه الشبكات توفر إمكانية تبادل ملفات الصور والصوت والفيديو، ومشاركتها ضمن مجموعة من الأشخاص ذات الأهتمامات المشتركة، وهي شبكات عامة وغير موجهة لفئة بعينها.

من أهم هذه الشبكات: .YouTube, Instagram (زمان ، 2011)

3- الشبكات المهنية:

تم تصميم هذه الشبكات لخدمة المتخصصين في المجالات المهنية المختلفة وتعزيز مهارات العمل لديهم؛ عن طريق بناء سيرة ذاتية احترافية، يمكن للمتخصصين من جميع أنحاء العالم عن طريق هذه الشبكات التواصل في مجموعات النقاش التي توفرها. بعض من هذه الشبكات يقدم خدمة توفير فرص العمل في المجال المهني للمشترك؛ كما يمكن استخدام هذه التقنية لخلق بيئة عمل وبيئة تدريبة مقيدة وحرفية.

من أهم هذه الشبكات: LinkedIn, Classroom 2.0 (مجاهد، 2010)

4- الشبكات الإخبارية:

هذه الشبكات مصصمة للإجابات على التساؤلات المتنوعة سواء كانت أسئلة اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية لأفراد المجتمع؛ فعن طريقها يمكن طرح أي سؤال عن أي موضوع، ثم يقوم أصحاب الخبرة بالإجابة عليها. و توفر هذه الشبكات إمكانية تشتت هذه الإجابات في عدد لا متناهٍ من المدونات والمنتديات والمواقع الأخرى.

من أهم هذه الشبكات: Super Green Me, HGTV Discussion Forums (White, 2015)

5- شبكات الاهتمامات الشخصية:

إن أحد أهم استخدامات الانترنت هو أن الكثير من الناس يبحثون عن آخر مايتعلق ضمن مجالات اهتماماتهم كالجديد في عالم الأفلام أو الرياضة أو الفن أو الثقافة.. فتجمع هذه الشبكات جميع المهتمين في مجال معين من جميع أنحاء العالم في موقع واحد؛ حيث يتبادل المشتركون الآراء و التقييمات المختلفة حول موضوع اهتمامهم.

من أهم هذه الشبكات: .GoodReads, Sport Shouting (White, 2015)

6- الشبكات التعليمية:

توفر هذه الشبكات خدماتها للطلاب من جميع أنحاء العالم ولكافة المستويات والمراحل التعليمية؛ يمكن للطلاب من خلالها التعاون على إنجاز مشاريع أكاديمية معينة؛ أو لإجراء

البحوث المكلفين بها من المدرسة أو الجامعة؛ أو للتفاعل مع الأساتذة من خلال مجموعات نقاش معينة حول أحد الفصول الدراسية. وتعتبر هذه الشبكات في الوقت الحالي في إطار منظمة التعليم العالمية.

من أهم هذه الشبكات: .The Student Room, ePALS School Blog (Osipov, and Prasikova, and Volonsky 2015)

7- الشبكات الاجتماعية الأكاديمية (العلمية) :

هذه الشبكة موجهة للعلماء والعاملين في البحث العلمي من جميع أنحاء العالم. يمكن للباحثين من خلال هذه الشبكات تبادل الأبحاث المختلفة أو التعليق عليها؛ و مراجعة النتائج و تقييمها. كما يمكن طرح الأسئلة الأكاديمية حول موضوع معين والاستفادة من خبرات الباحثين من نفس المجال من جميع أنحاء العالم. حققت هذه الشبكات نجاحاً كبيرا و لاقت إقبالاً واسعاً من الباحثين من جميع أنحاء العالم و ماتزال في نمو مستمر.

من أهم هذه الشبكات: ResearchGate, Academia. (Bik , and Goldstein , 2013)

1- 6 مستقبل الشبكات الاجتماعية.

إن السؤال عن مستقبل الشبكات الاجتماعية مايزال موضع خلاف بين الكثير من الباحثين و التقنيين. فنظراً لتعدد أنواع هذه الشبكات وبالتالي تعدد أهدافها ومستخدميها أصبح من الصعب الإجابة بدقة عن هذا السؤال؛ ولكن يمكن القول أن الشبكات العامة منذ نشأتها ومعدلات الاشتراك بها في نمو متزايد وهو مايشكل نقطة قوة كبيرة لها وبالتالي لمستقبلها

يعود السبب في ذلك حسب رأي الباحث إلى نجاحها في الدخول في جمع مجالات الحياة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التعلمية و غيرها..

أما عن المستقبل القريب للشبكات الاجتماعية؛ فتشهد الشبكات الاجتماعية– حسب رأي الخبراء – عدة تطورات وسيتم التركيز على تطوير التطبيقات الخاصة بالهواتف المحمولة الذكية بصورة أكبر كما سيتم تعزيز تقنيات الواقع الافتراضي؛ كما سيتم التركيز على التسويق والإعلانات كجزء من خدمات هذه الشبكات مع تغييرات جذرية حول هذا الموضوع؛ بالإضافة إلى ذلك سيتم التركيز على منصات الفيديو، و التواصل المرئي. و حسب التقديرات سيبلغ عدد المشتركين في الشبكات الاجتماعية في نهاية عام 2016 حوالي مليارين شخص. (العواد، 2016، ص 83–84)

و في دراسة لموقع CNBC الاقتصادي العالمي بخصوص مستقبل الشبكات و التي أجرتها الباحثة Wellons (Wellons, 2014).، أشارت أنه بحلول عام 2039 حسب تقديرات الخبراء ،ستتطور هذه الشبكات لتدخل حياتنا اليومية وتحاكي أقل التفاصيل مع كثير من التطورات التكنلوجية التي ستدخل عليها ولن تغير من المفهوم العام لهذه الشبكات. أما التحدي الأكبر التي ستواجهه هي العدد الكبير من البيانات التي سيتم التعامل معها نتيجة التزايد الهائل للمشتركين.

وبالرغم من اختلاف آراء الخبراء والباحثين حول مستقبل الشبكات الاجتماعية، وأن الحديث عن مستقبل هذه الشبكات في المدى هو مجرد أفكار أو توقعات قد تكون أقرب إلى الخيال

العلمي؛ لكن معظمهم اتفق أن مستقبل الشبكات الاجتماعية في نمو كبير ومتزايد. وأنَ لهيئة الحالية للشبكات الاجتماعية سيتطور بشكل ملحوظ ومختلف كلياً عن الهيئة التي نستخدمها الآن. (Wellons, 2014).

1-7 المبادرات العلمية في الشبكات الاجتماعية:

يعتبر العمل الاجتماعي والتنموي التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، ويكتسب العمل الاجتماعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات، سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية وأصبحت في تغيّر مستمر، ولذلك كان لا بد من وجود جهة أخرى موازية للجهات الحكومية تقوم بملء المجال العام وتكمّل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية؛ ولقد شهد العمل الاجتماعي عدّة تغيّرات وتطورات في مفهومه ووسائله ومرتكزاته، وذلك بفعل التغيرات التي تحدث في الاحتياجات الاجتماعية؛ فبعد أن كان الهدف الأساسي هو تقديم الرعاية والخدمة للمجتمع وفئاته، أصبح الهدف الآن تغيير وتنمية المجتمع؛ ويعتمد العمل الاجتماعي على عدّة عوامل لنجاحه، ومن أهمها المورد البشري، فكلما كان المورد البشري متحمساً للقضايا الاجتماعية ومدركاً لأبعاد العمل الاجتماعي كلما أتى العمل الاجتماعي بنتائج إيجابية وحقيقية. كما أن العمل الاجتماعي يمثل فضاءً رحباً ليمارس أفراد المجتمع ولاءهم وانتماءهم

لمجتمعاتهم، كما يمثل العمل الاجتماعي مجالاً مهماً لصقل مهارات الأفراد وبناء قدراتهم . (جمعية تفلتواز حياة، 2015)

لقد ظهرت العديد من المبادرات الشبابية العربية، لنشر الثقافة العلمية عبر الشبكات الاجتماعية المعروفة كالفيسبوك وتويتبر وغيرها، وقد لاقت هذه المبادرات قبولاً واسعاً من المجتمع العربي؛ وبالرغم من أنّ معظم هذه الصفحات والمشاريع تدعى أنها علمية متخصصة في مجال ما إلا أنها دور مشجع وإيجابي على الرغم من الانتقادات والسلبيات التي توجه لها؛ وأكثر الانتقادات التي توجه لهاأنها تقوم فقط بترجمة ونقل المحتوى العلمي من دراسات وموضوعات علمية أجنبية منشورة حول العالم (البنا، 2014).

ورغم أن هذه المبادرات تقوم فكرتها العامة على الترجمة إلا أن الباحث يرى أن لها دور عظيم في تبسيط العلم ونشره وتوضحيه لفئة كبيرة من الجمهور الموجودين على شبكات التواصل الاجتماعي. (حبش، 2016)

وفيمايلي قائمة بأهم المبادرات والمشاريع والصفحات العلمية العربية على مواقع الشبكات الاجتماعية حيث تم الأخذ بعين الاعتبار عدد المشتركين والمقالات التي تنشرها هذه المبادرات وكمية ونوعية التفاعل فيها، حيث قام الباحث بجمع معلومات إحصائية لكل من هذه المواقع عن طريق موقع أليكسا المتخصص في احصائيات مواقع الويب (alexa.com ,2017) وذلك في الفترة الممتدة بين 2017/4/14 حتى 2017/5/15

1-مبادرة الباحثون السوريون:

رابط الموقع الرسمي https://syr-res.com/

رابط صفحة الفيسبوك: https://www.facebook.com/Syrian.researchers/

عدد المشتركين : أكثر من مليونين مشترك

الباحثون السوريون" شبكة علمية المبدأ متوجهة للفرد والمجتمع العربي. أُطلقت بالتعاون بين مجموعة من الأكاديميين في سورية والخارج لرفع المستوى العلمي والأكاديمي في المجتمع السوري خصوصاً والعربي عموماً ولنشر العلم بمختلف الأشكال المقروءة والمسموعة والمرئية موقنين بأن «العلم هو الحل». وتُعتبر اليوم شبكة «الباحثون السوريون» أكبر تجمع علمي عربي على شبكة الويب من حيث المحتوى العلمي المُقدّم يومياً ومن حيث عدد المتابعين وقراءة المقالات. ينقسم عملها الى عدة أقسام كنشر البحوث العلمية المحلية والعالمية والترجمة، وبناء محتوى بصري علمي يجذب القارئ بطريقة عصرية كالإنفوغرافيك العلمي ومقاطع الفيديو العلمية، والرد على أسئلة المتابعين بكافة التخصصات وتقديم الاستشارات العلمية والأكاديمية لهم، بالإضافة لتنظيم أنشطة علمية على أرض الواقع، وبناء شراكات علمية أو ذات قيمة مُضافة مباشرة أو غير مباشرة. فالمنهج العلمي وتنظيم العمل والإيمان بالفكرة هو ما جعل «الباحثون السوريون» في هذا المركز الريادي عربيّاً.

أطلقت المبادرة عام 2012 على يد مؤسسها الدكتور مهند ملك الباحث في السرطان مع مجموعة من أصدقائه؛ وبدأت المبادرة من خلال صفحة على فيسبوك بعدها تم إنشاء

موقع إلكتروني للمبادرة. بدأ عدد أعضاء فريق المبادرة 400 متطوعاً وينقسمون إلى 20 مجموعة إدارية وتخصصية ثم بدأ بالنمو شيئاً فشيئاً مع مرور الزمن وزيادة عدد المشتركين الذي وصل عددهم في نهاية العام 2016 بصفحة المبادرة على صفحة الفيسبوك إلى أكثر من 2 مليون مشترك؛ يجدر الإشارة إلى أن مبادرة الباحثون السوريون قد ألهمت الكثير من المبادرات العربية التي خطت على خطاها كمبادرة الباحثون اللبنانيون والباحثون المصريون وغيرها..

سعت المبادرة إلى إطلاق أول شبكة اجتماعية علمية عربية عام 2016 إلا أن الكثير من العوائق المادية والفنية أخر ولادة هذا المشروع لوقت آخر.

يوجد للمبادرة عدة مبادرات وصفحات رديفة كصفحة Arts Workshop التي تهتم بالفن و تشجع على ممارسته و تهتم بالمواهب و تتابعهم و تنشر أعمالهم.كما أنها قامت باعتماد شعار رسمي لها وهو" ننقل العلم بأبجدية عربية" وهو اعتراف ضمني من قبل أصحاب هذه بأنهم لا يقومون بالأبحاث العلمية في صفحتهم؛ بل يقومون بترجمة المحتوى العلمي للغة العربية.

2-المشروع العراقي للترجمة:

الرابط الرسمي: http://www.iqtp.org/

رابط الصفحة على فيسبوك: https://www.facebook.com/Iraqi.Translation/

عدد المشتركين: أكثر من 110 آلاف مشترك

عدد المقالات المنشورة:

المشروع العراقي للتّرجمة هو مشروع تطوّعي يهدِف إلى إثراء المحتوى العربي على شبكة الويب بالمعرفة الرّصينة، وإبراز قُدرة العلوم على تنمية الشّباب وتوجيههم للإطّلاع والقراءة. تأسس المشروع على يد مجموعة من الشباب العراقي في نيسان عام 2013؛ ويرمي المشروع أيضاً إلى تبسيط المعرفة وجعلها في متناول وعي القُرّاء الشّباب، وذلك من خلال ترجمة العلوم المختلفة من اللُّغات الأجنبية إلى اللّغة العربية. ولإختلاف هذه الثّقافة الأجنبية (الغربية غالباً) عن الثّقافة العربية، في المعتقدات والمتبنّيات الفكرية، لا بُدَّ لنا أن نشير إلى أنَّ التّرجمات التي (ربما لا تنسجم مع أفكار المجتمع العربي الموروثة)، و التي لا تمثّل بالضّرورة رأي المشروع أو المترجمين، إنّما هي نقلٌ أمين للمعرفة.

من منطلقات أهمية الترجمة العلمية والمنهجية الصادقة والصحيحة وبسبب قلة الإنتاج الفكري العربي بشكل عام بزغتْ فكرةُ (المشروع العراقي للتّرجمة " Iraqi Translation Project "ITP) على يدِ مجموعة من الشباب المؤمنين بفكرة المشروع، وهو مشروع تطوّعي غير ربحي، ولا ينتمي إلى جهةٍ محددّة، يُعنى برفعِ مستوى الثّقافة الأوّليّة لدى الناس من خلال ترجمة الأخبار والمقالات والوثائقيات العلميّة والأدبيّة والفنية والسياسية والتاريخية وموضوعات اخرى كثيرة، من اللّغة الأنجليزيّة أو لغاتٍ أخرى إلى اللّغة العربيّة بهدفِ توفيرها للمتلقّي العربي.

وحيث أنَّ الوضع الراهن لحركةِ التّرجمة في الوطنِ العربي عامةً، ، يُبرز توفير مصدر ملائم يستعينُ به المترجمون العرب على ولوجِ هذه الطّريق الوعرة، وجدْنا في هذا المشروع (المشروع العراقي للتّرجمة) دعوةً موجّهةً نحوَ تحفيزِ مزيدٍ من الأهتمامِ بالتّرجمةِ واخراجَها من الأجتهاداتِ الذّاتيّة الضيّقة إلى النّظرةِ العلميّة.

يحتوى الموقع على عدد كبير من المقالات في الطب وعلم الأحياء و التكنلوجيا والثقافة بالإضافة لعدة موضوعات أخرى في مجالات متعددة؛ كما يحتوي على تبويبات خاصة بمقاطع الفيديو العلمية والثقافية وفقرة هل تعلم.

3-**مترجم:**

رابط الموقع الرسمي:http://www.moutarjam.com

رابط صفحة الفيسبوك:https://www.facebook.com/Moutarjam/

عدد المشتركين في الصفحة: أكثر من 220 ألف مشترك

أنشأها مجموعة من الشباب العرب عام 2012 بهدف إحداث ثورة ثقافية في العالم العربي من خلال تشجيع الشباب العربي الذي يتقن لغة أجنبية أو أكثر على التطوع بترجمة مصادر المعرفة المختلفة من أعمال بحثية أو مقالات أو تحليلات في شتى المجالات إلى اللغة العربية.

كان الدافع وراء إنشاء هذه المنصة هو إيمان القائمين عليها بأن الطريق إلى نهضة الوطن العربي مرتبط بشكلٍ مباشر بمدى حيوية حركة الترجمة فيه، ومدى توفر المادة العلمية والمعرفية من جميع ثقافات العالم باللغة العربية؛ لذا كان من الضروري إثراء المحتوى الثقافي العربي من خلال إنعاش حركة الترجمة، خاصةً وأن المحتوى العربي على شبكة الإنترنت لا يتجاوز 1.3% من جملة المحتوى العالمي. (عبد الرحمن ، 2015)

المشروع العلمي للترجمة يعتبر من المواقع العلمية والأكاديمية والتقنية وغيرها.. تأسس المشروع من فكرة أهمية الترجمة قديماً ودورها البارز في ازدهار الحضارات على مر الزمن. هدف المشروع هو إغناء المحتوى الرقمي العربي على شبكة الويب وبصورة خاصة في الشبكات الاجتماعية بالمقالات المهمة والصحيحة.

يصل عدد الفريق المتطوع في المشروع حوالي 5000 متطوع من مختلف بلدان العالم يساهمون في ترجمة الموضوعات المختلفة الثقافية والعلمية والتكنلوجية والأدبية وغيرها..

4-أنا أصدق العلم:

رابط الموقع الرسمي: http://ibelieveinsci.com/

رابط صفحة الفيسبوك: https://www.facebook.com/IbelieveInSci/

عدد المشتركين: أكثر من مليونين مشترك.

أنا أصدّق العلم هو مشروع علمي تطوّعي يهدف إلى إطلاع الجمهور العربي على آخر التطوّرات في عالم العلوم والتّكنولوجيا بمهنيّة وموضوعيّة. المشروع هو إمتداد لتعاون مستمرّ

بين عدّة مشاريع صغيرة يجمع بينها حبّ المعرفة وإرادة صادقة لإضاءة الواقع العربي بنور العلم والحكمة.

انطلق المشروع عام 2011 على موقع فيسبوك كمبادرة من مجموعة طلبة من مختلف البلاد العربيّة ، انضم إليه أكثرمن 1000 متطوع ومتطوعة ويبلغ عدد المتطوعين مع نهاية العام 2016 أكثر من 3000 متطوع مع أكثر من 10000 مقال وحدث علمي ودراسة باللغة العربيّة الفصحى بجهود تطوعية خالصة.

4- ناسا بالعربي:

الرابط الرسمي للموقع: https://nasainarabic.net/i

رابط الصفحة على فيسبوك:https://www.facebook.com/NasaInArabic/

عدد المشتركين: أكثر من530 ألف مشترك.

ناسا بالعربي هي مبادرة علمية تطوّعية، موجّهة إلى الناطقين باللغة العربية، تأسست بتاريخ عام 2013، ثمّ اتّسع نطاقها بجهود مجموعة من المتطوعين الذين يجمعهم إيمان عميق بأهمية العلم والعمل التطوعي ودورهما في تمكين المجتمعات والنهوض بها وتطويرها. يبلغ عدد مبادرات ناسا بالعربي 5 مبادرات، ترجمت ونشرت حوالي 4000 مقال في مجالات علمية مختلفة، أسهم فيها ما يزيد عن 250 متطوعاً ومتطوعة مؤهلين للقيام بالأدوار الموكلة إليهم في المبادرة كلّ حسب موقعه وتخصصه.

5-السعودي العلمي:

رابط الموقع الرسمي: http://www.scientificsaudi.com/

رابط الصفحة الفيسبوك: https://www.facebook.com/ScientificSaudi/

عدد المشتركين في الصفحة: أكثر من 500 ألف مشترك

مجموعة علمية عربية مستقلة ومتخصصة في نشر المقالات وآخر الأخبار العلمية الموثّقة، بالإضافة إلى الرسوم المعلوماتية والمقاطع المرئية والصوتية باللغة العربية. تعتبر المجموعة رائدة في التواصل العلمي باللغة العربية في الإعلام الجديد وكذلك تهدف إلى تغذية المحتوى العلمي العربي على الشبكة العنكبوتية بأدبيات علمية متنوعة. بدأت المجموعة كصفحة في فيسبوك منتصف عام 2012، وخلال 3 سنوات فقط أصبحت من أكبر المجموعة عاللمية مستقلة في الوطن العربي بعضوية أكثر من 100 فرد ومتابعة أكثر من 200 ألف شخص عبر الموقع الرسمي ووسائل التواصل الاجتماعية، تسعى هذه المبادرة إلى نشر المعرفة والثقافة العلمية من مصادرها الموثوقة والمتخصصة بشكل مباشر وبمستوى مفهوم لغير المتخصص، و إثراء المحتوى العلمي العربي، بالإضافة إلى مواكبة الحركة العلمية الغربية بنقل وترجمة الأبحاث بشكل سريع ودقيق، تكوين بيئة علمية تجمع المتخصصين في العلوم الطبيعية لتوفر جو علمي يمكن التعرف على الخبراء من مختلف العلومواإمكانية الاستفادة من خبراتهم والتعاون فيما بينهم.

6-الفضائيون:

رابط الموقع الرسمي:https://www.aliens-sci.com/

رابط الصفحة الفيسبوك:https://www.facebook.com/aliens.sci/

عدد المشتركين في الصفحة: أكثر من 400 ألف مشترك.

مشروع معرفي علمي تأسس عام 2015 بهدف نشر المنهج العلمي و إشاعة العلوم و المعارف العلمية عن طريق توفير محتوى علمي (ترجمة و إعداد) للأفراد و المؤسسات. يطمح على المدى المتوسط إلى خلق منظومة تعليمية رائدة موجهة لطلاب العلم الناطقين باللغة العربية. و يسعى لتوضيح أهمية أن تتسم نظرة الناس للكون من حولهم و الظواهر التي تحكمه بالعلمية و العقلانية بعيداً عن الخرافات أو الادعاءات غير المثبتة. وسائل المشروع متنوعة، تشمل المقالات المكتوبة و المقروءة، الصور التوضيحية و الفيديو التعليمي إضافة إلى بث فقرات إذاعية و إقامة شراكات مع مختلف المبادرات الناشطة التي نتقاسم معها الهدف ذاته.

كما يوجد عدة مبادرات عربية متميزة نذكر منها: الفيزيائيون، الباحثون اللبنانيون، الكيمياء العربي، وغيرها..

دور المبادرات والمجموعات العلمية في إحياء العلم:

لعبت المبادرات والمجموعات العلمية و الأكاديمية دورها البارز في تبسيط وإحياء العلم والمعرفة لدى فئة كبيرة من الجمهور العربي والسوري على حد سواء، ولم تقتصر الأمور على العلوم التطبيقية فقط بل حتى على العلوم النظرية كالتاريخ والجغرافيا والأدب. ومن المجموعات السورية التي تناولت القضايا التاريخية مثلاً "تاريخ وآثار دولة المماليك" التي تضم حوالي العشرين ألف عضو وتتناول مجموعة من القضايا والنقاشات حول حقبة تاريخية مهمة من تاريخ سوريا. كما يوجد مجموعات لتبادل الخبرات الأكاديمية والعلمية مثل مجموعة "نبض الجامعات السورية" التي تجمع طلاب سوريين من كافة الشرائح والجامعات والتخصصات والمؤهلات والتي تتناول أيضاً مجموعة من القرارات والاستفسارات العلمية والنقاشات الأكاديمية في بعض الأحيان. هذه المجموعات سهلت وبسطت الأمور فهي تحاول تقديم حلول علمية أكاديمية لباحثين حاجاتهم المعلوماتية تتراوح من تقديم استفسار بسيط حتى تقديم مراجع ومصادر جاهزة يصعب على المستفيد العادي الحصول عليها بنفسها نتيجة عوامل جغرافية أو تقنية أو اقتصادية.. ومن خلال ملاحظة الباحث للحسابات الشخصية للكثير من العلماء والباحثين العالميين كعالم الفيزياء الشهير "ستيف هوكنغ" والذي يعرضون في حساباتهم أخبار علمية ومناقشات وقضايا علمية مستغلين إيجاباً وجود فئة كبيرة من المستفيدين في الشبكات الاجتماعية بشكل عام، وهو مايتجه إليه وينصح به الباحث الباحثين السوريين باستغلال حساباتهم الشخصية لعرض أمور أو نقاشات علمية وأكاديمية لتقديم أكبر فائدة ممكن والارتقاء بمجتمع علمي أكاديمي أفضل. كما يمكن

أن تشكل هذه الشبكات نواة هامة لتأسيس أول شبكة اجتماعية علمية وأكاديمية للباحثين السوريين في المستقبل القريب.

خلاصة الفصل الأول:

وجد الباحث من خلال الفصل الأول أن الشبكات الاجتماعية هي من أهم تطبيقات الجيل الثاني للويب ، كما تم التعرف في هذا الفصل على أبرز الاختلافات بين تطبيقات الجيل الأول والجيل الثاني للويب؛ وأن أول شبكة اجتماعية بمفهومها البسيط هي Theglobe.com أما أول موقع احترافي صنف كشبكة اجتماعية بخصائص الجيل الثاني للويب هو SixDegrees.com؛ وأن أشهر الشبكات الاجتماعية حالياً هي شبكة فيسبوك العامة، كما تم التعرف على أبرز خصائص وخدمات الشبكات الاجتماعية وأنواعها المختلفة؛ وتوصل الباحث أن للشبكات الاجتماعية مستقبل كبير حيث ستدخل أكثر بمختلف مجالات الحياة وبكافة المجالات؛ كما قام الباحث بدراسة وصفية لأهم المبادرات والمجموعات العلمية العربية الموجودة في الشبكات الاجتماعية والتي تقدم العلم بسهولة لكافة شرائح المجتمع.

الفصل الثاني: الشبكات الاجتماعية العلمية

تمهيد

1/2 مفهوم الشبكات الاجتماعية العلمية و نشأتها.

2/2 نشأة الشبكات الاجتماعية العلمية، و تطورها.

3/2 نماذج عن الشبكات الاجتماعية العلمية و خدماتها.

4/2 الاستخدام الأكاديمي للشبكات العلمية الأكاديمية

تمهيد :

يتناول هذا الفصل موضوع الشبكات الاجتماعية العلمية ومفهومها وتطورها؛ ثم يتناول الباحث خصائص هذه الشبكات، وينتقل لوصف أهم مزاياها؛ ثم يقدم عرضاً عاماً لأهم أنواع هذه الشبكات وخضائص ومزايا كل منها، بالإضافة إلى تعريف باللخدمات التي تقدمها. ثم ينتقل الباحث لدراسة هذه المواقع دراسة مقارنة إحصائية من أجل الخروج بالنتائج والدلالات حول استخدام هذه الشبكات من قبل الباحثين.

2-1 مفهوم الشبكات الاجتماعية العلمية و نشأتها.

إن شبكات التواصل الإجتماعي لم تعد جزءاً أساسياً من شبكة الانترنت فحسب؛ لكنها أصبحت تقدم إمكانيات جديدة من الاتصال والتواصل داخل كافة الأوساط سواء الأكاديمية أم الاجتماعية، أم الاقتصادية الخ.. وبالتالي لقد تعددت الآراء حول مفهوم هذه الشبكات حسب أهدافها، أو وظائفها، أو جمهورها..

2-1-1 مفهوم الشبكات الاجتماعية العلمية

عرفت الشبكات الاجتماعية العلمية أو الأكاديمية بأنها أحد أنواع الشبكات الاجتماعية التي تم تصميها من أجل تعزيز نشر المعلومات الأكاديمية وتحسين كفاءة الدراسة والبحث العلمي عن طريق توفير عدد من الأدوات المناسبة؛ و الجمهور الأساسي لهذه الشبكات هو الباحثين العلميين. (Jiang , and Pan , and Jie, and Miao , 2013)

كما عرفت بأنها نوع فريد من أنواع شبكات التواصل الإجتماعي التي تدعم التعاون العلمي بين العلماء من جميع أنحاء العالم، وفي كافة التخصصات. عن طريق تأمين مجموعة من الأدوات والخدمات التي تعزز علميات قنوات التواصل والتعاون بينهم. (Brandao , and Moro , 2012)

كما عرفت أيضاً بأنها نظام معلومات علمي أكاديمي هام للباحثين للبحث عن المنشورات العلمية التي يتم تحميلها؛ بالإضافة إلى البحث عن المجلات والمؤسسات الأكثر تأثيراً في مجال تخصص معين، وتبادل الخبرات مع الباحثين ذات الاهتمام المشترك (Vasquez, and Bastidas, 2015 , p2-3)

و قد عرفها .Veletsianos أن الشبكات الاجتماعية العلمية هي عبارة عن منصات أكاديمية افتراضية تهدف إلى خدمة البحث العلمي عن طريق إيجاد قنوات اتصال بين العلماء والباحثيين ذوو الاهتمام العلمي المشترك، وتعزيز طرق الاتصال بينهم؛ ومشاركة الخبرات والأفكار ونشر نتائج البحوث وإتاحتها؛ و الاهتمام بالتسويق العلمي لها

(Veletsianos, 2013)

و عرفها كل من Rohani and Ow (Rohani and Ow ,2012,p176): شكل من أشكال التعاون الأكاديمي على شيكة الانترنت، أو التفاعلات التي تحدث داخل سياق اجتماعي بين اثنين أو أكثر من العلماء على الشبكات الاجتماعية مما يسهل إنجاز المهام الأكاديمية المطلوبة.

مما سبق عرف الباحث الشبكات الاجتماعية العلمية على أنها: هي شبكات اجتماعية تدعم التعاون بين الباحثين والعلماء؛ و هدفها الأساسي هو تسهيل التواصل بينهم وتسهيل إنجاز البحوث عن طريق نشرها أو مناقشتها؛ وممكن أن تكون هذه الشبكات محلية أو إقليمية أو عالمية؛ و متخصصة أو عامة تشمل جميع التخصصات. وحسب التعريف السابق يمكن اعتبارها أداة إجتماعية لإنتاج ونشر للمعلومات

وعرفتها أيضاً جمعية علم النفس الأميريكيةِ**APA**[2] A network can provide an online repository to which users can upload and share research papers. أي أنها الشبكة التي تستطيع أن توفر مستودعاً رقمياً على الانترنت والتي يمكن للمستخدمين عن طريقها تحميل وتبادل الأوراق البحثية.

أما عن سبب إطلاق عليها تسمية شبكة اجتماعية علمية أم أكاديمية فيختلف الكثير من الباحثين حول هذا الأمر، فبعضهم يفضل كلمة علمية والبعض الآخر يفضل أكاديمية، ويتفق الباحث مع تسميتها بالعلمية لأنها موجهة لجميع الباحثين من كافة أنحاء العالم سواء كانوا أكاديميين أم لا، حتى ولو كان معظم المنظمين لها من الأكاديميين غير أن صفة العلمية تضفي عليها طابعاً أكثر احترافية، وفي كلتا الحالتين ومهما اختلفت التسميات فالهدف منها واحد ألا وهو خدمة البحث العلمي والباحثين في جميع العالم وبكافة تخصصاتهم العلمية والأدبية.

[2] http://www.apa.org/science/about/psa/2017/02/academic-social-networking.aspx, Access datw 14/6/2017

2-1-2 نشأة الشبكات الاجتماعية العلمية، و تطورها.

مع التطور السريع لتكنلوجيا الاتصالات، والثورة الرقمية الكبيرة التي تشهدها شبكة الانترنت اليوم وتطور تطبيقات الويب بشكل يومي؛ ومع العدد المتزايد من العلماء، وتفرع العلوم وتخصصها، وتطبيقاتها؛ أصبح من الضروري تسخير أدوات الانترنت من قبل الباحثين من أجل خدمة البحث العلمي ومتابعة أبحاثهم ومواكبة التطورات التي تجري في مجال اهتمامهم بشكل أسرع. ورغم وجود العديد من الأدلة والمواقع التي تخدم الباحثين؛ إلا أن هذه المواقع ما زالت تشتتلا تجمع الانتاج الفكري بالشكل المطلوب؛ بالإضافة إلى وجود العديد المشكلات الفنية و التقنية فيها؛ مثل أساليب الاتصال بين المشتركين و غيرها.. (Campos, and Valencia , 2015)

و نتيجة لظهور الشبكات الاجتماعية، كان لابد من استثمارها، والاستفادة من المزايا التي توفرها هذه الشبكات في خدمة العلم والباحثين؛ فهي وسيلة قوية للعلماء والباحثين لتعزيز ملفاتهم الشخصية المهنية، كما أنها توفر وسائل اتصال سهلة بين الباحثين من مختلف أنحاء العالم، كما و تسهل الحصول على أوراق بحثية في مختلف التخصصات، وغير ذلك من المزايا التي ذكرها الباحث في الفصل الأول.

فمثلاً استخدم عدد من الباحثون شبكة فيسبوك الاجتماعية في تحديد عينات من آلاف أنواع السمك خلال أسبوع واحد فقط؛ كما ساعدت شبكة تويتر الاجتماعية أيضاً الباحثين في مواكبة التطورات البحثية في مجال تخصصهم؛ و إعداد المواد التعليمية، و تقديم التوجيه لطلاب الدراسات العليا. (Bik, and Goldstein , 2013)

لقد نشأت الشبكات الاجتماعية العلمية كرد فعل طبيعي للحاجة الكبيرة للعلماء كي يكونوا على تواصل مع المجتمع العلمي العالمي، وهو ماحققته لهم شبكة الانترنت بصورة جزئية، ولكن لم يوجد موقع شامل يجمع العلماء والباحثين من جميع أنحاء العالم في مكان واحد؛ حتى جاءت فكرة الشبكات الاجتماعية العلمية؛ حيث وصف عالم البيئة جوزيف سيكستون Joseph Sexton في جامعة ميرلاند أن العلم هو شبكة اجتماعية بالفعل (Kintisch, 2014)

بالعودة إلى تاريخ تطور الشبكات الاجتماعية العامة يمكن القول أن أول شبكة علمية بالمفهوم الواسع للشبكات العلمية أو الأكاديمة أو شبكات التواصل بين الباحثين أو زملاء الدراسة هي شبكة SixDegrees.com التي ظهرت عام 1997 و الذي تعتبر من شبكات الجيل الأول من الويب Web 1.0، فلقد سمح الموقع الانتساب إلى المدارس أو الثانويات أو الكليات التي ينتمون إليها، وقد قدم الموقع العديد من الميزات للمشتركين به في مجال تبادل المعلومات وإرسال الرسائل بين الطلاب من ذوي الاختصاص الواحد أو المهتمين في مجال معين، و بالمفهوم الواسع. (Boyd and Ellison, 2010, 7).

أما من شبكات الجيل Web 2.0 يمكن اعتبار شبكة فيسبوك التي أنشأت عام 2004 هي أول شبكة من شبكات هذا الجيل التي خصصت من البداية لتكون محصورة بين زملاء الدارسة في جامعة هارفارد ثم تطورت لتشمل الجامعات الامريكية قبل أن تتحول لتخدم كافة الفئات و تخرج عن نوع شبكات التواصل بين الباحثين في الكلية. (Van Noorden, 2014, 122)

أما بالمعنى الحديث والمتطور لهذه الشبكات أي الشبكات المتخصصة فقط أن يكون مشتركيها من الباحثين أو المتخصصين العلميين وأن تكون خدماتها متخصصة لهذا الغرض فقط وهدفها فقط هو التواصل بين الباحثين وخدمة البحث العلمي. فيمكن أن نعتبر شبكتي My science Network و Methodspace الذي تم إنشاؤهما في عام 2006 كأول أساس أو قاعدة للشبكات الاجتماعية العلمية لتخدم الباحثين وتقرب التواصل بينهم من مختلف أنحاء العالم، ثم جاء العامين 2007 و 2008 ليكونا ثورة في عالم الشبكات الاجتماعية العلمية فأُنشأت ثلاثة من أكبر الشبكات الاجتماعية العلمية في وقتنا الحالي و هم شبكات : شبكةMendeley Mendeley لتكون بذلك أول شبكة اجتماعية أكاديمية بالفهوم الحديث والعلمي للشبكات العلمية؛ وفي 2008 كل من ResearchGate و Academia.edu واللتان شكلتا فيما بعد وللمستقبل بيئة تطوير مناسبة للكثير من الشبكات العلمية التي تسعى إلى خدمة الباحثين والبحث العلمي.

2- 2 خصائص الشبكات الاجتماعية العلمية و ميزاتها.

بما أن الشبكات الاجتماعية العلمية هي نوع متفرع من الشبكات الاجتماعية العامة فهذا يعني أنها تشترك مع العديد من الشبكات الأخرى بالكثير من الخصاص العامة التي تم ذكرها في الفصل السابق؛ ومن التعريفات السابقة للشبكات الإجتماعية العلمية، نجد أن للشبكات الاجتماعية عدد من الخصائص الأخرى التي تميزها عن غيرها بمايلي:

(Bik,Goldstein,2013 , p1)

- جمهورها من الباحثين العلميين

- هدفها الأساسي هو دعم البحث العلمي، و تحسين الاتصال العلمي بين الباحثين العلميين .
- سرعة الحصول على المعلومات عن طريقها.
- تبادل ونشر المعلومات والأوراق البحثية، والإنجازات بين الباحثين المشاركين.
- تعميم المعلومات والنتائج والتجارب الناجحة منها والفاشلة.
- توفير الفرص المهنية للباحثين عن طريق ربط الباحثين بسوق العمل.
- ربط الباحثين بقواعد بيانات متعددة.
- توفير المؤتمرات الأكاديمة الافتراضية مما يسهل حضورها من قبل العديد من الباحثين من جميع دول العالم دون الحاجة إلى السفر؛ بالإضافة إلى عرض آخر نتائج و مقترحات العديد من المؤتمرات الأكاديمية العالمية. (Bik, and Goldstein , 2013)
- كما تكمن أهمية الشبكات العلمية أنها تقوم بنشر ليس فقط النتائج الإيجابية للتجربة بل والنتائج السلبية أيضاً مما يسبب في توفير الجهد والوقت والمال بالنسبة للعلماء الذين يتطلعون على طرق إجراء التجارب بغض النظر عن النتائج؛ فمن أجل الحصول على نتائج إيجابية وبالتالي على بحوث علمية متكاملة وصحيحة لا أبد من إجراء والاطلاع على مزيد من التجارب ذات النتائج السلبية (الفاشلة) لتكون أساس التجارب الناجحة . (Canady,2015)

2-3 نماذج عن الشبكات الاجتماعية العلمية و خدماتها.

ظهرت الشبكات الاجتماعية العلمية كحاجة ملحة من العلماء والباحثين لكي يكون لهم منصة علمية أكاديمية للتواصل فيما بينهم، ومن أجل تحميل المنشورات الجديدة وتقييم البحوث المتاحة.. وكانت هذه الشبكات كمنصات جديدة لها خصائصها التي تميزها عن غيرها سواء من حيث الهيكلية أو من حيث نوع الخدمات التي تقدمها للمستفيدين. حيث قام الباحث بدراسة لأهم الشبكات الاجتماعية العلمية مستعيناً موقع أليكسا Alexa.com[3] المتخصص بإحصائيات المواقع وذلك كجزء من الدراسة العملية الميدانية للباحث وذلك في الفترة الممتدة بين 2017/3/1 و 2017/5/1؛

ومن نماذج الشبكات الاجتماعية العلمية يمكن أن نذكر , ResearchGate Academia.edu , Mendeley, Researcherid, Labroots, worldwidescience

وسيتم التركيز بصورة أساسية على أول ثلاث شبكات وبشكل خاص شبكة ResearchGate كونها الأقوى في مجالاتها حسب خصائصها و الخدمات التي تقدمها.

2-3-1 شبكة ResearchGate

- عنوان الشبكة (الموقع) على الويب: http://researchgate.net/
- نوع الموقع : شبكة اجتماعية علمية.
- المقر الرئيسي : برلين، ألمانيا.

[3] http://alexa.com . (2016)

- مؤسسوا الموقع : Ijad Madisch, Sören Hofmayer and Horst Fickenscher
- تاريخ تأسيس الموقع : 2008.
- الإتاحة : لجميع أنحاء العالم.
- متاح باللغة الإنجليزية.
- التسجيل : مجاني.

2-3-1-1 التعريف بالشبكة:

هي شبكة اجتماعية للعلماء والباحثين لتبادل البحوث والمقالات البحثية، والأسئلة وكافة أشكال التعاون فيما بينهم، وهي أداة تعاون مجانية موجهه للباحثين العلميين من جميع تخصصات العلوم. وتهدف الشبكة إلى جعل المجتمع العلمي العالمي أكثر انفتاحاً و تعاوناً. (Megwalu, 2015, p47)

هي أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي متخصصة للبحوث العلمية، بها ما يقارب من خمسة ملايين باحث وأكاديمي من مختلف أنحاء العالم، ليصبح الموقع أضخم شبكة تواصل تجمع باحثي العلوم، وتمكن الباحثون من جميع دول العالم للاطلاع على آخر ما توصل إليه العلم ومشاركة أبحاثهم تفاعلياً مع علماء وباحثي العالم. (ResearchGate, 2015) الشكل رقم (3)

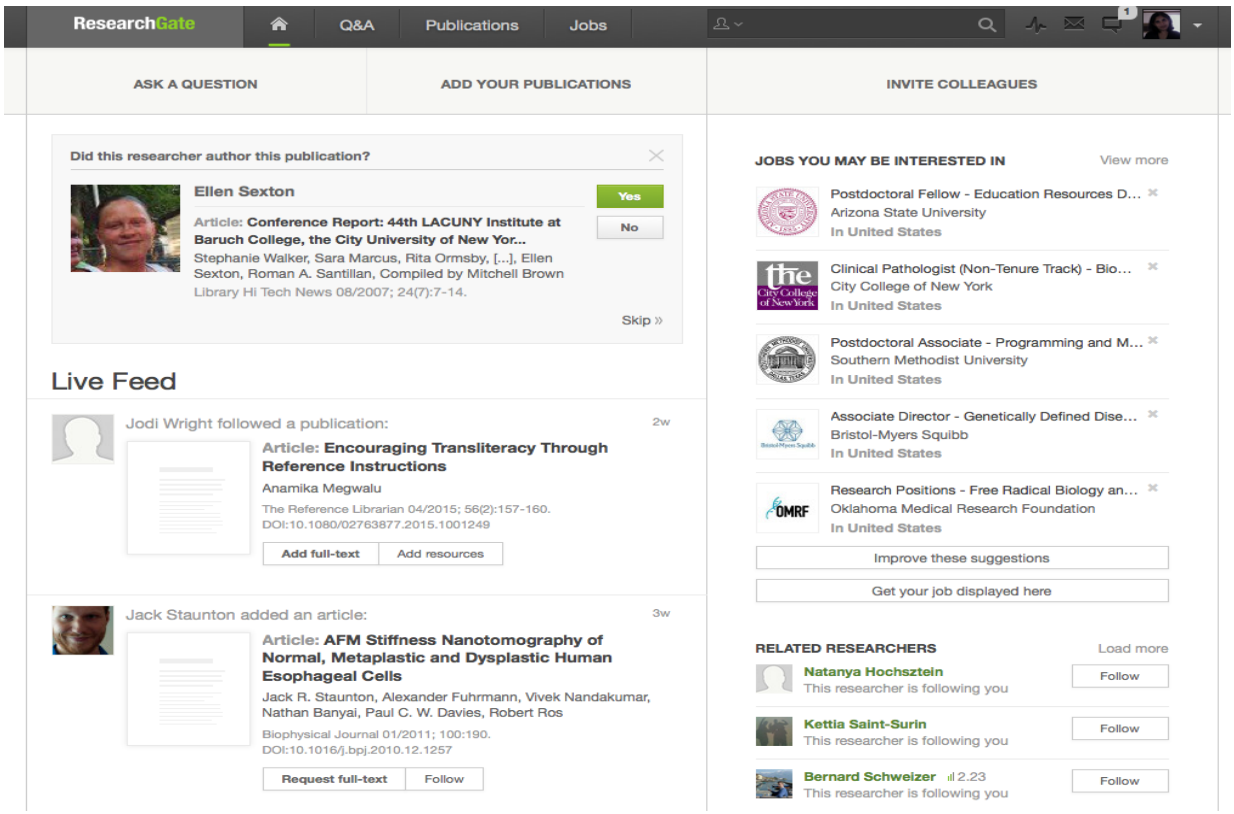

الشكل (3) الواجهة الرئيسية لشبكة ResearchGate

2-1-3-2 تاريخ تأسيس الشبكة و تطورها:

تأسس الموقع عام 2008 من قبل شركة صغيرة تقع في العاصمة الألمانية برلين يعمل بها الدكتور الباحث في الطب البشري Ijad Madisch و زميلاه Sören Hofmayer و Horst Fickenscher، وكان ذلك بهدف البحث عن خبراء يساعدونه في بحثه، ومن ثم نشأت فكرة تأسيس موقع التواصل الإجتماعي «ريسيرش غيت» على الإنترنت ليتمكن العلماء والباحثون عن طريقها من تقديم أنفسهم وتقديم مهاراتهم العلمية ومشاريعهم البحثية، وبالتالي يمكن للباحثين رصد مايرغبون في التواصل معهم داخل الشبكة.

بدأت الفكرة بإنشاء موقع مشابه لموقع الشبكة الاجتماعية " فيسبوك "، لأن باحثي العالم يحتاجون التواصل لتبادل الخبرات، وتبادل ما تعلموه في التجارب بكافة أنواعها التي كانت غالباً تضيع معلوماتها وخصوصاً أثناء المراحل التجريبية في المحادثات غير الرسمية. (Canady,2015)

يستثمر اليوم الكثير من رؤوس الأموال في شبكة ResearchGate مثل شركة Benchmark Capital التي استثمرت في موقعي Twitter و EBay ، كذلك شركة Accel Partners التي تعد من المستثمرين الأوائل في موقع Facebook، و من بين المستثمرين فيها "بيل غيتس" مؤسس شركة Microsoft و غيرها الكثير من الشركات. (Herb,2010)

و بسبب هذا الدعم الكبير لشبكة ResearchGate فإن 60 % من العلماء والباحثين في جميع أنحاء العالم موجودن على شبكة ResearchGate اليوم؛ و بحسب التوقعات ستيمكن كافة العلماء من جميع أنحاء العالم من الوصول إلى هذه الشبكة (Canady,2015)

2-3-1-3 الاشتراك بالشبكة :

يتم الاشتراك بالشبكة بشكل مجاني عن طريق بريد الكتروني مؤسسي institutional e-mail . و يتم الحصول على هذا البريد من أي مؤسسة تعليمية أو بحثية. و تعتمد شبكة ResearchGate هذه الخطوة كي تتأكد أن جميع أعضاء مجتمع الشبكة هم الباحثون

العلميون فقط، وليس من المتطفلين الذي قد يسيئون استخدام الموقع لأغراض تجارية، أو أية أغراض أخرى غير علمية أو بحثية. (ResearchGate.com, 2015)

إن مضمون محتويات الشبكة متاح للجميع للاطلاع وبدون الحاجة إلى اشتراك؛ أما اذا أراد الباحث تحميل الأوراق البحثية أو رفعها للتحميل أو المشاركة بالأسئلة البحثية وإضافة الباحثين الآخرين والاستفادة من جميع خدمات الشبكة فإن عليه الاشتراك بها حصراً. (Canady,2015)

كما يمكن ربط حساب المشترك على الشبكة بحسابه على الشبكات الاجتماعية الأخرى، وإضافة معلومات الاتصال الأخرى ؛ ذلك من شأنه أن يرفع سوية تبادل المعلومات؛ وبمجرد تسجيل الدخول للشبكة فإن يتم عرض آخر الأخبار المتعلقة بالمنشورات المنشورة حديثاً للأشخاص الذين تتابعهم؛ و الأسئلة التي تمت الإجابة عنها، و مشاهدة تطور الملف الشخصي الخاص بك و غيرها.. كما يتم سؤال المشتركين عما اذا كانوا يريدون تثبيت مهارات Skills موجودة لدى باحثين آخرين لإضافتها إلى ملفاتهم الشخصية، وبالتالي التعرف إلى آخر الأخبار و المقالات المنشورة في هذا الاهتمام. (Megwalu, 2015, p47 -49)

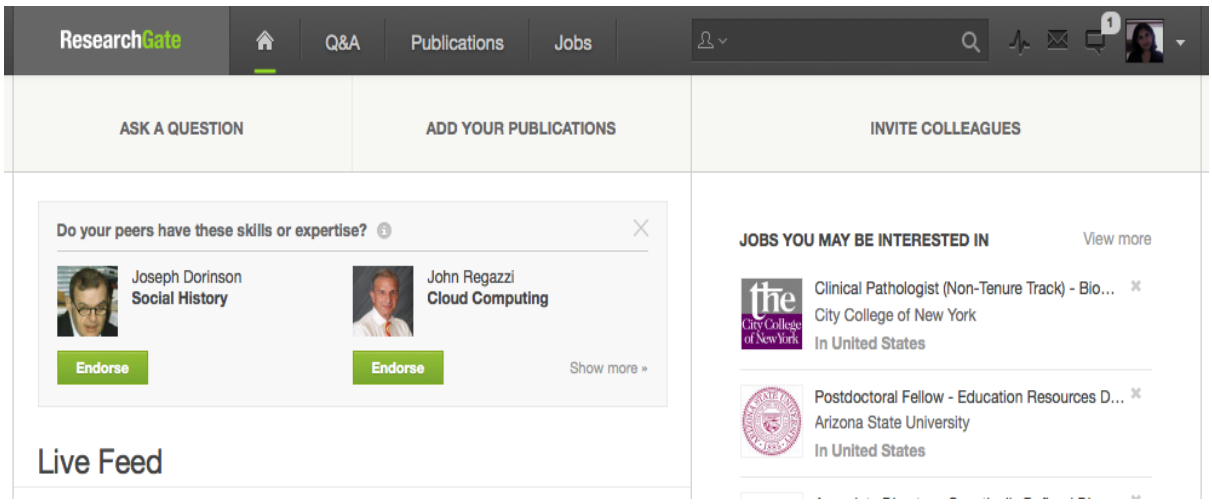

شكل (4) المهارات على شبكة ResearchGate

2-3-1-4 خدمات الشبكة :

تقوم الشبكة بتشجيع الباحثين على استخدام الموقع الخاص بها عن طريق ثلاث طرق هي: المناقشة، والاتصال، و المشاركة. و قياس هذه الأنشطة الثلاث عن طريق مقياس خاص بها و هو مقياس RG Score والذي يقيس نشاط الباحثين في النشر والتفاعل في بيئة الشبكات الاجتماعية العلمية . (Megwalu, 2015, p47)

توفر الشبكة مناخاً تواصلياً أكثرعملية وعالمية وتفاعلية بين الباحثين، حيث يسمح للباحثين و العلماء أثناء قيامهم ببحوثهم بتبادل هذه المعلومات والبيانات الخام والتي قد تحتوي على أخطاء والاستفادة منها، وبذلك يتجنب الباحثون أخطاء زملائهم في كل أنحاء العالم، ما يسرع من سرعة إنجاز البحث العلمي والحصول على النتائج.

(ResearchGate.com, 2016)

كما يمكن دعوة الزملاء عن طريق البريد الالكتروني للانضمام للشبكة؛ وخلافاً لشبكة «فيس بوك» فإنه لا يتم عرض أي إعلانات دعائية على الموقع، كما أنه يتميز بخصوصية مطلقة فلا يتم تسريب معلومات الباحثين أو كشفها لغير من هم في الشبكة، فإن للشبكة ما يكفي من الوسائل لكسب المال من غير الإعلانات الدعائية، كما يوجد قسم في الشبكة لعرض وظائف المجالات العلمية، تضع فيه الشركات إعلانات الوظائف العلمية الشاغرة فيها، وبالطبع تدفع الشركات رسوماً على ذلك، بحيث تكون هذه الخدمة مجانية بالنسبة للباحث المسجل في الشبكة. (Megwalu, 2015, p47)

كما يوفر الموقع إمكانية ربط العلماء والباحثون ببعضهم البعض في العالم الافتراضي عن طريق إنشاء ملف(بروفايل) للباحث المنضم حيث يحتوي هذا الملف على معلومات شخصية ونبذة عن السيرة الذاتية للباحث، والاهتمامات والمهارات التي يمتلكها وإرفاق الأوراق البحثية، والاختصاصات الذي يعمل بها. بالإضافة إلى إمكانية إضافة الزملاء من نفس الاختصاص أو الاهتمام البحثي، كما يوفر الموقع إمكانية إضافة التعليقات والنقاشات العلمية و إضافة التساؤلات على الزملاء وإمكانية الإجابة على الأسئلة المطروحة . وتحميل المقالات والاستشهاد بها، وإنشاء مجموعات العمل و الانضمام لها. (Kintisch, 2014)

وتتم عملية الإجابة على الأسئلة المطروحة من خلال خدمة Q & A Section حيث يقوم أي باحث بطرح سؤال بحثي معني و توضيح لهذا السؤال و توسيمه Tag بالاختصاصات الفرعية المتعلقة بهذا السؤال Topics و يمكن للباحثين وضع عدد كبير

منها؛ بحيث يمكن للباحثين الذين وضعوا هذه الاختصاصات ضمن اهتمامتهم البحثية أن يجيبوا على هذا السؤال المطروح و كلما كانت الوسوم محددة بشكل دقيق كلما كانت الإجابات محددة ضمن نطاق متخصصين بشكل أكير، و بالتالي نوعية الإجابات تكون بشكل أدق (Megwalu, 2015, p47) شكل (5)

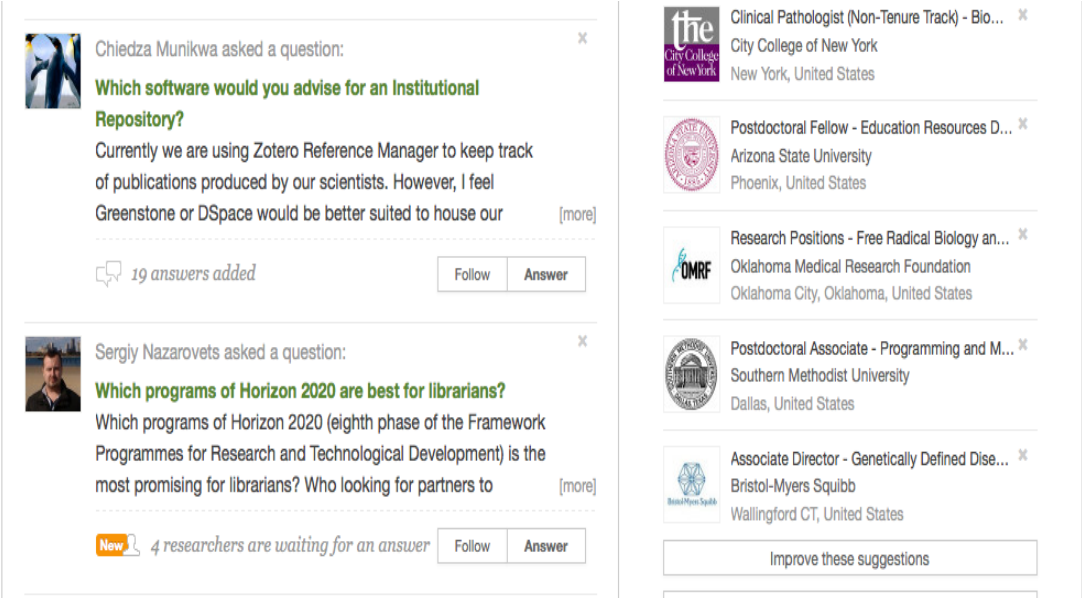

شكل (5) ميزة السؤال و الإجابة Q & A على ResearchGate

ويوفر الموقع تطبيقات مهمة للباحث بما في ذلك البحث الدلالي (بحث لملخصات كاملة) ، تبادل الملفات، تقاسم قاعدة البيانات للمنشورات ، المنتديات، المناقشات المنهجية، المجموعات...الخ. وباستطاعة المشتركين أيضاً أنشاء مدونه خاصة بهم في الشبكة. (ResearchGate.com, 2014)

من بين الأدوات الأخرى ابتكرت شبكة ResearchGate محرك بحث دلالي يستعرض الموارد الداخلية في الشبكة وقواعد بيانات رئيسية خارجية للأبحاث بما في ذلك NASA

Library، arXiv، CiteSeer،PubMed...وغيرها من أجل الوصول إلى الأبحاث التي توجد بها. وقد تم تطوير محرك بحث داخلي لتحليل سلسلة من المصطلحات المستخدمة في عمليات البحث و ذلك للحصول على نتائج أكثر دقة دائما.

كما انه يتم استخدام نفس النوع من المطابقة الدلالية في الشبكة لمساعدة الأعضاء بالتواصل فيما بينهم من خلال تحليل المعلومات المقدمة في ملف المستخدم، فيتم اقتراح مجموعات، أعضاء وأبحاث التي تناسب اهتمامات المستخدم. يوجد أكثر من 1100 مجموعة تم إنشاؤها في الشبكة حول موضوعات مختلفة حتى منتصف العام 2016.

على سبيل المثال : شكل أكثر من 100 أخصائي (طبيب) أنفلونزا، مجموعة نقاشية حول مرض أنفلونزا الخنازير، حيث ناقشوا في هذه المجموعة أسباب وأعراض المرض، وطرق العلاج وغير ذلك من النقاشات الطبية حول هذا المرض. (Murray , 2014)

ويمكن لهذه المجموعات أن تكون مفتوحة لجميع المستخدمين أو يتم إعدادهم كمجموعات خاصة ومغلقه لمنشئيها. يمكن لأي عضو إنشاء مجموعة جديدة في أي وقت. كل مجموعة تحتوي على برامج تعاونية، على سبيل المثال، أداة مشاركة تسمح للمستخدمين أن يتعاونوا مع زملائهم في كتابة وتحرير الوثائق. الجدير بالذكر أن أقوى الاختصاصات في ResearchGate هي الطب والبيولوجيا و علوم الحاسب الآلي.

ويضم الموقع أيضا أدوات أخرى منها تطبيق Re Meet الذي يتضمن جدولة الاجتماعات ودعاوي المؤتمرات، وخيارات للتصويت واستطلاعات الرأي حول عدة مواضيع . (Kintisch, 2014)

وقد تم إنشاء صفحات تحتوي على قوائم فرص عمل دولية للعلماء. يمكن للمستخدم البحث عن نوع الوظيفة الشاغرة بالمنصب، بالمجال أو بالبلد. كما يدعم خاصية الأرشفة الذاتية فكان ريسيرش غيت أول تطبيق من نوعه يدعم تلك الخاصية.شكل (6). Megwalu, (2015)

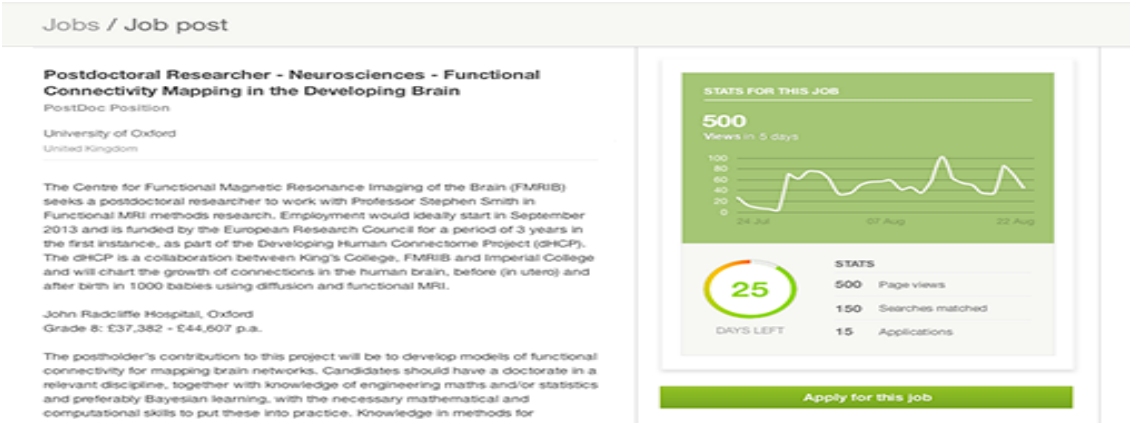

شكل (6) فرص العمل عن طريق ResearchGate

وفي عام 2009 دخلت شبكة ريسيرش غيت ثورة الوصول المفتوح (Open Access) أو ما يعرف بنظام الطريق الخضراء (Green Route)، و هي تقنية أو أداة تساعد الباحثين والعلماء على تحميل الأبحاث والمنشورات السابقة مع احترام قوانين واتفاقيات حقوق التأليف والنشر. ويمكن الحصول على كل هذه الأبحاث والمنشورات ضمن الموارد الداخلية للشبكة

التي يمكن لمحرك الباحث الدلالي إيجادها بسهولة. وباستطاعة المستخدمين قراءة وتنزيل هذه المنشورات مجاناً. (Megwalu, 2015,p48)

كما قدمت الشبكة أيضاً ميزة المراجعة المفتوحة (Open Review) للباحثين المشركين حيث يستطيع أي باحث ابداء ملاحظاته على أي ورقة بحثية منشورة لباحث آخ؛ ذلك من شأنه أن يرفع سوية هذه الأوراق البحثية. (Canady,2015) الشكل (7)

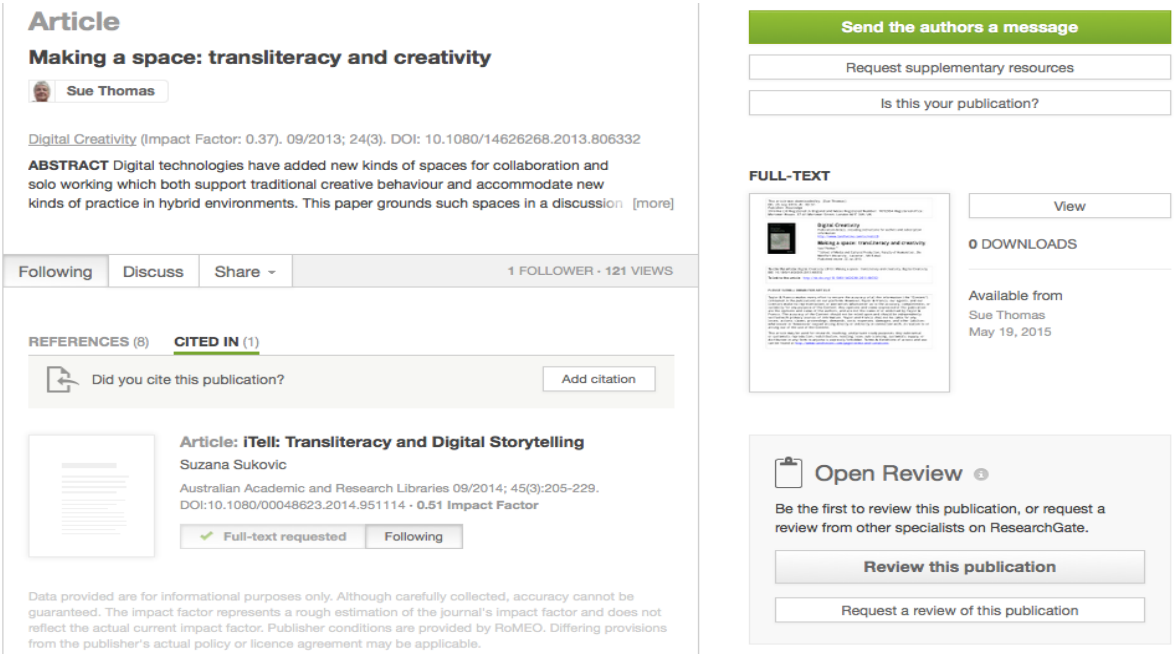

شكل (7) ميزة المراجعة المفتوحة على ResearchGate

ومن المميزات الكبيرة التي يتيحها الموقع هو ميزة (Re Story) وهي ميزة مشابهة لتطبيق Google Docs وبالتالي هذا التطبيق هو عبارة عن برنامج معالجة كلمات وجداول ممتدة وعروض تقديمية مجاني يعمل على الويب. البرنامج يسمح للمستخدمين بإنشاء وتحرير الملفات عبر الإنترنت بالتشارك مع مستخدمين آخرين في نفس الوقت. وهو يجمع بين

خصائص خدمتي معالجة الكلمات والجداول الممتدة والتي تم دمجهما في تطبيق واحد. (Rao , 2013)

يشترك بالموقع العديد من المنظمات العلمية والمؤتمرات الدولية، كما يستخدم كموقع للتواصل والتعاون ووضع قوائم تفاصيل متعددة. وقد صَممت أيضاً شبكة ريسيرش غيت شبكات فرعية تسمى بـ Subcommunities (المجتمعات الفرعية) لبعض من المنظمات العلمية الكبيرة والتي لا يستطيع دخولها إلا أعضاء المنظمات المعنية. (Kintisch, 2014)

شكل (8) RG Score

أما بالنسبة لحقوق التأليف والنشر فإن ResearchGate تسمح لمستخدميها بتبادل الأوراق والمقالات العلمية، و الملفات قيد التأليف أيضاً عن طريق إرسال طلب إتاحة النص الكامل للمؤلف وهو بدوره إما أن يوافق على طلب الإتاحة أو لا ، أو عن طريق الأرشفة الذاتية للموقع Self Archiving؛ التي تضمن عدم خرق قوانين حماية حقوق النشر والمؤلفين، أو للمستخدمين غير التجاريين. حيث تضمن هذه الحقوق قبل التأليف أو بعده أو قبل وبعد التحكيم و غيرها من الاتفاقيات التي تضمن حقوق المؤلفين و الناشرين. (Megwalu, 2015 ,p50)

2-3-1-5 التطورات التي طرأت على شبكة ResearchGate :

بعد وصول أعضاء الشبكة إلى ستة ملايين عضو منذ انطلاقتها وحتى نهاية العام 2016 نوضح فيمايلي كيف تطورت موارد الشبكة تدريجياً:

- ❖ الأعضاء: استطاع الموقع (الشبكة) خلال فترة قصيرة أن يضم إليه حوالي مليون و نصف باحث خلال السنوات الأولى من تأسيسه ، بمعدل 50 ألف باحث في الشهر، و قد وصل عدد المنضمين إليه اليوم أكثر من 5 ملايين باحث من 192 بلد.
- ❖ المنشورات: في السنوات الأربع الأولى من تاريخ الشبكة توافر ما يقارب المليوني منشور يستطيع الباحث تحميلها، أما اليوم يتوافر تطورت عدد المنشورات التي يستطيع الباحث تحميلها بمعدل مليوني منشور في الشهر.
- ❖ قواعد البيانات: في الأشهر الأولى كان يتوفر في الشبكة 100 قاعدة بيانات تخدم مشتركو الشبكة.كل يوم. اليوم يتوافر أكثر من 700.
- ❖ أوراق المؤتمر: في عام 2013، كان الباحث يستطيع تحميل 300 ورقة مؤتمر يوميا. وقد زاد هذا العدد خمسة أضعاف، حاليا يستطيع الباحث تحميل 1500 أوراق مؤتمرات يوميا. (News ResearchGate, 2014)

كما تنشر شبكة ResearchGate بشكل دوري إحصاءات مختلفة متعلقة بالمستخدمين والجامعات والمؤسسات البحثية و الدول عن طريق خورازميات معينة بحيث يمكن للمشتركين

التعرف مثلاً على أكثر الجامعات إتاحةً للأوراق البحثية على الشبكة. Megwalu, (2015 ,p49)

و فيمايلي مخطط بياني يعرض تطور عدد الأعضاء المشتركين في الشبكة خلال منذ تأسيسها إلى منصف العام 2014 حيث يمثل الخط العمودي عدد المقالات و الخط الأفقي السنوات (ResearchGate, 2014)

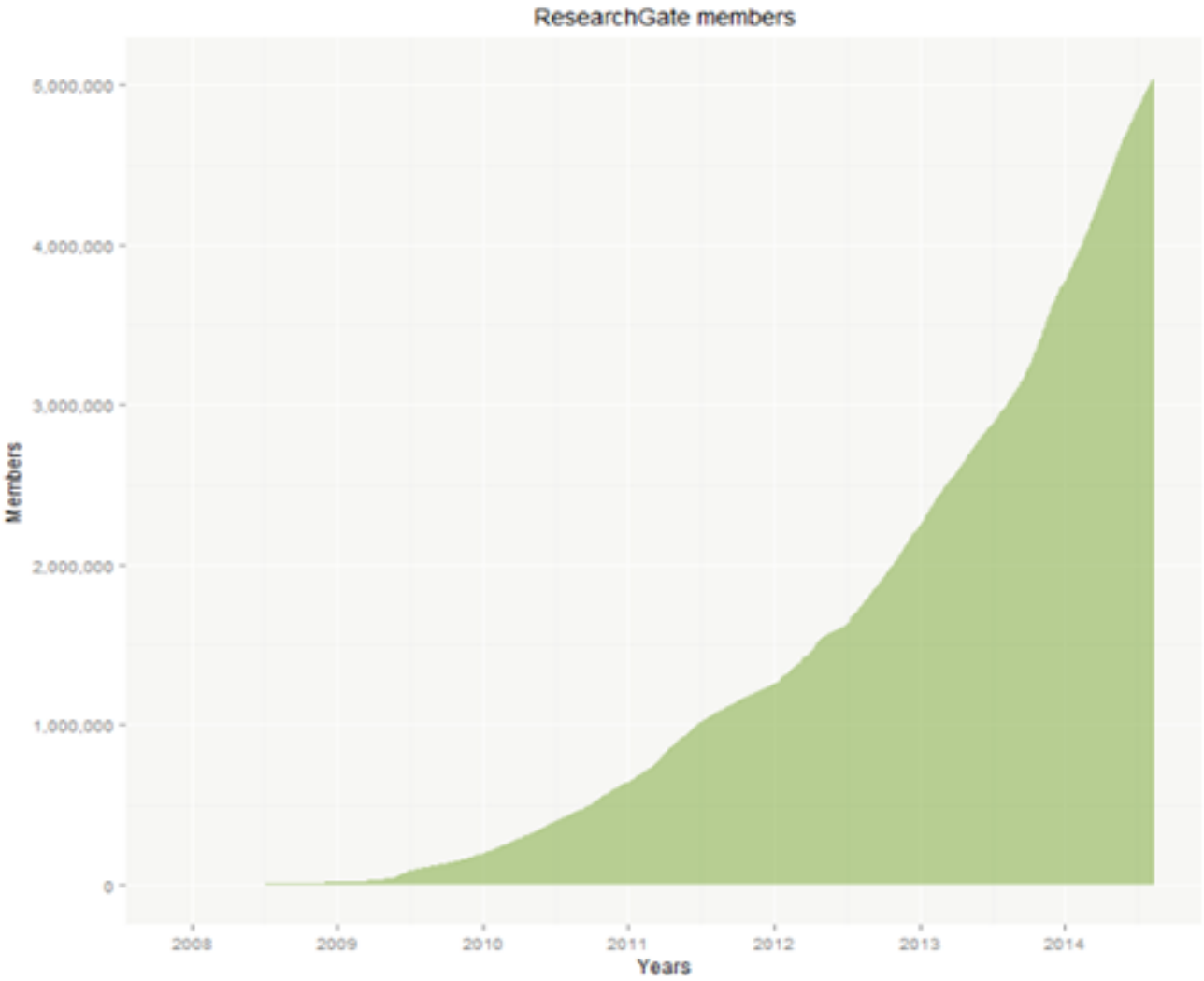

الشكل (9) – مخطط بياني لنمو شبكة ResearchGate حتى منتصف 2014

2-3-2 شبكة Academia.edu

* **عنوان الموقع على الويب:** http://www.academia.edu

* **نوع الموقع** : شبكة اجتماعية علمية.

* **المقر الرئيسي** : سان فرانسيسكو، كاليفورنيا.

* **مؤسس الموقع** : Richard Price

* **تاريخ تأسيس الموقع** : 2008.

* **نوع الإتاحة** : جميع أنحاء العالم

* **متاح** باللغة الإنجليزية.

* **التسجيل** : مجاني.

2-3-2 -1 التعريف بالشبكة و تاريخها:

هي شبكة اجتماعية للأساتذة وللباحثين العلميين والأكاديميين، تأسس عام 2008 من قبل الرئيس التنفيذي للشركة Richard Price. وهذه الشبكة هي عبارة عن منصة علمية لتبادل الأوراق والبحوث العلمية، وهي أيضاً أداة تعاون بين الباحثين لتبادل الخبرات و التجارب. (Cutler, 2012)

الشبكة قد وصلت في منتصف العام 2014 إلى أكثر من 12 مليون مستخدم. وأكثر من 3 مليون ورقة بحثية قابلة للتحميل و أكثر من مليون تخصص و مجال اهتمام . الجدير بالذكر انه ينضم للموقع بمعدل وسطي 15 (Academia.edu, 2014)

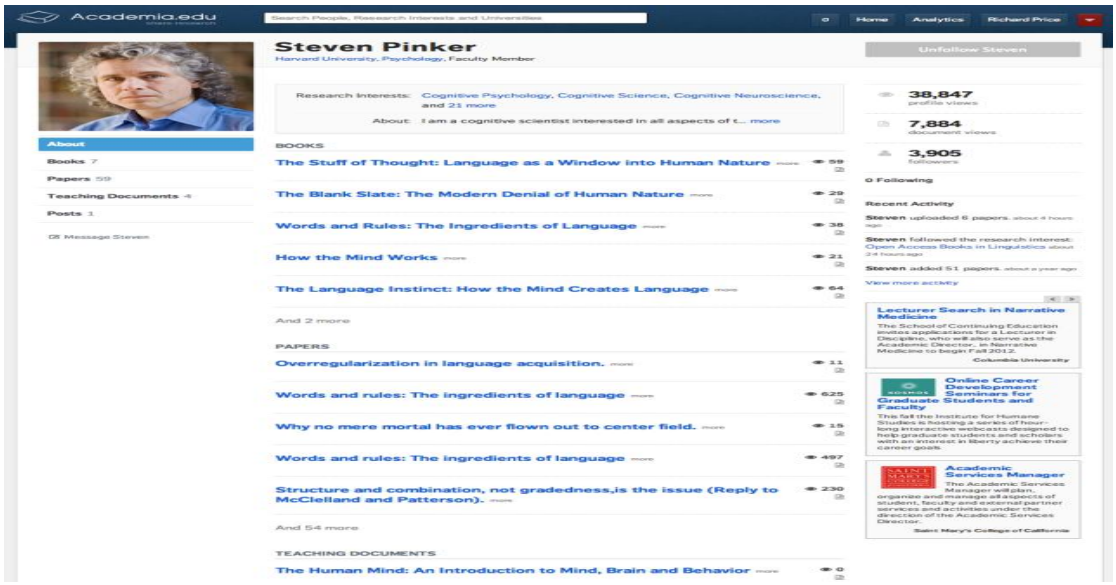

الشكل (10) واجهة موقع Academia.edu

كانت الحاجة لإنشاء هذا الموقع بسبب حاجة العلماء والباحثين للتواصل مع زملائهم من جهة، ومع جمهورهم من جهة ثانية للتواصل فيما بينهم عبر طرق أكثر فعالية من الطرق التقليدية القديمة. (Van Noorden, 2014, 123)

2-3-2-2 الاشتراك الشبكة:

يمكن الاشتراك بالموقع (الشبكة) عن طريق البريد الالكتروني وبشكل مجاني، بمجرد الدخول للموقع وملئ الاستمارة الخاصة بالتسجيل، يمكن عن طريق تفعيل الرابط المرسل إلى الصندوق الوارد بالبريد الالكتروني أن يتم الاشتراك بشكل نهائي، وإتمام المعلومات الشخصية الأخرى.

وهناك طريقة أخرى للتسجيل هي عن طريق الحساب المفعل في فيسبوك أو تويتر. فمجرد الاقتران بينهما يكون الباحث قد أتم انضمامه للشبكة. (Academia.edu, 2016)

2-3-2-3 خدمات الشبكة :

يقدم الموقع عدة مزايا لمستخدميه حيث يمكنهم من تنظيم أبحاثهم بطريقة مميزة. كما يمكنهم من اختيار اهتماماتهم البحثية عن طريق عدة موضوعات أساسية وفرعية تسهل للباحث التعرف حول كل ما ينشر في مجال اختصاصه من مواضيع بحثية؛ كما يؤمن أماكن للأوراق البحثية المنشورة، المسودات، مراجعات الكتب وعروض وأوراق المؤتمرات.

كما يتيح الموقع للباحث أن ينظم ملفه الشخصي Profile بحيث يضع فيه معلوماته الشخصية والجامعة أو المؤسسة البحثية التي ينتمي إليها والمعلومات المهنية، بالإضافة إلى المهارات والدورات والشهادات التي اكتسبها الباحث. وكذلك تحميل الأوراق البحثية والمقالات التي يرغب الباحث بنشرها وإتاحتها.

وكذلك يستطيع الباحث أن يتعرف على المعلومات الشخصية والمهنية للباحثين الآخرين عند إضافتهم، وبالتالي يمكن أيضاً تحميل الأوراق البحثية مباشرة من ملفاتهم. (Cutler, 2012)

2-3-3 شبكة Mendeley

* عنوان الموقع على الويب: http://www.mendeley.com

* نوع الموقع : شبكة اجتماعية علمية. شبكة خدمية لإدارة المراجع

* مؤسس الموقع : شركة Mendeley المحدودة Mendeley Ltd

* مكان التأسيس : لندن.

* المطور : دار النشر Elsevier.

* تاريخ تأسيس الموقع : تشرين الثاني 2007.

* الإتاحة : لجميع أنحاء العالم

* متاح باللغة الإنجليزية.

* التسجيل : مجاني. (Murray, 2014)

2-3-3-1 التعريف بالشبكة :

هي موقع الكتروني عالمي ومجاني ومتاح للجميع، وتعتبر شبكة اجتماعية للباحثين من مختلف أنحاء العالم ومختلف التخصصات . وتجمع هذه الشبكة مابين فكرتي التخزين السحابي(*) و Cloud computing و الشبكات الاجتماعية.

(Van Noorden, 2014, 126)

* هي مصطلح يشير إلى المصادر والأنظمة الحاسوبية المتوافرة تحت الطلب عبر الشبكة والتي تستطيع توفير عدد من الخدمات الحاسوبية المتكاملة دون التقيد بالموارد المحلية بهدف التيسير على المستخدم، وتشمل تلك الموارد مساحة لتخزين البيانات والنسخ الاحتياطي والمزامنة الذاتية، كما تشمل قدرات معالجة برمجية وجدولة للمهام ودفع البريد الإلكتروني والطباعة عن بعد، ويستطيع المستخدم عند اتصاله بالشبكة التحكم في هذه الموارد عن طريق واجهة برمجية بسيطة تُبَسِّطُ وتتجاهل الكثير من التفاصيل والعمليات الداخلية. (العواد،2016، ص45)

2-3-3-2 تاريخ الشبكة :

تأسست في تشرين 2007 الثاني من قبل ثلاثة طلاب دكتوراة ألمان وكان مقرها في لندن. أطلق عن أول نسخة تجريبية لبرنامج Mendeley العامة في آب 2008. ضمت الشبكة فيما بعد فريق الباحثين، والخريجين، والمطورين من مجموعة متنوعة من المؤسسات الأكاديمية. ومن بين المستثمرين في الشركة : الرئيس السابق التنفيذي لشركة Last.fm. و المهندسين المؤسسين لبرنامج سكايب، ، فضلا عن أكاديميين من جامعة كامبريدج وجامعة جونز هوبكنز.

في عام 2013 تم شراء Mendeley من دار النشر الشهيرة Elsevier. الأمر الذي أدى إلى وضع بعض الخدمات غير المجانية مما أثار جدلا كبيرا بين أوساط الأكاديميين و الباحثين المشتركين بالشبكة . (Yimie and Procter, 2012, 11)

2-3-3-3 الاشتراك بالشبكة :

يمكن الاشتراك بالموقع (الشبكة) عن طريق البريد الالكتروني وبشكل مجاني، بمجرد الدخول للموقع و ملئ الاستمارة الخاصة بالتسجيل، يمكن عن طريق تفعيل الرابط المرسل إلى الصندوق الوارد بالبريد الالكتروني أن يتم الاشتراك بشكل نهائي، و إتمام المعلومات الشخصية الأخرى. (Murray, 2014)

الشكل (11) واجهة Mendeley

2-3-3-4 خدمات الشبكة :

تعمل هذه الشبكة كموقع تواصل اجتماعي خاص بالباحثين بحيث يتيح لهم إنشاء ملف تعرض فيه سيرتهم الذاتية واهتماماتهم، وأبحاثهم بالإضافة إضافة معلومات حولها ونشرها ويتيح للآخرين التعليق عليها والتفاعل معها وإبداء ملاحظاتهم ومشاركاتهم حولها.

وكذلك يتيح متابعة الباحثين لبعضهم البعض. كما يمنح المشترك خاصية المراسلات الفورية والمراسلات الخاصة وإنشاء مجموعة مفتوحة للناس أو مغلقة بين الباحثين ذوو الاختصاص الواحد أو من لهم نفس الاهتمام. فهو يتيح فرص التعاون الإجتماعي البحثي ويتيح التواصل مع الباحثين وتواصلهم مع بعضهم وعرض ما لديهم من بحوث ومن نتائج

وتعليقات كالفيس بوك ولكن ما يميزه أن المشتركين به هم من الباحثين . Mendeley, (2012)

عند الاشتراك المجاني فيه سيعطي المستخدم نسخة مجانية عن برنامج Mendeley ، يمكن تحميله ويقوم بتنظيم الملفات والتواصل مع الباحثين وتسهيل الإشارة وسرد المراجع؛ ويتيح البرنامج للمستخدم تزامن الملفات الذي يختارها مما يتيح رفعها تلقائيا و مشاركتها مع الآخرين عن طريق التخزين السحابي.(Mendeley, 2012)

بالتالي يمكن أن نقول أن هذا الموقع يتيح للمستخدمين التالي:

– حفظ الملفات بشكل فوري وإمكانية تصفحها والتعديل عليها من أجهزة المستخدم المختلفة.

– عرض المقالات والبحوث والسير الذاتية للآخرين ليتفاعلوا معها ويستفيدوا منها.

– متابعة للباحثين وتعاون والتعليق على بحثوهم أو مقالاتهم والتواصل معهم بطريقة فردية أو مجموعات مفتوحة أو مغلقة

– مشاركة أي بحث أو مقال موجود في الموقع مع الآخرين. (Murray, 2014)

4-2 الاستخدام الأكاديمي للشبكات العلمية الأكاديمية

تتناول هذه الفقرة المقارنة أشهر ثلاثة الشبكات العلمية العلمية من حيث الاستخدام الأكاديمي لهذه الشبكات، أي من حيث الخدمات و المستخدمين و النمو و الإتاحة مدعومةً بالجداول الإحصائية و الرسوم التوضيحية اللازمة.

في استفتاء للرأي حول الباحثين من جميع أنحاء العالم عام 2013 تبين أن شكبتي ResearchGate و Academia.edu على رأس الشبكات الاجتماعية العلمية الأكثر شهرة في العالم و حسب مجلة Science Career فإن ثلث مستخدمين موقع ResearchGate (1,5 مليون مشترك) هم نشطون و يستخدمون الموقع مرة واحدة شهرياً على الأقل. (Kintisch, 2014) شكل (12)

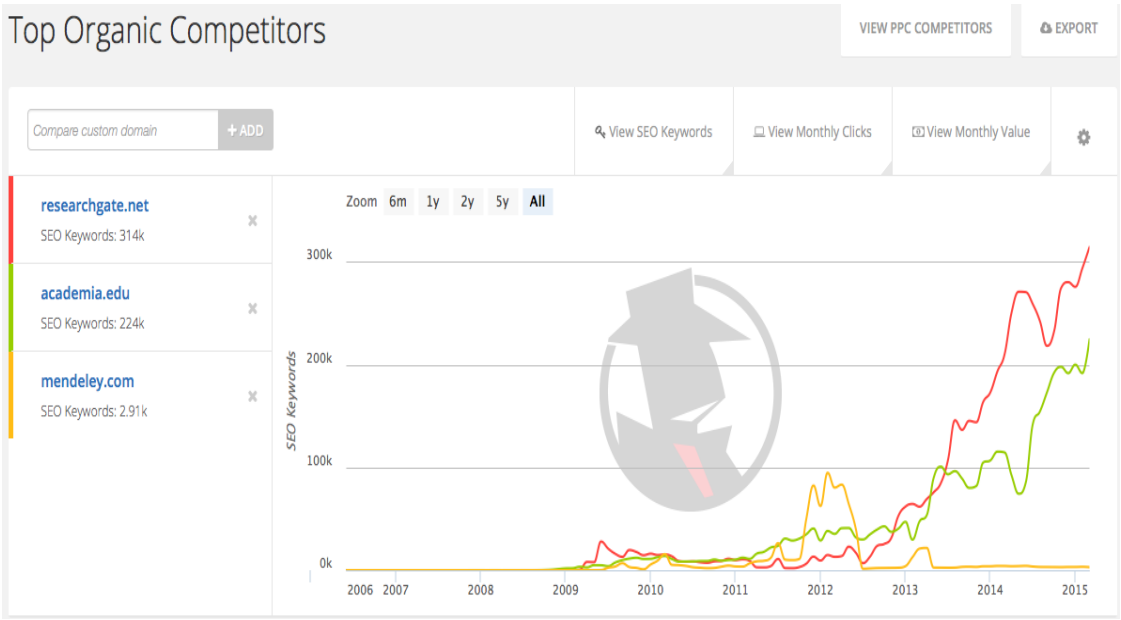

شكل (12) معدل نمو الشبكات الاجتماعية العلمية

و قد أشارت دراسة عام 2015 حول سلوك علماء الفيزياء و اللغة و علم الاجتماع في استخدام مواقع التواصل الاجتماعية العلمية أن هذه المواقع الثلاثة لا تستخدم بشكل موحد في جميع التخصصات، حيث أنَّ شبكة ResearchGate مستخدمة بشكل أكبر من علماء الفيزياء؛ بالمقابل يميل علماء اللغة وعلم الإجتماع للشبكات الأخرى. Megwalu, (2015).

و في دراسة أخرى بعام 2015 أيضاً لسلوك الباحثين تجاه استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية لعينة مكونة من 3500 باحث في مجالات علمية و أدبية أكدت أن باحثين و علماء العلوم التطبيقية (الطبية، الهندسية، علم الأحياء...) يميلون بصورة أكبر لاستخدام شبكة ResearchGate وزياتهم للشبكة أكثر انتظاماً من الاختصاصات الأدبية والعلوم الإنسانية. كما بينت الدراسة أن معظم الباحثين من الاختصاصات الأدبية والإنسانية ليسوا على علم بالشبكات الاجتماعية العلمية خلاف علماء العلوم التطبيقية؛ الذين يستخدمون هذه الشبكات من أجل تحميل ونشر الأوراق البحثية والتواصل مع الزملاء و غيرها من الخدمات..

و في دراسة باللغة الإنجليزية لدورية Nature العلمية العالمية حول استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية بعنوان Online collaboration: Scientists and the social network وبالنسخة العربية المترجمة العنوان هو" التعاون عبر الانترنت: العلماء و شبكات التواصل الإجتماعي" بعام 2014. ، قام الباحث بمراسلة عشرات الآلاف من الباحثين

بالبريد الالكتروني؛ لسؤالهم عن كيفية استخدامهم للشبكات الاجتماعية ومنها العلمية، وغيرها من المواقع الشهيرة لاستضافة السِّيَر الذاتية ومحرّكات البحث، وقد تلقت أكثر من 3500 ردّ من 95 دولة . (Van Noorden , 2014)

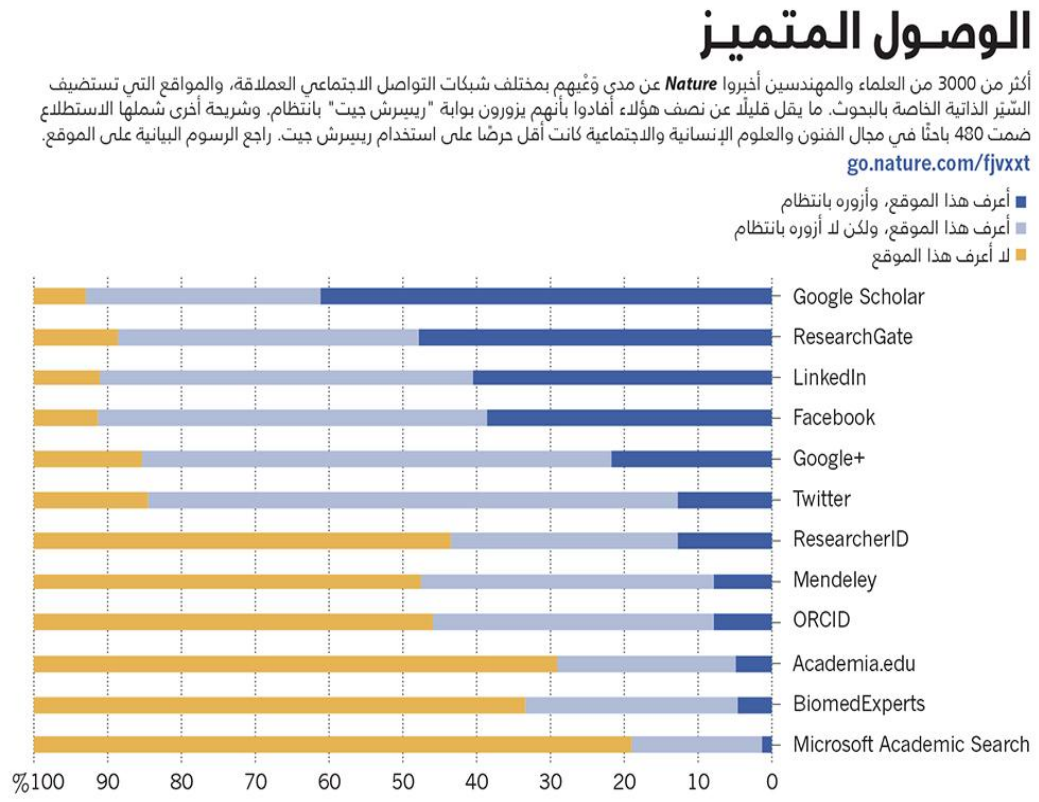

الشكل(13) الوصول المتميز للشبكات

أكدت النتائج أن موقع ResearchGate معروف جدًّا لدى أغلبية أفراد العينة شكل (13). فقد ذكر أكثر من 88% من العلماء والمهندسين أنهم كانوا على علم به –أكثر قليلًا ممن سمعوا عن جوجل بلس، وتويتر – مع فوارق بسيطة بين البلاد المختلفة. أقل من نصف هذا العدد بقليل ذكروا أنهم يزورون الموقع بانتظام أي بصورة ثابتة ، حيث وضعوه في المرتبة الثانية بعد موقع جوجل سكولار، وقبل فيسبوك، ولينكدإن. وكان ما يقرب من 29% من الزوار المنتظمين له.

كما نلاحظ أن هناك فارقاً كبيراً بين عدد الذين يعرفون شبكة ResearchGate ويزروه بانتظام؛ مقارنةً بشبكتي Academia.edu و Mendeley كما كامنت الفروقات أيضاً أكبر بينهم كما يوضح الشكل (13) بين الذين يعرفون هذه المواقع ولا يزورنها بانتظام وبين الذين لا يعرفونها. أو لم يسمعوا بها من قبل حيث توفقت ResearchGate في تلك الحالتين؛ في حين كان هناك تفوقاً بسيطاً لشبكة Mendeley على Academia.edu من حيث الوصول. حيث أن شبكة Mendeley حيث أن 48%من حجم العينة كانوا على دراية بالموقع، و 8 % فقط كانت زيارتهم منتظمة للموقع في حين أن 29% فقط من العلماء الذين شاركوا في الاستطلاع على دراية بشبكة Academia.edu؛ بينما زارها بانتظام 5% فقط. (Van Noorden , 2014)

ومن خلال الجدول التالي (جدول3) نلاحظ تفوق شبكة ResearchGate في جميع الخدمات. حيث تم إنشاء هذا الجدول اعتماداً على المعلومات الوادرة سابقاً و من دراسة Pascal Aventueier (Aventueier, 2014,p 7-8)

الجدول (3) مقارنة بين الشبكات الاجتماعية الأكاديمية

المقارنة من حيث	ResearchGate	Academia.edu	Mendeley
التغطية (الإتاحة)	الجميع	الجميع	الجميع
عدد المشتركين	5 مليون	7.1 مليون	1.6 مليون
نوع الاشتراك	مجاني	مجاني	مجاني
طريقة الإشتراك	عن طريق أي بريد الكتروني	عن طريق بريد الكتروني مؤسسي	عن طريق أي بريد الكتروني
لغة الموقع	الإنكليزية	الإنكليزية	الإنكليزية
الخدمات الرئيسية	إنشاء الملف الشخصي عرض الأوراق البحثية و تحميلها المتابعة (متابعة الزملاء) إرسال الرسائل المراجعة المفتوحة الوصول المفتوح حضور المؤتمرات عن بعد RG Score RG index Re Story Q & A	إنشاء الملف الشخصي عرض الأوراق البحثية و تحميلها المتابعة (متابعة الزملاء) إرسال الرسائل البحث عن فرص عمل	إنشاء الملف الشخصي عرض الأوراق البحثية و تحميلها المتابعة (متابعة الزملاء) حالة القراءة للأوراق البحثية تزامن الملفات
دعم فرص العمل	نعم من خلال لائحة المهارات و الخبرات الخاصة بالباحث	نعم من خلال لوحة فرص العمل من خلال خدمة تحميل السيرة الذاتية	نعم من خلال خدمة تحميل السيرة الذاتية
مشاركة الملفات	الأوراق البحثية البيانات براءات الاختراع	الأوراق البحثية البيانات الغيت هاب GitHub[4]	الأوراق البحثية
الإحالة إلى روابط خارجية	لا / إلا في حالة كنت تريد تحميل نص كامل متاح في موقع خارجي	نعم	نعم

طلب النص الكامل للوثيقة	نعم	نعم	لا
خصوصية ملف التعريف	عام – للمتابعين فقط – للأعضاء الشبكة فقط – لا أحد	عام	للجميع – للمتابعين – أنا فقط
خصوصية الإشعارات	خيارات متعددة	خيارات متعددة	خيارات متعددة
الإشارات الببلوغرافية	استيراد يدوي / لا تصدير	استيراد يدوي / لا تصدير	استيراد و تصدير إشارات
محركات البحث الداخلية و برمجيات إضافة الملفات و الأوراق	PubMed IEEE CiteSeer RepEc BMC	Crosserf Microsoft AS PubMed ArXiv	محركات بحث متعددة + تصدير RIS أو BibTeX

خلاصة الفصل الثاني:

وجد الباحث من خلال الفصل الثاني أن الشبكات الاجتماعية العلمية هي نوع هام من أنواع الشبكات الاجتماعية ، حيث تعرف بأنها شبكات اجتماعية تدعم التعاون بين الباحثين والعلماء؛ و هدفها الأساسي هو تسهيل التواصل بينهم، و أُعتبرت أيضاً شبكة SixDegrees.com هي أول شبكة اجتماعية علمية بالمفهوم البسيط للمصطلح؛ أما أول شبكة اجتماعية علمية احترافية فهيMendeley وأن أشهر الشبكات الاجتماعية العلمية حالياً : ResearchGate , Academia.edu and Mendeley كما تم دراسة هذه الشبكات دراسة وصفية من حيث مقارنة خصائصها وميزاياها والخدمات التي تقدمها

[4] GitHub هي خدمة ويب لاستضافة مشاريع تطوير البرمجيات باستخدام Git لنظام التحكم بالمراجعات.

للباحثين. كما توصل الباحث لنتيجة هامة مفادها أن شبكة ResearchGate مستخدمة بشكل أكبر من علماء الفيزياء والطب، في حين شبكة Academia.edu مستخدمة بشكل أكبر مثل علماء الاجتماع ومختصي اللغات؛ وأن مستخدمي شبكة ResearchGate أكثر انتظاماً ونشاطاً من مثيلتها Academia.edu

الفصل الثالث: دراسات المستفيدين واتجاهاتهم

- تمهيد

1/3 دراسات المستفيدين:

2/3 سلوك المعلومات و المصطلحات المرتبطة به

3/3 مفهوم سلوك البحث عن المعلومات والمصلحات المرتبطة به

4/3 سلوك الباحثين و احتياجاتهم

خلاصة الفصل الثالث

تمهيد:

يتوقف نجاح مهمة المكتبات ومراكز المعلومات في تأدية رسالتها بصفة عامة ونجاح تحقيق أهدافها بصفة خاصة على رضا المستفيدين عن الخدمات المقدمة، حيث لم تعد العبرة بحجم المقتنيات وإنما بقدر فعالية الخدمات المقدمة على إرضاء واشباع احتياجات المستفيدين من خدمات المعلومات، لذا برزت أهمية دراسات الإفادة والمستفيدين وأهمية التعرف على الحاجات المعلوماتية للمستفيدين وسلوكهم وسلوك استخدامهم وإفادتهم من المعلومات وتحديد حاجاتهم المعلوماتية والتعرف على خصائص سلوك المعلومات وسلوكهم البحثي وضرورة التعرف على فئات المستفيدين أنفسهم وخصائص هذه كل فئة واحتياجاتها الخاصة، كل ذلك سيتم تناوله في هذا الفصل ويعرض عام عن دراسات المستفيدين والمصطلحات التي تندرج تحته.

3-1 دراسات المستفيدين:

ذكر الباحث سابقاً أن دراسات المستفيدين User Study تنطلق من مبدأ فاعلية الخدمات المكتبية وجودتها وهي تعتمد بشكل رئيسي على قدرة المكتبات باختلاف أنواعها على معرفة الحاجات المعلوماتية الحقيقية للمستفيدين. و قد بدأ اهتمام الباحثين والاختصاصيين في دراسات المعلومات بهذا النوع من الدراسات منذ العام 1948 حينما قدم بيرنال Bernal ورقته البحثية عن دراسة الحاجات المعلوماتية وسلوكيات البحث إلى مؤتمر الجمعية الملكية للمعلومات العلمية. (Ochebi , and Abba , 2003 , 418).

وترى إسكولا Eskola (1998) أنّ الاهتمام بهذه الدراسات قد تزايد في العقود الأخيرة؛ نتيجة لازدياد أعداد الطلاب الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي، و حرص المكتبات على تلبية رغبات الطلاب و حاجاتهم المعلوماتية وفق أنسب الطرق المتوافرة. يضاف إلى ذلك ما شهده حقل تقنية المعلومات و الاتصالات من تطور متسارع، و تضخم في حجم المعلومات. (Saitri, 1999 , 173)

3-1-1 مفهوم دراسات المستفيدين:

دراسة المستفيدين هي من الدراسات التي تركز على مستفيدين بعينهم، ومدى إفادتهم من مؤسسات المعلومات، و كيفية بحثهم عن مصادر المعلومات التي يمكن أن تلبي حاجتهم من المعلومات. (قاسم، 1984)

تعرف دراسات المستفيدين بأنها الدراسات التي تركز على دراسة ظاهرة سلوك إستخدام المستفيدين لمصادر المعلومات وأوجه الإفادة منها، ويلاحظ وجود العديد من المرادفات لمسمى دراسات المستفيدين ، فهناك من يسميها بدراسات الإستخدام ودراسات الإفادة، ولكن برغم إختلاف المعنى بين الإستخدام والذي يعني السلوك الظاهر، والإفادة التي تعني التحول المعرفي؛ إلا أن هذه المسميات جميعها دالة على مفهوم واحد وهو دراسة المستفيدين من حيث السلوك والإحتياجات. (الشهري، 2007، ص56)

وعرفها حشمت قاسم "أنها تلك الدراسات الخاصة بالإفادة من مكتبات بعينها، أو من أحد نظم استرجاع المعلومات، أو الإفادة من إحدى الخدمات أو القنوات، أو من نوعيات معينة

من الخدمات أو المصادر، هذا فضلاً عن الدراسات التي تهتم بفئات أو أوساط معينة من المستفيدين، والدراسات التي تهتم بتدفق المعلومات في مجالات علمية أو مهنية معينة." (قاسم، 1984، ص54)

أمّا أحمد بدر فقد عرفها بأنها : "محاولة التعرف على سلوك المستفيدين الفعليين أو المحتملين واحتياجاتهم من أجل الاستجابة لها، وتخطيط خدمات المكتبات والمعلومات بناء على ذلك" (اسماعيل، 2010، ص 6).

ورغم التسميات المختلفة إلا أن معظم الدراسات قد اتفقت في عناصرها المتمثلة في المستفيدين واحتياجاتهم ودوافعهم و سلوكهم في البحث عن المعلومات ، واستخدام مصادر المعلومات والإفادة منها.

ومن خلال ما ورد سابقاً نجد أن التعريفات المذكورة أعلاه اتفقت على ثلاثة قضايا يجب أن تتناولها دراسة المستفيدين، وهي فئات المستفيدين، واحتياجاتهم، وسلوكهم في البحث عن المعلومات. كما اتفقت أيضاَ على أن الهدف من الدراسة هو التطوير لخدمات المعلومات بعد تقييمها، أي قياس مدى فعاليتها.

و في دراسة عبد العزيز عبيد أوضح أن دراسة المستفيدين عادة ما تتناول أربع قضايا و هي : الحاجة إلى المعلومات، سلوك المستفيدين، البحث عن المعلومات، و مظاهر استخدامها و الفائدة منها. وأضاف إليه عنصر خامس لاحقاً ألا و هو الإفادة من المعلومات. (عبيد، 1983 ، ص 49)

أما ناهد أحمد (أحمد، 2001، ص 129) فقد أوضحت أن هناك ثلاثة محاور تشكل قاعدة أساسية عند القيام بدراسات المستفيدين وهي: التعرف على المستفيدين و فئاتهم، حاجتهم إلى المعلومات، واستخامهم لها. وهي رؤية تتفق مع أحمد بدر في تحديد عناصر الدراسة.

3-1-2 أهداف دراسات المستفدين :

لعل أفضل معيار يقدر به نجاح أي مؤسسة معلومات، أو فشلها، هو مدى إقبال المستفيدين عليها، أو عزوفهم عنها، و إلى أي مدى تساهم في حل مشاكلهم، وإشباع احتياجاتهم ورغباتهم، وبالتالي نجد أن دراسات المستفيدين تهدف إلى التعرف على فئات المستفيدين وذلك بتحديد سلوكهم في البحث عن المعلومات واحتياجاتهم الحالية والمتوقعة، فضلاً على الحوافز التي تدفعهم إلى البحث عن المعلومات. (اسماعيل، 2010، ص 11)

وإن دائما ماتعمل دراسات المستفيدين على تحقيق جملة من الأهداف الخاصة بها كغيرها من الدراسات الأخرى؛ ومن هذه الأهداف:

أما أحمد بدر (1986، ص 5) فقد أوضح أن دراسات المستفيدين تهدف إلى :

1. شرح الظاهرة التي يلاحظها الباحث في استخدام المكتبة أو جهاز المعلومات.
2. التنبؤ بسلوك المستخدم لمؤسسة المعلومات
3. التحكم في سلوك المستفيد عن طريق تطويق الظروف المحيطة. (بدر، 1986،ص5)

4. تقييم خدمات المعلومات لمعرفة مدى ملاءمتها لاحتياجات و رغبات المستفيدين.
5. العمل على تحسين أداء النظام، و رفع قدراته من خلال التعرف على مواطن الخلل و النقائص في نشاطه.
6. ابتكار خدمات جديدة ومتطورة تناسب فئات المستفيدين وطلباتهم ورغباتهم. (المنظمة العربية للتربية و الثقافة و الفنون ، 1998 ، ص 8)
7. سد الفجوة الفاصلة بين نوعية خدمات المعلومات القائمة فعلاً و نوعية خدمات المعلومات التي تسعى لتحقيقها.
8. سد الفجوة الفاصلة بين كيفية الإفادة من خدمات المعلومات فعلاً و الكيفية التي ينبغي بها الإفادة من هذه الخدمات. (قاسم، 1984، ص 54)

و يلخص الباحث أهداف دراسات المستفيدين في التعرف على فئات المستفيدين، واحتياجاتهم، ودوافعهم وسلوكهم في البحث عن المعلومات، ودرجة استخدامهم للخدمات المقدمة. وذلك من أجل تقييم الخدمات الحالية ومدى ملاءمتها لاحتياجات المستفيدين، وبيان مواطن الخلل بغية التطوير وتقديم خدمات تلبي احتياجات المستفيدين مما يعد تحقيقاً لأهداف مراكز المعلومات بكافة أنوعها. فدراسات المستفيدين تسهم في التعرف على الوضع القائم من خلال تحديد مدى الإفادة من مراكز المعلومات، ودرجة نجاحها، فضلاً عن تحسينها من خلال مجموعة من المعايير تسهم في بناء مجموعات متوازنة من مصادر المعلومات، بالإضافة إلى معرفة احتياجات مراكز المعلومات من الموارد

المادية و البشرية، وتوظيف المتوافر منها، وتوجيهها نحو تحقيق أهداف مؤسسة المعلومات وهي تمثل عوامل مكملة للإدارة السليمة.

3-1-3 أهمية دراسات المستفيدين :

أما بالنسبة للمستفيد نفسه فإن دراسات المستفيدين تعمل على توفير مساحة للحوار الشخصي ينتج عنه تفهم أكثر لإحتياجاته وخلق علاقة قوية بينه وأخصائي المعلومات، هذه العلاقة توفر للمستفيد الحصول على ما يرغب فيه من مؤسسات المعلومات ، وبذات القدر تساهم بشكل فعال في عملية تحديد إحتياجات المستفيد بالنسبة للمكتبة أو مركز المعلومات. (Preez , 2008 , P42)

إن تلبية احتياجات المستفيدين تعد المعيار الأساس لقياس نجاح مؤسسات المعلومات، المتمثل في قدرتها على تحقيق الاستجابة الكاملة لاحتياجاتهم، مما يتطلب تحسين وتطوير خدماتها. فالتخطيط والتقييم والتطوير لخدمات المستفيدين يعتمد على التعرف على احتياجات المستفيدين الفعليين (الحاليين) والمحتملين. ومن هنا تتضح أهمية دراسات المستفيدين (اسماعيل، 2010 ، ص2).

3-1-4فئات دراسات المستفيدين:

بين لانكستر (1979، ص 427) أن دراسات المستفيدين تتراوح مابين :

- ❖ الدراسات المسحية الشاملة لسلوك المجتمعات التخصصية الكبرى في البحث عن المعلومات كعلماء الفيزياء، وعلم النفس.
- ❖ الدراسات الأكثر تحديداً، والخاصة بالمستفيدين من إحدى مؤسسات المعلومات.
- ❖ الدراسات الخاصة بالمستفيدين في إحدى الخدمات أو الأدوات.

وفي تقسيمٍ آخر تتنوع هذه الدراسات لتشمل:

- ❖ دراسات للحاجات المعلوماتيّة أو لسلوك البحث عن المعلومات عند الأفراد في مؤسسة معينة.
- ❖ دراسات للإفادة التي تحققت من خدمات معلومات معينة أو مراكز المعلومات.
- ❖ دراسات للإفادة التي تحققت من خدمة معينة، أو من أداة معينة، أو من منتج معين.

أمّا "Menzel" فقد بين أن دراسات المستفيدين تأخذ عدة تسميات وفقاً لمتطلبات المعالجة أو التناول، فهي من منظور مصدر المعلومات ((دراسات استخدام))، أمّا إذا أُجريت من زاوية الباحث أو المستفيد تكون ((دراسة لسلوك البحث عن المعلومات))، و إذا كانت عن نظام الاتصال فهي ((دراسة لتدفق المعلومات)).

كما أنها قد تكون دراسات الاستخدام و الإفادة، أو دراسات رضا المستفيدين، أو دراسات اتجاهات المستفيدين.

(اسماعيل ، 2010 ، ص 10)

ومن خلال هذا الاستعراض وحسب حشمت قاسم (1985، ص57) يمكن أن نستنتج أن:

1. معظم الدراسات اتفقت أن فئات دراسات المستفيدين تتمثل في مايلي:

أ. الدراسة التي تهتم بالإفادة من مؤسسة معينة أو مجموعة مؤسسات.

ب. الدراسات الخاصة بالإفادة من نوعية معينة من المصادر أو أحد الخدمات.

ج. الدراسات التي تدرس سلوك مجموعة معينة من المستفيدين.

2. قُسمت الفئات فيما سبق وفقاً لمجال الاهتمام والمتمثلة في مؤسسات المعلومات، أو فئات المستفيدين، أو خدمات مصادر المعلومات.

3-1-5 عناصر دراسات المستفيدين:

تتمثل عناصر دراسة المستفيدين في الآتي: التعرف على المستفيدين وفئاتهم واحتياجاتهم.

3-1-5-1 المستفيدون:

ظهر مفهوم المستفيد مع ظهور مفهوم المواطن، المستهلك، الزبون والمستخدم، وهذا بعد الحرب العالمية الثانية بعد ما تطورت الخدمات العامة، رغم أن أصل الكلمة ترجع أقدم منذ ذلك، وقبل تعريف مفهوم المستفيد من المعلومة العلمية والتقنية، لابد من الإشارة إلى اختلاف الآراء وتضاربها حول تعريف المستفيد الذي لايزال غير واضح، بحيث يعتبره البعض نفطة بداية السلسلة الوثائقية لكن الأهم من ذلك هو وجود أي مؤسسة معلومات مرتبط أشد الارتباط بوجود المستفيد، فهو غايتها والاستفادة بشكل عام هي شكل من أشكال

الاكتساب والتحول المعرفي الجديد للمستفيد من المفروض أنه سيؤدي إلى إنتاج معلومة جديدة وظهورها في أنشطة المستفيد. (مقناني، 2007، ص 34)

يعتبر المستفيد عنصر أساسي في نظم المعلومات التي تهتم بنقل المعلومات بين طرفين أو أكثر، توجد بينهم مسافات متفاوتة في الزمان و المكان. و كان أبرز السمات المميزة للاهتمام بالمعلومات والخدمات المتعلقة بها في المرحلة الراهنة هو التركيز على المستفيد منها وأنماط الاستفادة لأن المستفيد من المعلومة ومن خدمات المعلومات هو المبرر الوحيد والأساسي لوجود أنظمة المعلومات ومختلف الخدمات المرتبطة بها. ولقد اختلف أخصائيوا المعلومات في تحديد مفهوم المستفيد للمعلومة بالمستفيد الذي يدرك نقص في معرفته فيحاول إيجاد حلاً ليصلح هذا النقص. (السراجي،2009،ص21)

فمن *الناحية اللغوية* يمكن تعريف المستفيد على أنه المستعمل أو المستخدم. أما من *الناحية الاصطلاحية* فيعرفه المعجم المعرب لمصطلح المكتبات والمعلومات بالفرد الذي يشغل جهاز أو يستخدم وسيلة من الوسائل من خدمة معينة كمن يستعمل المكتبة. (مقناني،2007، ص 35)

ويعرفه الباحث حسب ماسبق : بأنه الشخص الذي يريد إشباع حاجته المعلوماتية عن طريق البحث عن المعلومات واستخدامها من أجل تحقيق هدف أو أهداف معينة.

3-1-5-2 فئات المستفيدين:

هناك أنواع عديدة من مستفيدي المعلومات، ويصنفون حسب معايير معينة لأن سلوك المستفيد يكون حسب طبيعة النشاط الذي يقوم به والذي من أجله يبحث عن المعلومة، لذلك فإن المعايير التي على أساسها يصنف المستفيدين هي معايير متعددة؛ و و قد قسمت مقناني (2007 ص35-36) المستفيدين إلى مايلي:

1- المستفيد الإيجابي (المتمرس): هو المستفيد الذي يكون راضٍ ويتعاون مع المختص ولديه معرفة وخبرة بالبحث عن المعلومة والتقينة، ولايطلب إلا مساعدة قليلة.

2- المستفيد السلبي (العرضي): هو المستفيد الذي يكون غير راضٍ، ويبدي سلبية وهو يطلب مساعدة دائمة لاستخدام النظام، ولديه مشاكل في البحث عن المعلومة، ويخلق مشاكل داخل نظام المعلومات خاصة سلوكه عند استخدام النظام أو وسائل البحث الحديثة، أو حتى باتصاله بالمختصين في المعلومات بسبب المشاكل التي يواجهها لذلك.

3- المستفيد الحيادي(البسيط): هو المستفيد الذي يطلب اقتراحات وتوجيهات أو إرشادات بحيث يكون الوسيط الذي يقضي أكثر وقت في البحث والاستقصاء عن مكان المعلومة.

أما وارزيغ Werzig من جهته يميز أربعة أنواع من مستفيدي نظام المعلومات وهي:

1- المستفيد الحالي (النهائي): وهو الشخص الذي يستعمل المعلومة ويستغلها فعلاً.

2- المستفيد الفعلي (الحقيقي): وهو الشخص الذي يعلم أين يجد المعلومة وتكون لديه الفرصة لاستعمالها ويستعملها فعلاً.

3- المستفيد المحتمل : هو الشخص الذي يعلم أين يجد المعلومة، وتكون لديه الفرصة لاستعمالها، لكن لا يستغل هذه الإمكانية.

4- المستفيد الكامن: هو الشخص الذي يهتم بالمعلومة، يحتاج إليها، ولكن لايدري أين يجدها. (العواد،2012،ص134)

إذاً فالتقسيمات متعددة فيمكن تقسيم المستفيدين بشكل عام حسب أنشطتهم كالباحثين في مختلف العلوم، والعاملون والمهنيون والفنيون في مجالات الإدارة والصناعة والطب والتجارة والزراعة والآداب والتكنلوجيا وغيرها.. بالإضافة إلى مستفيدي المكتبات الجامعية أو المكتبات الوطنية أو مكتبات الأطفال أو مستفيدي مؤسسات معلومات بعينها؛ وتقسيم يتعلق بمستخدمي مواقع الويب حسب حاجتهم للمعلومات منها أو حسب اهتماماتهم المختلفة؛ وبالتالي لا يمكن اعتماد معيار واحد في تقسيم المستفيدين.

3-1-5-3 احتياجات المستفدين:

أشار العمران (2010، ص6) أنه غالباً ماتفهم الحاجة إلى المعلومات باعتبارها حالة ناشئة عن الإدراك بوجود نقص في الحالة المعرفية للفرد، ممايؤدي إلى الرغبة في الحصول على المعلومات التي تساهم في إشباع هذه الحاجة. وأن الإنسان يحتاج إلى المعلومات لأغراض وأسباب متعددة منها اتخاذ القرار أو حل مشكلة معينة أو جواب عن تساؤل أو

طلباً لمعلومات أو أفكار جديدة في المجالات التي تهمه، وأن المعلومات التي يبحث عنها هي في الحقيقة وسيلة وليست غاية يدرك بها الإنسان ماحوله، ويستطيع بها أن يتوصل إلى القرار المناسب في قضية من القضايا الحياتية أو العملية.

ويتفق الباحث مع رأي العمران ويضيف أن احتياجات المستفيدين متغيرة باستمرار بسبب مدى حاجتهم للمعلومات ووقت الحاجة إليها والهدف من استخدام هذه المعلومات، فضلاً عن الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالباحثين.

3-1-6 جوانب متعلقة بدراسات المستفيدين :

هناك العديد من الجوانب ذات الصلة بدراسات المستفيدين واحتياجاتهم، وهي تكاد تشمل كل الجوانب المتعلقة بعلم المكتبات والمعلومات، ولكن نجد أن للتدريب دور مهم جداً ومؤثر على عملية دارسات المستفيدين وعلى المستفيدين أنفسهم؛ فمن خلاله يتمكن المستفيدين من التعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم وكيفية صياغة إستفساراتهم، وله من الأثر في تعويد المستفيدين على التردد الدائم لمؤسسات المعلومات وازالة الكثير من المخاوف والهواجس التي تواجه المستفيدين خاصة الجدد منهم . وبذلك يكون للتدريب دور واضح ومؤثر جداً في دراسات المستفيدين لمساهمته في تغيير الحالة المعرفية لمجتمع المستفيدين. (بامفلح، 2006، ص 23)

3-1-7 مشكلات و صعوبات دراسات المستفيدين:

كغيرها من البحوث والدراسات العلمية، تعاني دراسات المستفيدين من بعض المشكلات أو السلبيات؛ مجمل هذه المشكلات يتمثل في أن ما تتوصل إليه هذه الدراسات من نتائج يصعب تعميمها على فئات أخرى؛ ويرجع ذلك لقصرها على الحيز الزماني والمكاني بالإضافة إلى مجتمع المستفيدين المستهدف من قبل الدراسة فقط، والذي دائماً ما يتماز بصفات وخصائص تختلف عن مجتمع مستفيدين آخر.

من المشكلات أيضاً التي تعانيها دراسات المستفيدين هي التركيز الدائم على مجتمع المستفيدين الفعليين أو المترددين على مؤسسة المعلومات فقط، وإغفالها لجانب المستفيدين المتوقعين. (الشهري، 2003 ، ص 14)

أما صعوبات دراسات المستفيدين تتمثل في عدم القدرة على دراسة عناصرها مثل صعوبة التعرف على المستفيدين الفعليين والمحتملين بصورة دقيقة وفي بيئات معينة وتحديد الاحتياجات المتغيرة بصورة مستمرة، فضلاً عن الدوافع التي تدفعهم لاستخدام مؤسسات المعلومات والعوامل المؤثرة في استخدامها وتحديد الفائدة التي يمكن جنيها من استخدام المعلومات، مثل ضعف الوعي بأهمية المعلومات في الأنشطة البشرية، وضعف استخدام تقنية المعلومات من جانب المستفيدين مما يجعلهم لا يحسون بأهمية المعلومات وقيمة الوقت والجهد اللذان يوفرهما استخدام المعلومات وهو مايصعّب تحديد الفائدة من

المعلومات. كل هذه العوامل تؤدي إلى صعوبة التعرف على المستفيدين وفئاتهم. (اسماعيل، 2010 ، ص23)

مما سبق نجد إن لدراسات المستفيدين الدور والأثر البالغ في جُل عمليات المكتبة أو مركز المعلومات، فتحقيق رغبة المستفيد وتلبية إحتياجاته أصبح عاملاً مهماً في إطلاق صفة نجاح مؤسسات المعلومات، لذلك فمهما تعقدت المشاكل أو السلبيات فلن يكون هناك بديل آخر للتعرف على احتياجات المستفيدين وتحقيق رغباتهم وإرضائهم سوى إعداد الدراسات بطرق علمية سليمة تمكنهم من التعبير عما بداخلهم تجاه ما يقدم لهم من خدمات ومعلومات.

3-1-8 أساليب تجميع البيانات في دراسات المستفيدين:

هناك العديد من الأساليب والطرق والمنهجيات المتبعة في دراسات المستفيدين، وهي بكل تأكيد تعمل على دراسة احتياجات المستفيدين ومعرفة أوجه القوة والضعف داخل مؤسسات المعلومات، بغرض كسب رضا المستفيدين وتلبية احتياجاتهم.

ومن الأساليب والطرق المتبعة في دراسات المستفيدين عرض التحليل الببليوغرافي للمواد والأوعية التي يستخدمها المستفيدين، إذ يمكن من خلالها معرفة ما قد يحتاجه المستفيد من معلومات. وهناك أسلوب آخر متبع بمؤسسات المعلومات وهو نسبة تردد المستفيدين على استخدام مصادر المعلومات، إذ يبين ذلك مدى تلبية المقتنيات الموجودة لحاجيّات المستفيدين.

وكأي منهجية متبعة في البحوث والدراسات بشكل عام يمكن الاعتماد على وسائل جمع البيانات كالإستبيان والمقابلات الشخصية من المستفيدين فعليين ومتوقعين، كذلك يمكن إستخدام أداة الملاحظة باعتبارها أداة بحثية يمكن الحصول من خلالها على معلومات . وتوجد أدوات أخرى يمكن الإستفادة منها في مجال دراسات المستفيدين معرفة احتياجاتهم وهي اعتماد المفكرة؛ إذ يمكن عن طريقها تدوين الكثير من الملاحظات بالتسجيل الدقيق لبعض الحوادث، كذلك اعتماد أسلوب الحادث؛ والذي يتضمن رواية المستفيد لحادثة يتذكرها في أثناء نشاطه للبحث عن المعلومات. (Wilson , 2000, P10)

ويعتبر الأسلوب الأمثل لدراسات المستفيدين هو إجراء الإستطلاعات على مجموعة المستفيدين الفعليين والمتوقعين، وذلك بإستخدام أداة الإستبيان، ومن ثم تحليل بياناته. وعموماً فإن إدارات مؤسسات المعلومات تعمل على إجراء مثل هذه الدراسات بغرض التقييم الفعلي لأدائها مقابل مجتمع المستفيدين منها، حيث تعتمد هذه المؤسسات على سجلات الإعارة ، وسجلات الرواد (المستفيدين)، وسجلات استخدام الأوعية ويمكن من خلالها تقييم الواقع ، ولكن لا بد من إجراء الدراسات عن طريق الإستقصاء ومعرفة آراء ومتطلبات المستفيدين؛ لأن من شأنها المساهمة في الكشف عن الإفادة من عدمها ، وهذا ما يتوجب على مؤسسات المعلومات القيام به. (Wilson , 2014, P11)

لكن يبقى الشيء الأهم في هذه الموضوع هو عملية تحليل ما يجمع من بيانات ومعلومات بالشكل المطلوب أولاً، ومن ثم العمل على تحليلها بالطريقة المثلى؛ لضمان الحصول نتائج

لابد وأن يكون لها الأثر في عملية تقويم مؤسسات المعلومات ووضعها في المكان الذي يمكن أن تؤدي من خلاله رسالتها.

3-2 سلوك المعلومات و المصطلحات المرتبطة به

إن مصطلح سلوك المعلومات هو المصطلح المفضل اليوم لدى كثير من مختصي علم المعلومات، والذي يستخدم لوصف العديد من طرق تفاعل البشر مع المعلومات على وجه الخصوص، أو بعبارة أخرى إلى الطرق التي يسعى الناس من خلالها للحصول على المعلومات والاستفادة منها، وهناك العديد من الدرسات اليوم التي تبحث في سلوكيات المعلومات باعتباره من أصعب الأبحاث وأكثره طلباً للدقة باعتبار أن السلوك دائما يطرأ عليه تغيير.

3-2-1 مفهوم سلوك المعلومات و المصطلحات المرتبطة به

لقد عرف الباحث ويلسون (Wilson, 2000 , P49) سلوك المعلومات على أنه :

السلوك الكلي للباحث في علاقته مع مصادر و قنوات المعلومات و المتضمن التماس المعلومات المباشر أو غير المباشر و استخدام تلك المعلومات التي تم استقبالها سواء عن طريق التواصل مع الآخرين من التلقي المقصود للمعلومات أو غير المقصود كمشاهدة إعلان تلفزيوني على سبيل المثال .

كما يرى الباحث بريز (Preez , 2008 , P20) أن مصطلح سلوك المعلومات يعبر عن كافة الأعمال و المهام و السلوكيات التي يتفاعل فيها الفرد مع المعلومة بدءاً من نشر

المعلومة حتى إيصالها واستخدامها والبحث عن المعلومات التي تلبي الحاجة المعلوماتية بالإضافة إلى النشاطات المتعلقة بسلوك الاسترجاع.

3-2-2 أهمية سلوك المعلومات:

تستخدم دراسات سلوكيات المعلومات اليوم من عدة مدارس وتيارات، فعلم المكتبات والمعلومات يستخدمها للوصول إلى مكتبات أفضل وخدمات ذات جودة أكبر، واختصاصات الهندسات والطب والعلوم الطبيعية والبيئية بأنواعها يستخدمون دراسات سلوك المعلومات من أجل استيعاب ودعم النتائج الجديدة والسريعة للبحوث العلمية في هذا المجال. أما علماء الاجتماع والنفس والتربية وغيرها من العلوم الإنسانية والاجتماعية فيستخدمون تطبيقات سلوك المعلومات في فهم الاتجاهات المختلفة للطبيعة الإنسانية. Bates, Maack, (2010 , p2381).

3-2-3 مكونات سلوك المعلومات :

وقد أشار Bonner إلى المكونات التالية:

- أن يحدد المستفيد ويقرر بوجود المعلومات المطلوبة والمرتبطة بمشكلة أو قضية معنية.
- إدراك الاستعمالات المحتملة أو الجديدة للمعلومات معينة.
- جمع وتكامل المعلومات المتباينة.
- تقييم المعلومات.

- تقرير كلفة المعلومات.
- إيصال المعلومات بشكل ملائم .
- جمع وخزن و أرشفة المعلومات. (الأنصاري، ورمزي، 2001، ص56)

3-3 مفهوم سلوك البحث عن المعلومات والمصطلحات المرتبطة به

إن حاجة الفرد إلى المعلومات هي المحرك الأساسي في سلوكه للبحث عن المعلومات التي يريدها؛ وقد أشار السالم (1991، ص 520) إلى أن البحث عن المعلومات هي عملية سلوكية معقدة وهذه العملية قد تتم في بيئات متباينة، وبواسطة أفراد ينتمون لأوساط متنافرة.

وفي ظل الثورة المعلوماتية والتكنلوجية أصبح هناك حاجة ماسة لاكتساب مهارات البحث عن المعلومات والتي تساعد في الوصول إلى المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب.

3-3-1 سلوك البحث عن المعلومات

يمكن تعريف سلوك البحث عن المعلومات بأنه :

- هو نشاط يقوم به الفرد للوصول إلى مصادر المعلومات، التي يمكنها أن تقابل احتياجاته. (السالم،1991،ص536)
- أن الانشطة المرتبطة بإشباع الحاجات الفورية تعدّ سلوكيات جمع معلومات. وهو عبارة عن الاستجابة إلى باعث أو نشاط أو تغير مرتبط بالبيئة. (الفيفي، 2014، ص27)

- وإن سلوك المستفيد في البحث عن المعلومات في المكتبات يشير ضمناً إلى قياس حاجته إلى المعلومات، يتبع ذلك البحث عنها أو الاستفسار، ومن ثم يتم استرجاع معلومات معينة من أجل استخدام تلك المعلومات. (العمران، 2010، ص7)
- أن مفهوم سلوك البحث عن المعلومات يتسع ليشمل كل ماله علاقة باسترجاع المعلومات من أي وعاء وأي مصدر وأي نظام. (أبا الخيل، 2007، ص141)

ومن خلال ماسبق يمكن تعريف سلوك البحث عن المعلومات بأنه مجموعة الأساليب التي تستخدم عند البحث عن المعلومات من مصادرها المختلفة، وذلك من أجل سد الاحتياجات المعلوماتية المتنوعة

إن دراسات سلوك البحث عن المعلومات تهدف إلى التعرف على الطرق التي يسلكها المستفيدون للحصول على المعلومات. وإن هذه المعرفة تُعدّ ذات أهمية قصوى للمنتمين لتخصص المكتبات والمعلومات، فأخصائي المكتبات الناجح يحرص على فهم طبيعة الافراد المستفيدين من خدمات المكتبة، ويهمه معرفة كيف يبحث الأفراد عن المعلومات ولماذا. و كلما استطاع أخصائي المكتبات أن يتعرف على خصائص المستفيدين واهتماماتهم كلما أمكنه أن يخدم احتياجاتهم المعلوماتية بصورة أفضل. (الفيفي، 2014)

3-3-2 الأهداف السلوكية للباحثين عن المعلومات:

تعتبر عملية البحث عن المعلومات هي عملية تطويرية تتغير من فترة إلى أخرى عندما تضاف معلومات جديدة إلى العلوم والمعارف، كما إن تزايد مصادر الحصول على

المعلومات تجعل من عملية الحصول عليها من أصعب العمليات، ولعل من أبرز الأهداف السلوكية للبحث عن المعلومات تتمثل في مايلي: (غريبة، 2010، ص62-64)

1. إيضاح الحاجة إلى المعلومات.
2. فهم كيفية تهيئة وتخزين وتنظيم المعلومات.
3. تحديد واختيار طرق البحث المناسب وأنظمة استرجاعها.
4. تطوير وتنفيذ استراتيجيات بحث فعالة.
5. تحديد المعلومات ومواقعها واسترجاعها.
6. تحليل وتقييم وتركيب المعلومات.
7. استخدام المعلومات بطريقة فعالة للوصل إلى هدف معين.

إلا أن تحقيق هذه الأهداف للباحثين يتوقف على عدد من العناصر التي تتمثل في الآتي: (قاسم، 1991 ،ص88)

1. عدم قدرة المستفيد على الوصول إلى مدخل صحيح للإنتاج الفكري.
2. نشر المعلومات في مصدر غير متوقع.
3. عدم توفر وعاء المعلومات التي يحوي المعلومات المطلوبة.
4. قلة إلمام المستفيد بنظام التصنيف المتبع، مما تحول دون وصول المستفيدين إلى الموضوعات عن طريق أرقام التصنيف.
5. ضعف قدرته على اختيار مصطلحات البحث التي تمثل موضوع بحثه.

6. عدم تعوده على استخدام مصادر المعلومات الحديثة مثل المصادر المنشورة على مواقع الويب أو قواعد البيانات أو المخزنة على وسائط الكترونية. (الأنصاري، ورمزي، 2001، ص66)

3-3-3 سلوك استخدام المعلومات:

يمكن تعريف استخدام المعلومات بأنها

- "بأنه مايستخدمه الفرد فعلياً من المعلومات، أي أنه الاستخدام الفعلي للمعلومات".
- أن الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد أو لا يرضيها وذلك عندما لا يجد المعلومات التي يحتاجها بالفعل.
- أن استخدام المعلومات هو ذلك النوع من سلوك البحث عن المعلومات الذي يقود إلى استخدام المعلومات من أجل مقابلة احتياجات الفرد.
- أن دراسات الاستخدام تختار مجموعة من أوعية المعلومات بكافة أشكالها وخصوصاً المتطورة منها تدرسها وتحاول أن تقرر نوع ومقدار الاستخدام الذي تخضع له.
- وتركز دراسات الاستخدام على المستفيدين من المكتبة وتسعى إلى أن تتعرف ليس فقط على ما اذا كانوا يستخدمون مصادر المعلومات في المكتبة أم لا، وإنما ايضاً تسعى إلى معرفة مدى استخدامهم لهذه المصادر.

3-4 سلوك الباحثين و احتياجاتهم

3-4-1 مفهوم سلوك الباحثين

من خلال المفاهيم التي تعرفنا عليها سابقاً، ممكن تعريف سلوك الباحثين بأنه نشاط الباحثين العلمي سواء في استخدامه لمصادر المعلومات أو بإفادتهم منها أو بالبحث عن المعلومات معنية.

ويجب على الباحث مراعاة مايلي في سلوكه البحثي العام:

1. تفهم حاجات ومشاكل المجتمع والعمل على إيجاد الحلول الممكنة.
2. أن يكون الباحث صادقاً وأميناً ويتمتع بالشفافية والأمانة العلمية الكاملة.
3. احترام أفكار وآراء ونتائج الآخرين والاستفادة منها مع المحافظة على حقوقهم وواجباتهم البحثية.
4. الاهتمام بجودة ورصانة الأبحاث العلمية .
5. الالتزام بالعهود والاتفاقيات المبرمة في جميع البحث العلمي.
6. مراعاة الدقة في الاقتباسات وفي كتابة البحث بوضوح وفي إظهار النتائج.
7. التعاون وتبادل الأفكار والاقتراحات مع الاخرين والمختصين وعدم إخفاء وحجب المعلومات ومصادر الحصول عليها.
8. الالتزام بالقوانين والأنظمة المعمول بها في جميع مراحل البحث العلمي وعدم مخالفتها.

9. الابتعاد عن الأهواء والمصالح الشخصية عند إجراء أي نشاط بحثي.

10. عدم إخفاء أية نتائج علمية عن الجهات التي ينفذ البحث لصالحها.

11. عدم استغلال النتائج البحثية بأي شكل من الأشكال لمصلحته الشخصية أو لمصلحة الآخرين دون الرجوع إلى الجهة المشرفة على البحث.

عدم المساهمة في أي بحث ليس لدية الخبرة المهنية والعلمية الكافية فيه، وترشيح ذوي الخبرة والاختصاص. (راجح، 2003، ص89-90)

3-4-2 العوامل التي تؤثر على سلوك الباحثين

وبالاعتماد على دراسات وأبحاث سابقة تتعلق بصياغة سؤال البحث وتؤثر على سلوك بشكل عام تبين أن هناك ثلاث عناصر رئيسية يمكن أن تؤثر على فعالية أو جودة سلوك الباحثين

أولاً: الخبرة الفنية و نقصد بها:

- التآلف مع بيئة البحث
- الخبرة في مجال نظم الاسترجاع: معرفة أهم نظم الاسترجاع و اختيار ما يناسبه منها بشكل يضمن دورة بحث ناجحة.
- الخبرة في مجال استخدام الحاسب: أن يكون الشخص قادر على العمل على الحاسب بمرونة و متقن للمبادئ الأولية. فلها تأثير ضمني على استرجاع المعلومات وذلك

من خلال سرعة التنقلات على الحاسب كسرعة الكتابة على لوحة المفاتيح مثلاً، والشخص المبتدئ لا يتآلف مع بيئة الحاسب لأنه يخاف من ارتكاب الأخطاء.

- الخبرة في مجال استرجاع المعلومات: وهي من أهم الأمور التي تؤثر على صياغة استفسار البحث.

ثانياً–الخبرة في مجال المعرفة:

يفترض أن تكون الخبرة في المجال تساعد الناس في صياغة استفساراتهم، وذلك بإعطائهم احتمال استخدام مصطلحات بحث أكثر تخصصاً في استفساراتهم مع إمكانية اقتراح مترادفات. وبالتالي فإن الخبرة في المجال ليست سبب مباشر في جعل سؤال البحث أطول ولكن الجودة في اختيار المصطلحات المناسبة تكون متوقعة من قبل الخبير في المجال بشكل أفضل، فعادة يستخدم الخبراء سؤال بحث أطول من سؤال المبتدئ بالإضافة إلى استخدام العمليات المتقدمة في مجال البحث.

ثالثاً – نوع البحث:

ونقصد بها نوع المعلومة التي يريدها المستفيد ومن الممكن أن نقسمها إلى ثلاثة أقسام فهي إما أن تكون حقائق أو استكشاف مجموعة من الوثائق حول موضوع معين أو تكون استفسارات مركبة تنطوي على أكثر من محور.

وفي الحقائق يستخدم الباحث عبارة دقيقة للوصول إلى المعلومات،أما في مهمات البحث الاستكشافية فيكون هدف الباحث أن يحصل على فكرة عامة عن موضوع البحث أو أن

يسترجع وثيقة أو اثنتين كمثال على ذلك، و يهمنا في هذا النوع من البحث معدل الاسترجاع أكثر من معيار الدقة،لذلك يستخدم الباحث هنا مصطلحات بحث موسعة وأسلوب البتر لتوسيع البحث(التيناوي،2008، 51 ص).

وكما أشارت بعض الدراسات إلى عوامل أخرى مؤثرة على سلوك المستفيد وهي:

- ❖ العوامل النفسية.
- ❖ العوامل اجتماعية واقتصادية.
- ❖ التخصص الموضوعي.
- ❖ الوقت الذي يستغرقه البحث عن المعلومات.
- ❖ عامل الخبرة
- ❖ استعمال اللغات الأجنبية (السراجي، 2009)

أما العوامل والمتغيرات التي تؤثر في استخدام مصادر المعلومات الببليوجرافية: (قاسم، 1983،ص88)

1 – إتاحة المعلومات وسهولة الوصول اليها وسهولة إستخدامها.

2 – مدى حداثة المعلومات.

3 – شكل مصدر المعلومات المستخدم.

4 – العوامل الديموجرافية (التخصص، الدرجة العلمية، جهة الحصول على المؤهل العلمي.. الخ).

5 – الاحتياجات والدوافع.

6 – صعوبات الاستخدام.

3-4-3 احتياجات المستفدين

إن الباحثين بشكل عام وفي مجال المكتبات والمعلومات بشكل خاص، لم يولوا الاهتمام بدراسة المستفيدين بالقدر الكافي، وانصبت غالبية دراساتهم نحو تكنلوجيا الحاسبات الالكترونية وإمكانية تطبيقها في المكتبات ومراكز المعلومات، ويرى بعض الباحثين أن اهتمام علماء المكتبات والمعلومات كان منصباً أكثر على خصائص النظم لا على خصائص المستفيدين من هذه النظم. (إبراهيم، 2004، ص61)

من هذا المنطلق يمكن القول أن المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات قد توافرت لديهم المعلومات الكافية عما ينبغي اتخاذه من تدابير للإفادة من تكنلوجيا الحاسبات الالكترونية في مواجهة المشاكل التي تعترضهم؛ بينما معلوماتهم ماتزال قاصرى فيما يتعلق بيكيفية الحكم على مدى النجاح، في تنفيذ مهمة معينة أو اتباع اسلوب معين، ويمكن ارجاع ذلك إلى تجاهل الباحثين في علم المعلومات للقضايا الاجتماعية والنفسية المتعلقة بتدفق المعلومات، إضافة إلى إغفال جانب المستفيدين في كيفية حصولهم على المعلومات. (راجح، 2003، ص81)

3-4-3-1 مفهوم الحاجة إلى المعلومات و عناصرها

من الصعب تعريف الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين أو قياسها، ولكن من الممكن التوصل إلى معرفتها من خلال رصد استخدامهم للمعلومات.

يمكن تعريف الاحتياجات المعلوماتية بأنها :

- المعلومات الضرورية لمستفيد ما في وقت محدد، من أجل حل مشكلة يواجهها ذلك المستفيد، في فترة زمنية محددة.
- الحاجة للمعلومات بأنها وحدات المعلومات التي يبحث عنها الباحث أو المستفيد، وتعمل على خدمة بحثه، من أجل الوصول إلى ما يهدف اليه.
- إدراك أن الحالة المعرفية الحالية للفرد، أقل من المعرفة المطلوبة لتناول موقف ما أو مشكلة ما.
- أن الحاجة إلى المعلومات عادةً ماتؤدي إلى البحث عن المعلومات
- هي الحالة التي تستخدم فيها معلومات محددة لانجاز هدف معلوماتي مقبول .

(السراجي، 2009)

إن احتياجات المستفيدين تختلف من شخص لآخر ومن فئة لأخرى. وقد تتغير الاحتياجات من وقت لآخر بالنسبة للشخص نفسه. كما تختلف الحاجات تبعاً للوقت والمستفيد والغرض والمكان. ويمكن القول أن نجاح المكتبات ومراكز المعلومات يعتمد على مدى توفير الخدمات التي تلبي احتياجات المستفيدين المعلوماتية.

لايمكن معرفة الحاجة المعلوماتية من قبل أخصائي المعلومات، أو حتى من قبل المستفيد نفسه، لذا فلا يمكن تحديدها، وبالتالي ينبغي أن يكون تركيز انظمة المعلومات في الوقت الراهن على تحديد استفسارات المستفيد والإجابة عنها وليس على الحاجة المعلوماتية". (السراجي، 2009)

الحاجة المعلوماتية تتصل بالحاجات الانسانية أي الفسيولوجية والنفسية والمعرفية.حيث أن المستفيد عندما يشرع في تلبيه احتياجاته المعلوماتية هذه، يدخل في عملية سلوك بحث معلوماتي، ويكون بإتمامها قد استخدم قناة اتصال رسمية أو غير رسمية، لذا لابد من تحويل اتجاه دراسات الحاجة المعلوماتية من الاهتمام بدراسة مصادر المعلومات المستخدمة وأنظمتها، إلى دراسة مستخدم المعلومات وتحليله من خلال المحيط الذي يعيش فيه وكل ما يمكن ان يؤثر في استخدامه للمعلومات وفي حاجته المعلوماتية.(مقناني، 2007، ص88)

3-4-3-2 المستفيدين و احتياجاتهم

إن معرفة تلك العوامل تساعد اخصائي المكتبات والمعلومات على فهم شخصية المستفيد. وقد يؤدي ذلك الفهم إلى التخطيط المناسب لمقابلة احتياجات كل فئة من فئات المستفيدين، لذا يجب ربط احتياجات المستفيدين من المعلومات بسماتهم الشخصية. وتتلخص بعض هذه العوامل الديموجرافية في عمر (سن) المستفيد، وخبرته في البحث والتدريس، وتخصصه، ودرجته العلمية، ومؤهله العلمي.

3-4-4 صعوبات الاستخدام:

تتمثل الصعوبات التي تتعلق بالمستفيد نفسه فيما يلي:

1 – قلة المام المستفيد بنظام التصنيف المتبع في المكتبة. أن هذه الصعوبة تحول دون وصول المستفيدين إلى الموضوعات عن طريق ارقام التصنيف.

2 – ضعف قدرته على اختيار مصطلحات البحث (Key words) التي تمثل موضوعات بحثه.

3 – عدم تعوده على استخدام مصادر المعلومات الببليوجرافية. إلى أن الباحثين في العلوم الانسانية لم يستطيعوا تطوير عادات تساعدهم في الوصول إلى المعلومات عن طريق مصادر المعلومات الببليوجرافية. إلى أن الباحثين الاجتماعيين يجدون صعوبة عند استخدامهم لدوريات الكشافات والمستخلصات بسبب عدم تعودهم على استخدامها.

4 – قلة ثقته في المكتبة وفي خدمات المعلومات فيها

5 – تمسك أعضاء هيئة التدريس بالكتاب وعدم استخدامهم لمصادر المعلومات الاخرى المتوفرة في المكتبة . إلى أن أعضاء هيئة التدريس يعتمدون على الكتب في الحصول على المعلومات حتى عندما تلعب دوراً أدنى في انجازاتهم البحثية. (العواد، 2001، ص34)

الصعوبات التي تتعلق بنظام المكتبة فهي :

1 – صعوبة الحصول على المعلومات الحديثة عن بعض المواد مثل : تقارير البحوث والمؤتمرات والمطبوعات الحكومية ومقالات الدوريات. وأن نقص مجموعات الكتب والدوريات وغياب الخدمة المرجعية وخدمة الاعارة بين المكتبات لها الأثر الكبير في صعوبة الحصول على المعلومات الحديثة التي يحتاجها الباحث.

2 – صعوبة استرجاع المعلومات من قبل المستفيدين سواء كان نظام الاسترجاع تقليدياً أو آلياً. حيث وجد أن صعوبة تطابق مصطلحات الباحثين مع مصطلحات التكشيف تحدث في كل من خدمات التكشيف والاستخلاص التقليدية والآلية. (السرايجي، ، 2009 ، ص74)

3 – قلة دراية المستفيدين بتوافر مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. إذ أنه بالرغم من توفرها إلا أنها تظل غير متداولة وغير ملاحظة أو مستخدمه من قبل المستفيدين. أن هناك ضرورة لبذل الكثير من المجهود في الدعاية والإعلان عنها ونشر المفاهيم التي تتعلق باستخدامها. حيث أن سياسة تسويق المعلومات المستخدمة في المكتبة لديهم لم تكن على درجة عالية من الكفاية، وذلك لوجود فجوة بين خدمات المعلومات في المكتبة والمتطلبات الحالية للمستفيدين.

4–عدم ملائمة مصادر المعلومات الببليوجرافية لاحتياجات الباحثين. إلى أن السبب في عدم استخدام بعض المستخلصات يعود إلى أنها لم تغطِّ كل مجالات الاهتمام الخاصة بالتخصصات الدقيقة للباحثين. قد وجد أن هناك عدة صعوبات تواجه أعضاء هيئة

التدريس،عند استخدامهم لمصادر المعلومات في المكتبة، بسبب افتقارها إلى خدمات التكشيف والاستخلاص وغياب الادوات الببليوجرافية.

5 – قلة استشارة اعضاء هيئة التدريس لأخصائي المكتبات والمعلومات في الوصول إلى احتياجاتهم التدريسية والبحثية. أن ندرة وجود أخصائي المعلومات المتخصصين موضوعياً، والمؤهلين لتقديم خدمات معلومات تفي باحتياجات أعضاء هيئة التدريس البحثية والتدريسية، لها أكبر الأثر في قلة لجوء أعضاء هيئة التدريس لأخصائي المكتبات والمعلومات، عند استخدامهم للمكتبات ومصادر المعلومات فيها. (الشويمي، 2015)

خلاصة الفصل الثالث:

عرض الباحث في الفصل الثالث لمحة شاملة عن دراسات المستفيدين بصورة عامة مبيناً المفاهيم التي تتضمنها من سلوك المعلومات وسلوك الاستفادة من المعلومات وسلوك البحث عن المعلومات وسلوك الباحثين مقدماً خصائص كل نوع من هذه الأنواع بشكل مستقل، كما عرض الباحث أيضاً أهم النماذج العالمية التي قامت بدراسة سلوك المستفيدين من خلال استخدامهم لمصادر المعلومات بكافة أشكالها، وتطرق للمشكلات والعقبات التي تؤثر على سلوك المستفدين.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية وتحليل النتائج

- تمهيد.

1/4 منهج البحث وأدواته

2/4 وصف مجتمع الدراسة

3/4 أداة جمع البيانات

4/4 طرق جمع البيانات

5/4 توصيف عينة الدراسة.

6/4 أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في اختبار الفرضيات.

7/4 اختبار الفرضيات وتحليل النتائج.

- خلاصة.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الجانب الميداني من الدراسة. حيث يصف مجتمع الدارسة ثم يحدد عينة الدراسة؛ ويعرض الأدوات التي استخدمها الباحث لجمع البيانات؛ حيث يوضح محاور الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة الدراسة وكيفية استخدامه كأداة رئيسة لجمع البيانات؛ ثم يوضح أساليب التحليل الاحصائي التي تم اتباعها في اختبار الفرضيات؛ حيث يتم اختبار فرضيات الدراسة وإثبات مدى صحتها؛ وعرض النتائج التي توصل إليها الباحث.

4-1 منهج البحث وأدواته:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأفضل الذي يساعد في اختبار فرضيات الدراسة وتحليل سلوك الباحثين السوريين تجاه استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية؛ وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات؛ وعلى المقابلات والإنتاج الفكري كأدوات ثانوية.

4-2 وصف مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من الباحثين السوريين المستخدمين للشبكات الاجتماعية العلمية؛ والذي يبلغ عددهم في الشبكات الثلاثة آنفة الذكر أكثر من 2000 مستخدم؛ وتم الاعتماد على العينة العشوائية في اختيار عينة البحث؛ وبناء على ذلك فقد بلغ حجم العينة 300 باحث من مجتمع الدراسة؛ وقد مثلت هذه العينة 15% من المجتمع الكلي؛ وقد تم استرجاع 264 استبياناً من أصل 300 وعليه تصبح نسبة الاسترجاع 88%.

3-4 أداة جمع البيانات:

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. فقد تم توزيع الاستبيان الكترونياً بواسطة Google Forms وتم تحكيمه من قبل مجموعة من الأساتذة في اختصاصات علم المكتبات والمعلومات، المعلوماتية، علم الاجتماع، علم النفس.

وقد تم توزيع استبيان تجريبي في الفترة بين 2016/10/25 حتى 2016/11/15 شمل عينة محدودة من العينة قدرت ب(30) مستخدم من بين ال300 مستخدم. وقد كان من نتائج التجريب مايلي:

- حذف بعض الأسئلة نظراً لكونها غير مناسبة.
- إضافة بعض الأسئلة لأهميتها.
- تعديل بعض الأسئلة، وبعض المصطلحات غير المفهومة.
- دمج بعض الأسئلة مع بعضها البعض لتقاربها، واشتراكها في الهدف
- تقليص عدد أسئلة الاستبيان الخاص بالعاملين في المكتبة لكثرتها.

وقد تم اعتداد الاستبيان وفق عدة محاور مقسمة إلى عدة محاور أسئلة ومغلقة ومتعددة الخيارات وأسئلة مقياس ليكرت. حيث وزع الاستبيان النهائي على عدد أفراد العينة من الفترة الممتدة بين 2016/12/1 حتى 2017/2/1

4-4 طرق جمع البيانات:

تم استخدام الاستبيان في الدراسة بوصفه أداة هامة ورئيسة لجمع البيانات. حيث تكوّن الاستبيان من الأقسام الرئيسية التالية:

القسم الأول: ويتكون من مجموعة من المعلومات الشخصية التي تصف العينة، وهي العمر، الدرجة العلمية، العمل، التخصص العلمي، واللغات الأجنبية التي تتقنها عينة الدراسة.

القسم الثاني: ويتكون من مجموعة أسئلة تحدد ماهي **الشبكات الاجتماعية العامة** التي تستخدمها عينة الدراسة في المجال الأكاديمي؛ وسيتم التعرف على الخيارات المتاحة من خلال الجداول التكرارية. وتحدد عن إمكانية أن تعد الشبكات الاجتماعية بشكل عام مصدراً هاماً من مصادر المعلومات؛ ثم قياس الإجابات فيها من خلال النسب المئوية في الجداول التكرارية . كما تحدد مساهمة أفراد العينة في المبادرات العلمية والأكاديمية في الشبكات الاجتماعية، ومانوع هذه المساهمات؛ وسيتم التعرف على الخيارات المتاحة من خلال الجداول التكرارية.

القسم الثالث : يتكون من مجموعة من الأسئلة تتمحور حول **الشبكات الاجتمعية العلمية؛** مثل تحديد الفترة التي تم بها انضمام أفراد العينة إلى الشبكات الاجتماعية العلمية؛ وكيفية الإنضمام إلى هذه الشبكات ؛وسيتم التعرف على الخيارات المتاحة من خلال الجداول

التكرارية. و ما مدى المساهمة التي دفعت الباحثين لاستخدام الشبكات الاجتماعية العلمية؛ وسيتم التعرف على الخيارات المتاحة من خلال الجداول التكرارية.

بالإضافة إلى تحديد الأسباب التي دفعت الباحثين السوريين لاستخدام الشبكات الاجتماعية العلمية؛ وسيتم التعرف على الخيارات المتاحة من خلال الجداول التكرارية. و تحديد معدل نشاط الباحثين السوريين لاستخدامهم الشبكات الاجتماعية العلمية؛ وسيتم التعرف على الخيارات المتاحة من خلال الجداول التكرارية. وتحديد الخدمات التي يستخدمها أفراد العينة في هذه الشبكات وفقاً لأولوية الإجابة ومن ثم تقييم هذه الخدمات؛ وسيتم التعرف على الخيارات المتاحة من خلال الجداول التكرارية. وتحديد مدى الاعتماد على هذه الشبكات في إنجازهم لمهامهم وبحوثهم العلمية من قبل أفراد العينة؛ وسيتم التعرف على الخيارات المتاحة من خلال جداول التكرارات. وتحديد مدى استفادة أفراد العينة من الشبكات الاجتماعية العلمية على الصعيد العلمي والأكاديمي؛ وسيتم التعرف على الخيارات المتاحة من خلال جداول التكرارات.

القسم الرابع: ويتمحور حول **دراسات المستفيدين في الشبكات الاجتماعية العلمية؛** ويتكوم من مجموعة من الأسئلة مثل معرفة المعدل الوسطي للوقت الذي يقضيه الباحث العلمي يومياُ في البحث العلمي؛ ومعرفة اللغات التي يستخدمها أفراد العينة أثناء بحثهم عن المعلومات في الشبكات الاجتماعية العلمية؛ وسيتم التعرف على الخيارات المتاحة من خلال جداول التكرارات.

بالإضافة إلى تحديد سلوك البحث عن المعلومات لأفراد العينة من خلال معرفة الخبرات المتوفرة لديهم في البحث عن المعلومات داخل الشبكات العلمية الأكاديمية؛ وسيتم التعرف على الخيارات المتاحة من خلال الجداول التكرارية، وفقاً لأولوية الإجابات للمستفيدين؛ وتحديد سلوك الباحثين أفراد العينة عند استرجاع محرك البحث الخاص بالشبكات الاجتماعية العلمية للنتائج التي تعبر عن حاجاتهم المعلوماتية؛ وسيتم التعرف على الخيارات المتاحة من خلال الجداول التكرارية، وذلك وفقاً لأولوية الإجابات المستفيدين.

بالإضافة إلى تحديد العوائق التي تواجه المستفيدين أفراد العينة في سلوك البحث عن المعلومات خلال استخدامهم للشبكات الاجتماعية العلمية؛ وسيتم التعرف على الخيارات المتاحة من خلال الجداول التكرارية؛ وتحديد سلوك الباحثين أفراد العينة عندما لاتناسب نتائج البحث المصطلحات التي تعبر عن حاجاتهم المعلوماتية في الشبكات الاجتماعية العلمية؛ وسيتم التعرف على الخيارات المتاحة من خلال الجداول التكرارية، وذلك وفق لأولوية الإجابات المستفيدين. وتحديد سلوك الباحثين عندما تكون النتائج المرتبطة باحتياجاتهم المعلومات في الشبكات الاجتماعية العملية مكتوبة بلغة ليسوا على دراية بها؛ وسيتم التعرف على الخيارات المتاحة من خلال الجداول التكرارية، وذلك وفق لأولوية الإجابات المستفيدين.

بالإضافة إلى معرفة سلوك الباحثين في مدى تقبلهم للمواد غير المناسبة وذلك أثناء سلوك البحث عن المعلومات في الشبكات الاجتماعية العلمية؛ وسيتم التعرف على الخيارات

المتاحة من خلال الجداول التكرارية. وتحديد المعوقات التي تعوق دون انضمام أكبر عدد من الباحثين السوريين للشبكات الاجتماعية العلمية؛ وسيتم التعرف على الخيارات المتاحة من خلال الجداول التكرارية. واستقصاء رأي المستفيدين أفراد العينة حول تأييدهم لإنشاء شبكات اجتماعية علمية خاصة بالباحثين السوريين. وسيتم التعرف على الخيارات المتاحة من خلال الجداول التكرارية؛ بالإضافة للتعرف على مقترحات المستفيدين بالنسبة لتحسين وتطوير خدمات الشبكات الاجتماعية العلمية.

4-5 أساليب التحليل الاحصائي المستخدمة في اختبار الفرضيات:

سيتم تحليل النتائج التي تقيس المحاور السابقة عن طريق تحليل النسب المئوية للإجابات الواردة من أفراد العينة؛ وذلك باعتماد المؤشرات والنماذج التي تأتي من النسب المئوية حيث أنها تعطي تفسيراً منطقياً وتنبؤياً لمسار سلوك الباحثين السوريين تجاه استخدامهم للشبكات الاجتماعية العلمية وفقاً لمتغيرات عدة.

و سيتم حساب التكرارات لكل اختيار من قبل مجتمع الدراسة، ثم يتم حساب النسبة المئوية للتكرارات لكل جواب على حدة؛ حيث ستكون النسبة من 264 أي من 100 % بالنسبة للأسئلة التي لا تقبل أكثر من إجابة واحدة لكل مبحوث؛أما في الأسئلة التي تمنح المبحوث الإجابة بأكثر من خيار فيستم حساب نسبة هذه الجواب كنسبة كلية ومستقلة عن الأجوبة الأخرى.

4-6 توصيف عينة الدراسة:

4-6-1 توصيف الفئات العمرية لأفراد العينة

الجدول (4) توصيف الفئات العمرية لأفراد العينة

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
من 22 حتى 33 سنة	138	% 52.27
من 34 حتى 44 سنة	75	% 28.41
من 45 حتى 55 سنة	39	% 14.77
أكبر من 55 سنة	12	% 4.55
المجموع	**264**	**% 100**

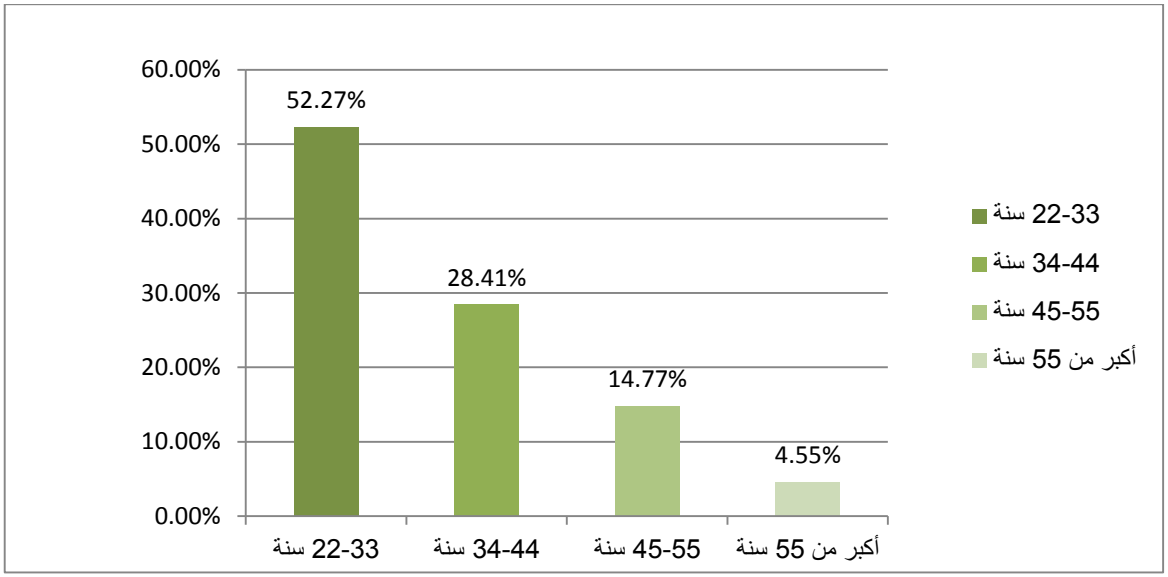

الشكل (14) – توصيف الفئات العمرية لأفراد العينة

نلاحظ من الجدول (4) أن أكثر الفئات العمرية لأفراد العينة هم من عمر سنة22 إلى 33 سنة وبنسبة فاقت النصف (52.3%) ؛ وجاء في المرتبة الثانية الفئة العمرية التي تمثل من 33 حتى 44 عام وبنسبة (28.3 %)؛ أما في المرتبة الثالثة جاء الذين أعمارهم من 44 حتى 55 عام وبنسبة (14.77 %)؛ وأخيراً جاء الذين أعمارهم أكبر من 55 سنة

في المرتبة الرابعة وبنسبة (4.5%) ونلاحظ هنا حسب الشكل (14) أن أفراد العينة كلما كانت فئتهم العمرية قليلة، كانت احتمالية وجودهم كمستخدمين لهذه الشبكات أكبر؛ وقد يعود الأمر كما ذُكر سابقاُ إلى عامل الخبرة في استخدام التقنية بشكل عام لفئات الشباب أكثر من الفئات العمرية الأخرى.

4-6-2 التوصيف المهني لأفراد العينة

الجدول (5) التوصيف المهني لأفراد العينة

العمل	التكرار	النسبة المئوية
طالب دراسات عليا	168	% 63.63
عضو هيئة تدريسية	61	% 23.11
باحث لمؤسسة غير أكاديمية	11	% 4.16
باحث مستقل	16	% 6.07
غير ذلك	8	% 3.03
المجموع	**264**	**% 100**

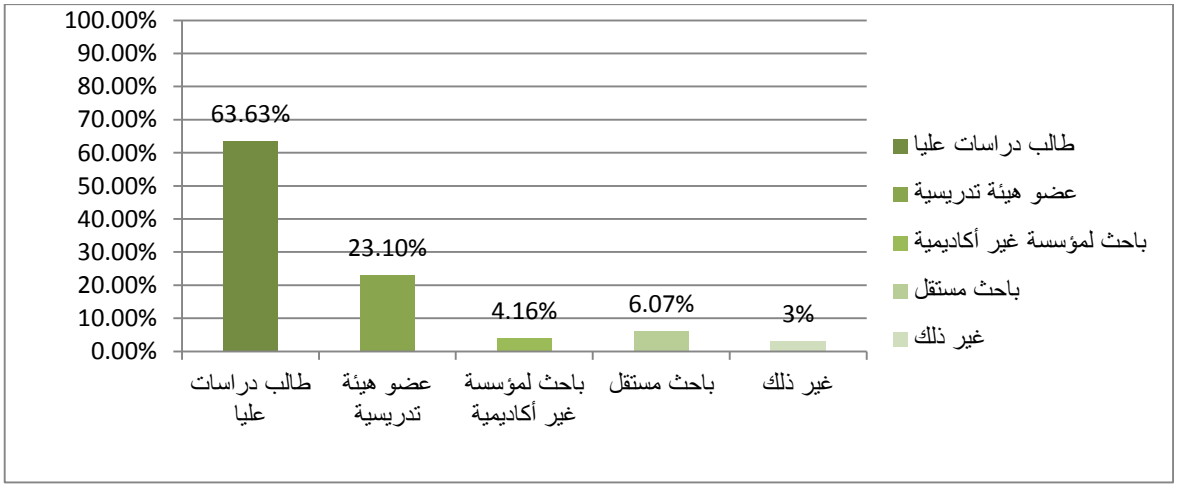

الشكل (15) التوصيف المهني لأفراد العينة

من خلال الجدول (5) نلاحظ أن معظم أفراد العينة وبنسبة الثلثين تقريباً (63.63 %) مصنفون كطلاب دراسات عليا حيث حلوا في المرتبة الأولى؛ وفي المرتبة الثانية حلَ أعضاء الهيئة التدريسية بنسبة (23.11 %)؛ والمرتبة الثالثة وبنسبة (6.07 %) فقط جاء الذين يعملون كباحثين مستقلين، أما الباحثون لمؤسسات غير أكاديمية فقد حلوا في المرتبى الرابعة و بنسبة (4.16 %) ، وأخيراً في المرتبة الخامسة جاء الذين يعملون أعمال أخرى وبنسبة (3.03%). ويرى الباحث أن النسبة الكبيرة لطلاب الدراسات العليا تأتي من كون هذه الشبكات أساساً مصممة للباحثين الأكاديميين حيث تقدم خدماتها المتنوعة التي تدعم البحث العلمي والتواصل العملي بين جميع الباحثين من جميع أنحاء العالم .

3-6-4 توصيف التخصصات العلمية لأفراد العينة

الجدول (6) توصيف التخصصات العلمية للعينة

التخصص الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية
تخصصات نظرية	75	% 28.41
تخصصات تطبيقية	189	% 71.59
المجموع	**264**	**% 100**

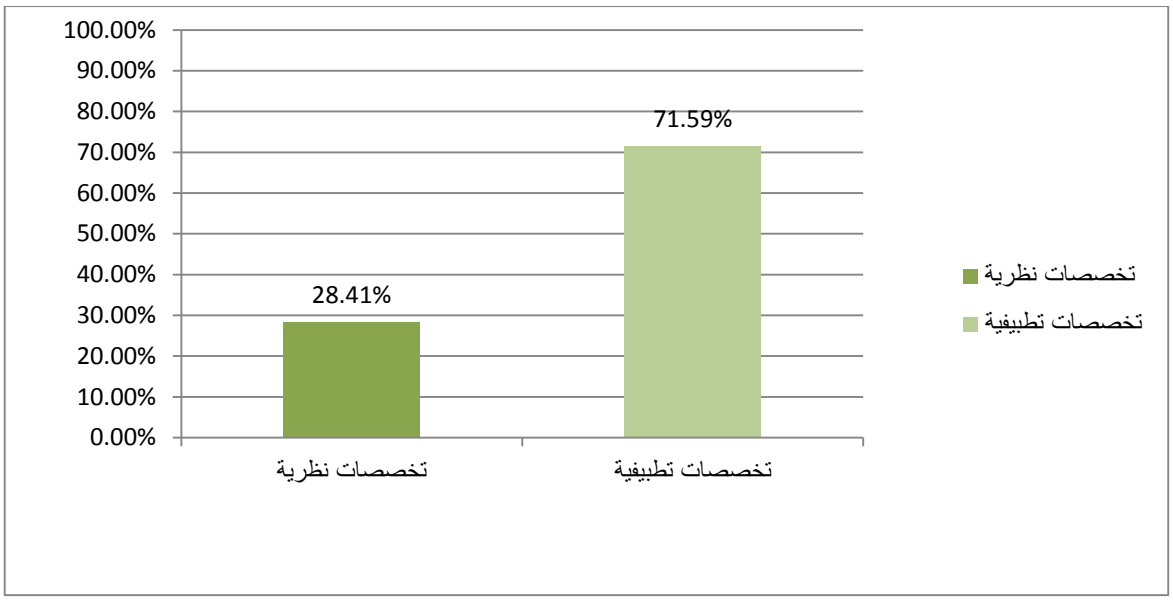

الشكل (16) توصيف التخصصات العلمية للعينة

من خلال الجدول (6) نلاحظ أن معظم أفراد العينة وبنسبة (71.59 %) من مجموع أفراد العينة من أصحاب التخصصات التطبيقية؛ مقابل (28.41 %) للتخصصات النظرية. وهذه النسبة برأي الباحث طبيعية كون طبيعة العلوم التطبيقية تحتاج إلى مصادر متجددة وحديثة دوماً أكثر من نظيرتها، حيث توفر الشبكات الاجتماعية العلمية هذه الخاصية، مما يجعل أصحاب التخصصات التطبيقية يلجؤون إليها بصورة مستمرة للبحث عن آخر المستجدات العلمية والأكاديمية. الشكل (16)

4-6-4 اللغات الأجنبية التي يتقنها أفراد العينة:

الجدول (7) اللغات الأجنبية التي يتقنها أفراد العينة

العمل	التكرار	النسبة المئوية
الإنكليزية	223	% 84.46
الفرنسية	99	%37.50
الروسية	40	% 15.15
الألمانية	49	% 18.56
غير ذلك	30	% 11.36

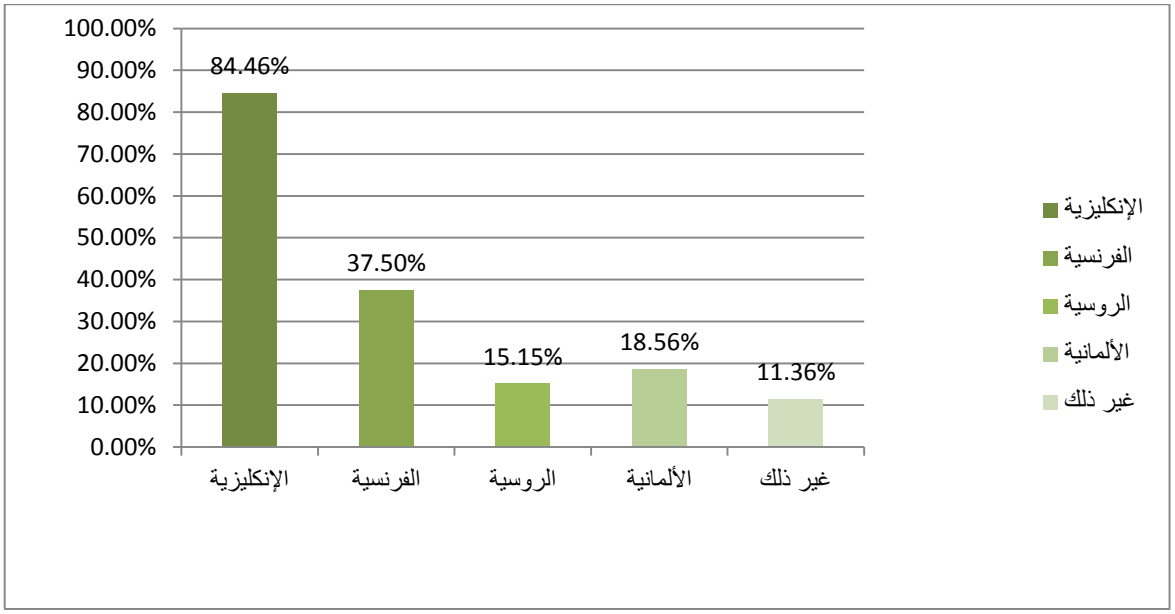

شكل (17) اللغات الأجنبية التي يتقنها أفراد العينة

من خلال الجدول (7) نلاحظ أن اللغة الإنكليزية هي الأكثر انتشاراً بين اللغات الأجنبية التي يتقنها أفراد العينة وبنسبة كبيرة جداً (84.46 %)، وفي المرتبة الثانية بنسبة (37.5 %) جاءت اللغة الفرنسية؛ فاللغة الألمانية بنسبة(18.6%)، ثم اللغة الروسية بنسبة(15.1 %)؛ وأخيراً اللغات الأخرى بنسبة (11.4 %). ويرى الباحث أن النسبة الكبيرة للغة الإنكليزية تعود

إلى أن هذه اللغة هي لغة العلم، بالإضافة لكون معظم الدراسات الأكاديمية حول العالم منشورة باللغة الإنكليزية. شكل (23)

4-7 اختبار الفرضيات وتحليل النتائج

سيتم اختبار الفرضيات، وتحليل النتائج بتقسيمها على المحاور التالية:

4-7-1 المحور الأول: الشبكات الاجتماعية العامة

ويفيد هذا المحور في التعرف على أهم الشبكات الاجتماعية العامة التي يستخدمها أفراد العينة في المجال العلمي و الأكاديمي؛ وعلى إمكانية كونها وسيلة من وسائل المعلومات التقليدية المستخدمة في نشر المعلومات العلمية؛ ومامدى استفادة الباحثين أفراد العينة من هذه الشبكات في مجال تخصصهم الأكاديمي.

في السؤال الأول من هذا المحور الذي يفيد في التعرف على أهم الشبكات الاجتماعية العامة التي يستخدمها الباحثون أفراد العينة في المجال الأكاديمي والعلمي.

الجدول (8) الشبكات العلمية العامة المستخدمة في مجال البحث العلمي

الشبكة	التكرار	النسبة المئوية
فيسبوك Facebook	156	% 59.01
تويتر Twitter	54	% 20.45
لينكد إن Linked In	46	% 17.42
شبكات أخرى	23	% 8.71
لا استخدم	88	% 33.3

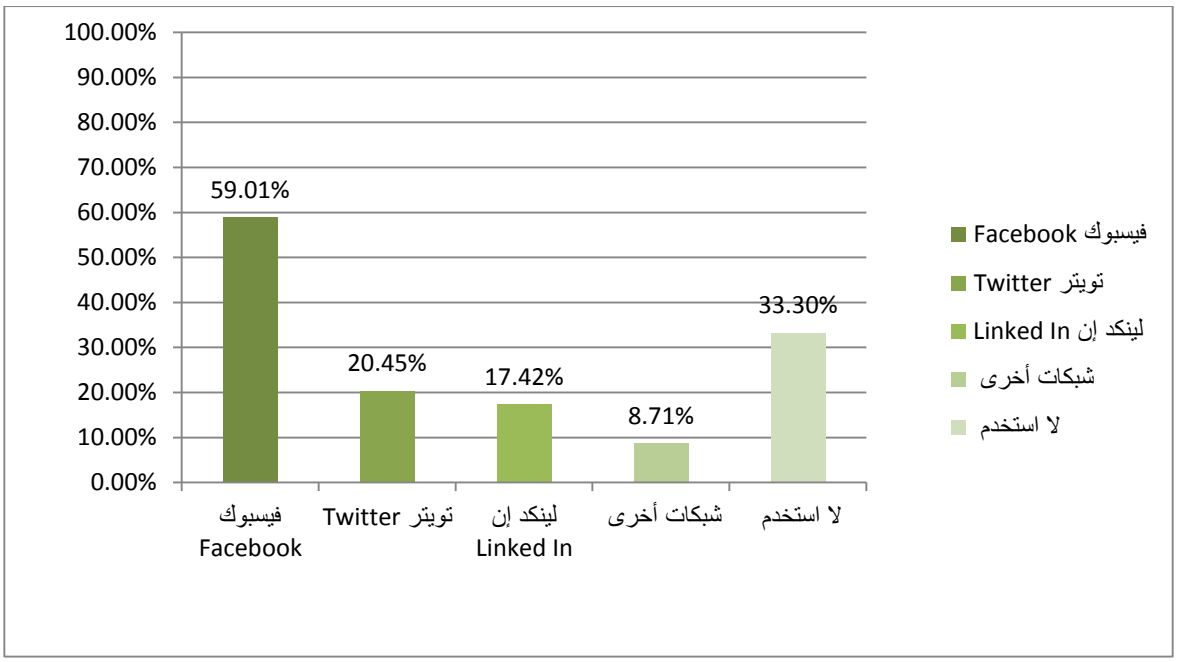

الشكل (18) الشبكات الاجتماعية العامة المستخدمة في مجال البحث العلمي

ونلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أن أفراد العينة معظمهم بأكثر من النصف بنسبة (59 %) تستخدم الشبكة الاجتماعية " فيسبوك" في المجال العلمي ودعم التخصص الأكاديمي، وربما تعود هذه النسبة الكبيرة إلى شهرة موقع الفيسبوك بين أفراد المجتمع السوري مقارنة بالشبكات الأخرى، وتواجد مبادرات وصفحات ومجموعات علمية في "فيسبوك" تسهل التواصل العلمي والأكاديمي بين الباحثين والتي قد تم ذكرها في فصل سابق.

وعلى الرغم من أنه لا توجد أي دراسة رسمية تظهر الشعبية الكبيرة للفيسبوك مقارنة بالشبكات الأخرى لدى المجتمع السوري سواء بشكل عام أم الأكاديمي؛ إلا أن مواقع متخصصة في إحصائيات وترتيب مواقع الويب على شبكة الانترنت مثل موقع إليكساAlexa.com [5] تدعم هذا الاتجاه.

[5] الإحصائية من الموقع الرسمي بتاريخ 14-4-2017

كما يلاحظ الباحث أن "فيسبوك" يتفوق بفارق كبير عن الشبكات الأخرى الشهيرة مثل (تويتر) التي يستخدمها (20.5 %) فقط من أفراد العينة في المجال العلمي والأكاديمي، و(17.4%) لشبكة (لينكد إن) المهنية رغم تفوقها الكبير من حيث الخصائص ودعم السيرة الذاتية الاحترافية كما توفر محرك خاص بفرص العمل وتتميز بسهولة التواصل العلمي فيها، إلا أن هذه النسبة القليلة قد يعود سببها إلى جهل الكثير من المستخدمين أفراد العينة لدور هذا الموقع وأهميته في المجال العلمي والأكاديمي ، أما نسبة (8.7 %) فقط من مجموع أفراد العينة فيستخدمون شبكات أخرى كشبكة غوغل بلس + Google التابعة لمحرك البحث الشهير غوغل Google .

كما يشير الجدول السابق أيضاً إلى أنّ (33.3 %) من أفراد العينة لايستخدمون الشبكات الاجتماعية غير الأكاديمية في أي مجال علمي؛ وربما يكون السبب في ذلك في رأيهم أن هذه الشبكات لم تصمم لتدعم البحث العلمي والأكاديمي بالصورة المطلوبة، وبالتالي فهي تفتقر لكثير من خصائص الشبكات العلمية الأكاديمية. الشكل (18)

السؤال الثاني من هذا المحور يفيد في معرفة إمكانية أن تكون الشبكات الاجتماعية سواء العامة أم العلمية مصدراً أساسياً لمصادر المعلومات المعروفة مثل الكتب والدوريات وقواعد البيانات وغيرها في نشر المعلومات العلميةوتداولها.

الجدول (9) الشبكات الاجتماعية كمصدر هام من مصادر المعلومات

إمكانية أن تكون مصدر ملعومات للباحثين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	248	% 93.94
لا	16	%6.16
المجموع	**364**	**%100**

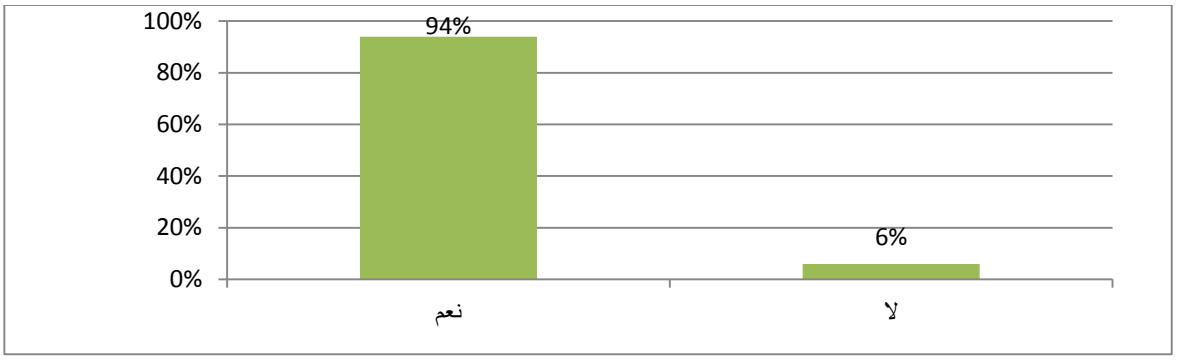

الشكل(19) الشبكات الاجتماعية كمصدر هام من مصادر المعلومات

نلاحظ من الجدول (9) أن أغلبية أفراد العينة وبنسبة (94%) تقريباُ أجابوا بأن الشبكات الاجتماعية بشكل عام يمكن أن تكون مصدراً من مصادر المعلومات سواء أكان ذلك بطريقة مباشرة أم غير مباشرة؛ مقابل ذلك بلغت نسبة الذين لا يرون في الشبكات الاجتماعية مصدراً للمعلومات حوالي (6 %) من مجموع أفراد العينة.

وربما يعود هذا السبب في الفارق الكبير بين الذين أجابوا بـ" نعم" سواء للشبكات الاجتماعية بوصفها مصدراً هاماً من مصادر المعلومات أم "لا" إلى اختلاف رؤية كل باحث لمفهومي الشبكات الاجتماعية ومصادر المعلومات من حيث خصائصها؛ أما الباحث فيتفق مع أغلبية الباحثين من حيث إسقاط مفهوم وخصائص مصادر المعلومات الإلكترونية على مفهوم الشبكات الاجتماعية العلمية وخدماتها، مع مراعاة المفاهيم المتعلقة بالتطورات

التكنلوجية المتسارعة و تطور أدوات البحث العلمي ؛ وليس بالضرورة إن حلت محلها أو كانت بديلاً أن تلغيها نهائياً. شكل (19)

الأسئلة [8-9]من هذا المحور تفيد في مدى مساهمة أفراد العينة في أحد المبادرات العلمية في مواقع الشبكات الاجتماعية، وماطبيعة هذه المساهمة.

الجدول (10) المساهمة في المبادرات العلمية في الشبكات الاجتماعية

المساهمة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	%21.96
لا	206	% 78.04
المجموع	**264**	**%100**

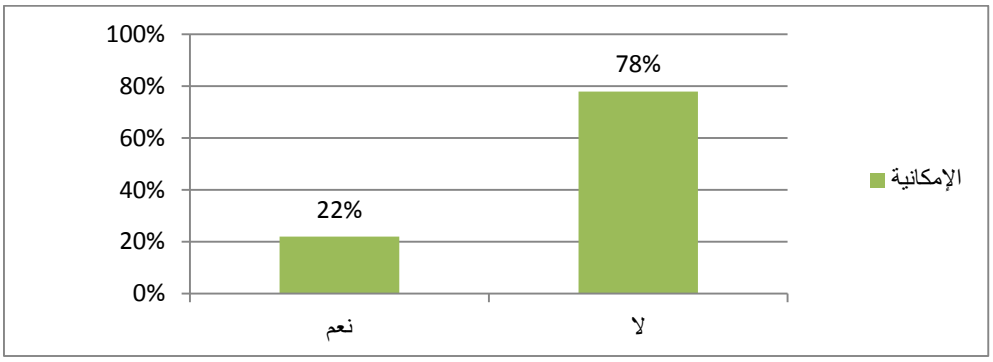

الشكل (20) المساهمة في المبادرات العلمية في الشبكات الاجتماعية

بالنسبة لمساهمة الباحثين أفراد العينة في المبادرات العلمية المنتشرة في الشبكات الاجتماعية؛ يتبين من خلال الجدول (10) أن أفراد العينة معظمهم لم يساهموا وبنسبة (78.1 %). وقد تعود هذه النسبة إلى جهلهم بالطرق التي قد ينضمون بها لتلك الأنواع من المبادرات، أو لضيق وقت الباحثين كون هذه المبادرات معظمها تتم بشكل تطوعي. وربما يعود سبب ذلك لانشغال الباحثين معظمهم ببحوثهم العلمية، بالإضافة إلى العوامل

السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية للباحثين الموجودين داخل سوريا بشكل خا، والظروف الاستثنائية التي تؤثر على سلوك الباحثين خلال الأعمال التطوعية وخاصة تلك التي تتطلب العمل على شبكة الويب. و في المقابل (22%) تقريباً من مجموع أفراد العينة كانوا من المساهمين في المبادرات العلمية على الشبكات الاجتماعية. الشكل (20)

الجدول (11) مساهمة التخصصات في المبادرات العلمية على الشبكات الاجتماعية

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
التخصصات التطبيقية	43	% 74.1
التخصصات النظرية	15	%25.9
المجموع	**58**	**%100**

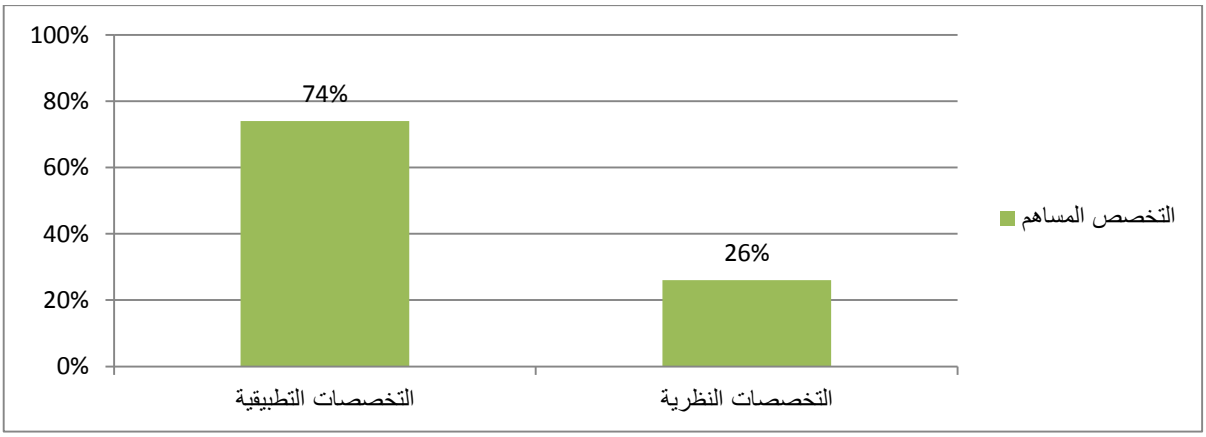

الشكل (21) مساهمة التخصصات في المبادرات العلمية على الشبكات الاجتماعية

ومن تحليل نتائج الاستبيان، ومن الجدول (11) تم ملاحظة أن الأغلبية ممن ساهموا بالمبادرات العلمية والأكاديمية وبنسبة (74.1 %) من مجموع الأفراد المساهمين هم من أصحاب التخصصات التطبيقية؛ مقابل (25.9%) فقط من التخصصات النظرية. وربما

يعود ذلك بأن معظم المبادرات هي مبادرات علمية تطبيقية تنشر آخر مستجدات العلوم التطبيقية مثل الفيزياء والكيمياء وعلوم الحاسب الآلي والطب وغيرها.. شكل (21)

وبالنسبة لطبيعية المساهمة بالنسبة للذين أجابوا بـ"نعم" على السؤال السابق، فقد جاءت الإجابات النتائج على النحو التالي:

الجدول (12) طبيعة المساهمة في المبادرات العلمية في الشبكات الاجتماعية

طبيعة المساهمة	التكرار	النسبة المئوية
باحث / باحث مشارك	16	% 27.58
مترجم	37	% 46.52
مدقق علمي	6	% 10.34
مدقق لغوي	12	% 25.68
غير ذلك	4	% 6.89

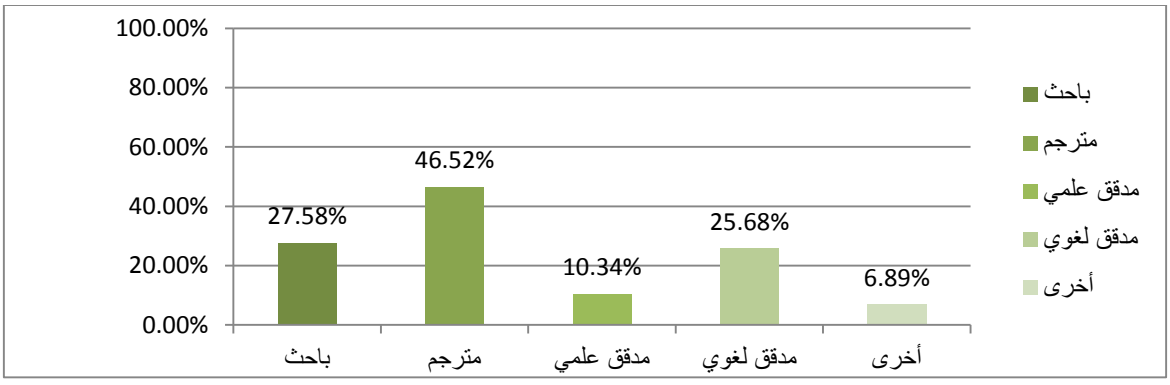

الشكل (22) طبيعة المساهمة في المبادرات العلمية في الشبكات الاجتماعية

من الجدول الأسبق رقم (10) نلاحظ أن الذين أجابوا بـ"نعم" حول مساهمتهم في المبادرات العلمية في الشبكات الاجتماعية يبلغ عددهم 58 فرداً من مجموع أفراد العينة؛ وفي هذا السؤال سيتم حساب طبيعة هذه المساهمة لكل فرد حيث يمكن أن يختار المبحوث أكثر من جواب وفق الجدول أعلاه رقم (12). وسسيتم حساب التكرارات من أصل 58 وليس من 264 (المجموع الكلي للعينة) حيث ستمثل هذه العينة المستقلة نسبة ال(100%) هنا.

من الجدول رقم (12) نلاحظ أن أفراد العينة المساهمين في المبادرات العلمية نصفهم تقريباً وبنسبة (46.6%) كانت مساهمتهم محصورة بالترجمة من الصفحات والمواقع العلمية الأجنبية المختلفة. مقابل (27.6%) منهم باحثين أو باحثين مشاركين في أنواع مختلفة من الأبحاث مع الإشارة والملاحظة أن الكثير من هذه البحوث لم تتعرض للتحكيم العلمي بوصفها بحوث أكاديمية محكمة؛ والمحكمة منها تكون بحوثهم العلمية المحكمة والمنشورة في إحدى الدوريات العلمية والتي يعاد نشرها من قبلهم على الصفحات والمجموعات الأكاديمية التي تعد نواة المبادرات العلمية على الشبكات الاجتماعية.

4-7-2 المحور الثاني: الشبكات الاجتماعية العلمية:

ويفيد هذا المحور في التعرف على أهم الشبكات الاجتماعية العلمية التي يستخدمها أفراد العينة في المجال الأكاديمي؛ وتاريخ وطريقة الانضمام إليها ومعدل استخدامها، إضافة لمعرفة الأسباب التي دفعتهم لاستخدامها؛ والخدمات التي تقدمها.

وفي السؤال الأول من هذا المحور الذي يفيد في معرفة تاريخ انضمام أفراد العينة للشبكات الاجتماعية العلمية:

الجدول (13) تاريخ الانضمام للشبكات الاجتماعية العلمية

تاريخ الانضمام	التكرار	النسبة المئوية
منذ أقل من 3 أشهر	83	%31.44
من 3 إلى 6 أشهر	69	% 26.13
منذ 6 أشهر إلى سنة	53	%20.08
منذ أكثر من سنة	49	%18.56
لا أعرف	10	% 3.79
المجموع	**264**	**%100**

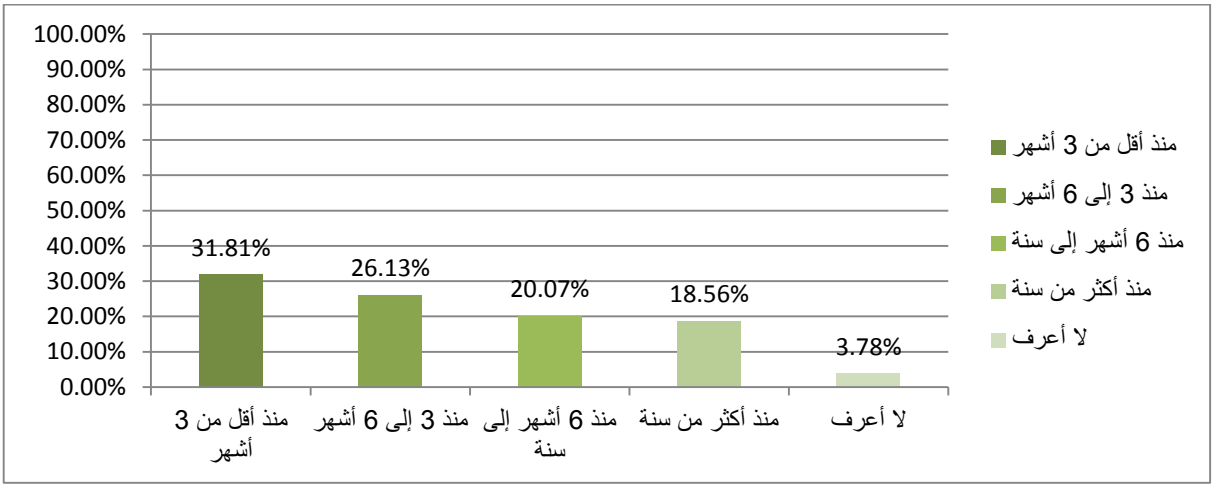

شكل (23) تاريخ الانضمام إلى الشبكات الاجتماعية العلمية

يبين الجدول (رقم 13) أنّ الذين انضموا منذ أقل من 3 أشهر حلّوا في المرتبة الأولى بنسبة (31.4 %)؛ و في المرتبة الثانية جاء الذين انضموا في الفترة ما بين 3 و 6 أشهر، و حوالي (20 %) بالنسبة للذين انضموا من الفترة مابين 6 أشهر وسنة شكل (29)، ويرى الباحث أن تفسير النسب السابقة يكمن في أن مفهوم الشبكات الاجتماعية العلمية

هو مفهوم حديث و غير تقليدي بالنسبة للباحثيين السوريين حيث أن نسبة كبيرة منهم انضمت حديثاً لتلك الشبكات؛

ورغم أن فترة ثلاثة أشهر ليست كافية بالشكل المطلوب لتحليل سلوك الباحثين في بيئة الانترنت بشكل خاص؛ ولكن يمكن أن تعطي عدة مؤشرات يمكن التنبؤ بها لدراسة سلوك استخدامهم للشبكات الاجتماعية على المدى القريب.

ويمكن ملاحظة المؤشر التصاعدي لاستخدام هذا النوع من الشبكات بالنسبة للباحثين السوريين خلال الفترات الزمنية السابقة من خلال الشكل (24) وهو مايعكس مدى توسع وانتشار هذا الشبكات بين جمهور الباحثين السوريين.

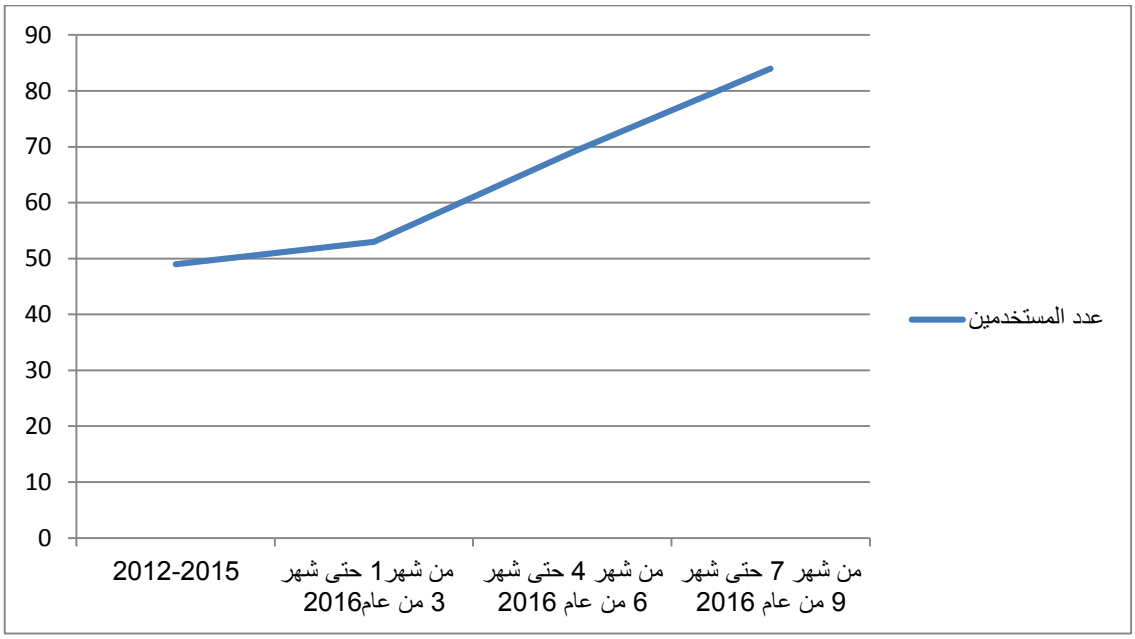

شكل (24) مؤشر تطور الإنضمام للشبكات الاجتماعية العلمية

في السؤال الثاني من هذا المحور والذي يفيد في تحديد كيفية انضمام الباحثين للشبكات الاجتماعية العلمية تم حساب التكرارات لكل اختيار من قبل مجتمع الدراسة، ثم تم حساب النسبة المئوية للتكرارات لكل اختيار على حدة

الجدول (14) طرق انضمام الباحثين للشبكات الاجتماعية العلمية

تاريخ الانضمام	التكرار	النسبة المئوية
عن طريق الشبكات الاجتماعية الأخرى	67	% 25.37
عن طريق محركات البحث	149	%56.43
عن طريق المواقع العلمية	41	% 15.53
عن طريق البريد الالكتروني	91	%34.46
طرق أخرى	17	%6.43

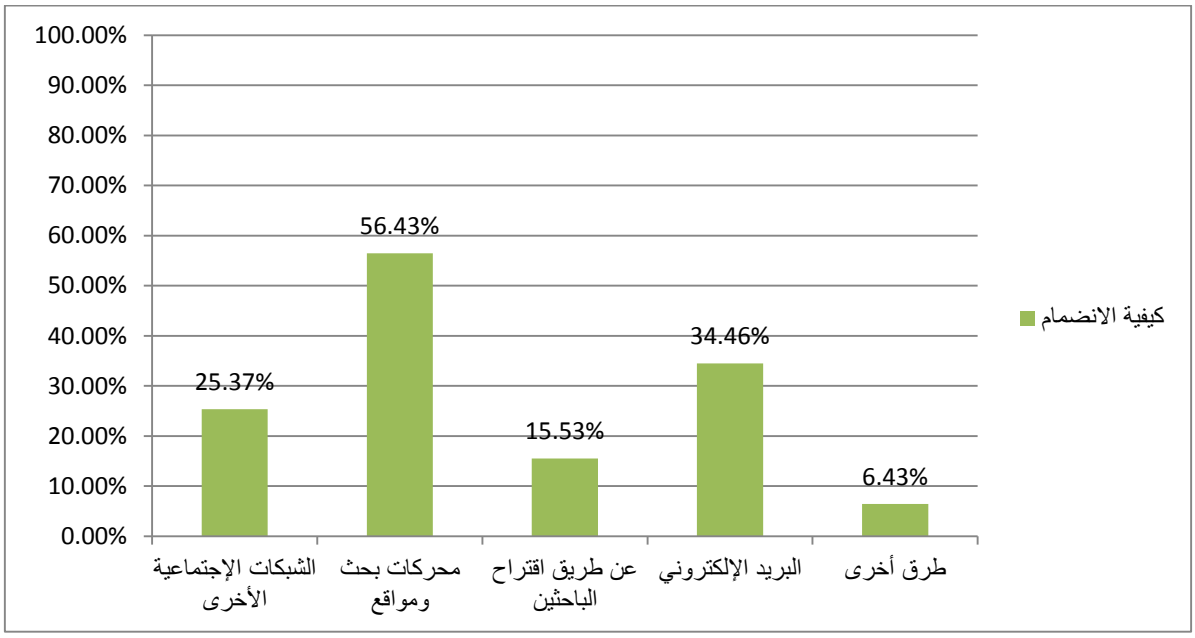

شكل (25) طرق انضمام الباحثين للشبكات الاجتماعية العلمية

يبين الجدول السابق (14) أن محركات البحث بأنواعها المتعددة كانت السبب الأول في انضمام غالبية الباحثين أفراد العينة للشبكات الاجتماعية العلمية بنسبة (56.43%) سواء أكان عن طريق المصادفة أم عن طريق البحث المباشر هو محركات البحث بكافة أنواعها؛ ويمكن أن يكون السبب في ذلك حسب رأي الباحث أن هذه الشبكات مازالت حديثة العهد بالنسبة للكثير من الباحثين، وفي المرتبة الثانية كان البريد الالكتروني سواء أكان من خلال دعوة الزملاء الباحثين أم دعوة المؤسسات العلمية وبنسبة (34.46 %) من مجموع أفراد العينة. شكل (25)؛ ونلاحظ أن نسبة (15.53%) من مجموع أفراد العينة انضموا إلى هذه الشبكات عن طريق المواقع العلمية. ويرى الباحث أن سبب زيادة نسبة محركات البحث يعود إلى أن الكثير من الباحثين ليسوا على دراية بالكثير من المواقع العلمية الهامة سواء في مجال تخصصهم أو في المجالات المختلفة (الزهيري،2015،ص48) وبالتالي فأنهم يلجؤون غالباً إلى محركات البحث للعثور على المواقع والشبكات العلمية والأكاديمية التي تفيدهم في مجال البحث العلمي.

أما السؤال الثالث في هذا المحور فكان عن الأسباب التي دفعت الباحثين السوريين لاستخدام الشبكات الاجتماعية العلمية،حيث تم قياس الإجابات وفق تقسيم الباحثين حسب التخصص؛ مع إعطاء الأولوية في الإجابات كما تبين الجداول والأشكال التالية:

الجدول (15) أسباب انضمام الباحثين من أصحاب التخصصات النظرية للشبكات الاجتماعية العلمية

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
من أجل القيام ببحث علمي وأكاديمي	65	% 86.66
للتواصل مع الباحثين الآخرين	42	% 56
لإنشاء ملف تعريفي أكاديمي محترف	22	% 29.33
للإطلاع على آخر المستجدات في المجال	51	% 68
أسباب أخرى	4	% 5.33

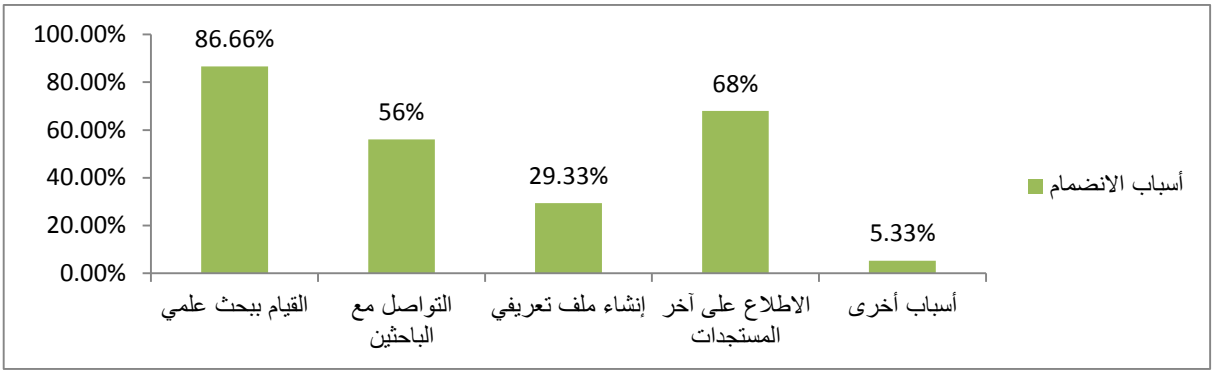

الشكل (26) أسباب انضمام الباحثين من أصحاب التخصصات النظرية للشبكات الاجتماعية العلمية

بالنسبة للتخصصات النظرية:

حسب الجدول الأسبق رقم (6) ستكون حجم العينة الكلية في هذا السؤال هي 75 حيث سيتم توزيع نسب الأسباب السابقة؛ بحيث ستكون هذه النسبة ممثلة لنسبة 100 %.

يتبين من خلال الجدول (15) أن السبب الأول لأصحاب التخصصات النظرية للانضمام للشبكات الاجتماعية العلمية كان من أجل القيام ببحوث علمية وأكاديمية وبنسبة كبيرة جداً (86.66 %) من مجموع أفراد العينة والبالغ عددهم (75) وهي نسبة صغيرة إذا ماقورنت

بحجم المجتمع الكلي السابق الممثل للعينة الكاملة والبالغ عددها 264 حيث ستمثل منها فقط نسبة (24.6 %). ويرى الباحث أن النسبة السابقة (28.4%) هي نسبة معقولة حيث أن الهدف العام لهذه الشبكات من الأساس هو مساعدة الباحثين في القيام ببحوثهم العلمية. أما السبب الذي حل في المرتبة الثانية فهو للإطلاع على آخر المستجدات في المجال بنسبة وصلت إلى (68 %). ويلاحظ الباحث أن أصحاب التخصصات النظرية مهتمين بالتواصل العلمي على هذه الشبكات حيث بلغت نسبتهم أكثر من النصف (56 %) من مجموع أفراد العينة. الشكل (26)

الجدول (16) أسباب انضمام الباحثين من أصحاب التخصصات التطبيقية للشبكات الاجتماعية العلمية

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
من أجل القيام ببحث علمي	179	% 94.7
للتواصل مع الباحثين الآخرين	71	% 37.56
لإنشاء ملف تعريفي أكاديمي محترف	78	% 41.26
للإطلاع على آخر المستجدات في المجال	159	% 84.12
أسباب أخرى	15	% 7.93

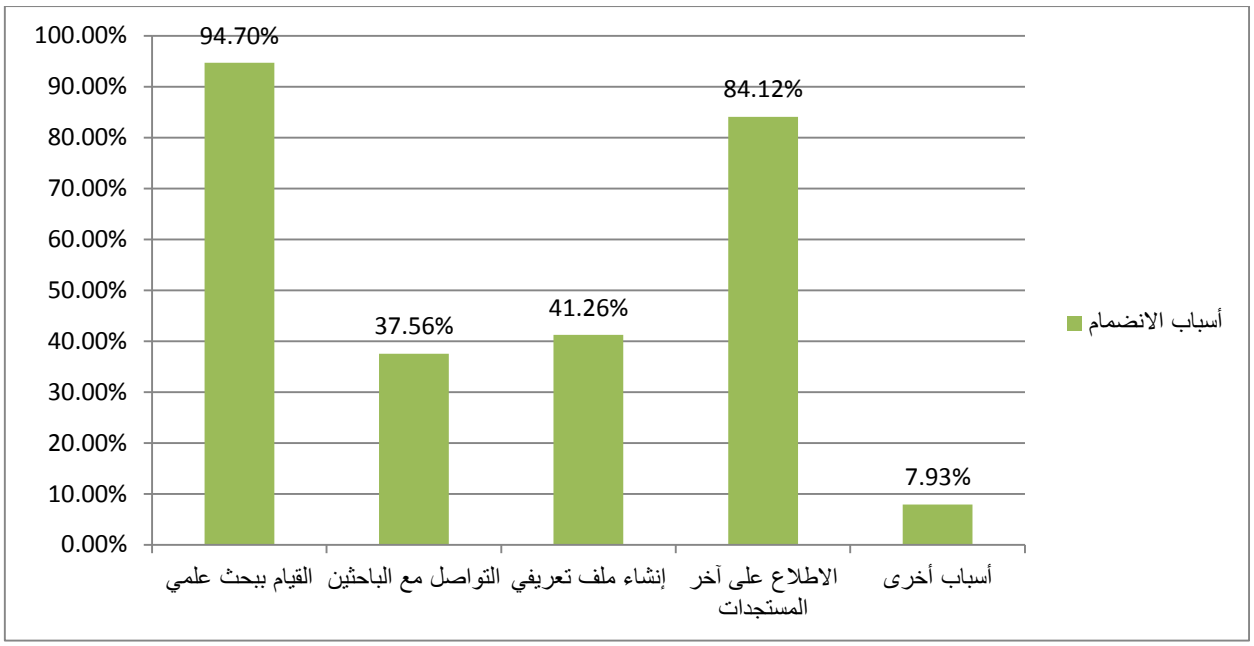

الشكل (27) أسباب انضمام الباحثين من أصحاب التخصصات التطبيقية للشبكات الاجتماعية العلمية

حسب الجدول الأسبق رقم (6) ستكون حجم العينة الكلية في هذا السؤال هي 189 حيث سيتم توزيع نسب الأسباب السابقة؛ بحيث ستكون هذه النسبة ممثلة لنسبة 100 %.

بالنسبة للتخصصات التطبيقية: يتبين من خلال الجدول (16) أن السبب الأول لانضمامهم للشبكات الاجتماعية العلمية كان أيضاً من أجل القيام ببحوث علمية وأكاديمية وبنسبة الأغلبية العظمى (94.7 %) من مجموع أفراد العينة؛ أما بالنسبة للعينة الكلية والبالغ عددها (264) فيمثل هذا السبب نسبة 67.8 % . وفي المرتبة الثانية للإطلاع على آخر المستجدات في المجال بنسبة وصلت إلى (84.1 %).؛ وفي المرتبة الثالثة جاء التواصل العلمي بنسبة (37.6 %). الشكل (27)

*وبمقارنة بسيطة يلاحظ الباحث أن **السبب الأول** المشترك لأصحاب التخصصات النظرية والتطبيقية للإنضمام للشبكات الاجتماعية العلمية كان من أجل القيام ببحوث أكاديمية*

وعلمية مع أفضلية واضحة بالنسبة للتخصصات العلمية ؛ والسبب الثاني المشترك بينهما كان للاطلاع على آخر المستجدات في المجال وبنسب قريبة؛ مع ملاحظة اهتمام أصحاب التطبيقات النظرية للتواصل العلمي بشكل أكبر مقارنة بأصحاب التخصصات العلمية.

السؤال الرابع في هذا المحور عن الشبكات الاجتماعية العلمية التي يستخدمها الباحثون وسلوك استخدامهم لها؛ مع إعطاء الأولوية في الإجابات للخيارات الأكثر تفضيلاً كما يبين الجدول التالي:

الجدول (17) سلوك استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية

اسم الشبكة	استخدمها بانتظام (التكرار)	النسبة المئوية	استخدمها بشكل شبه منتظم (التكرار)	النسبة المئوية	أعرفها ولكن لا استخدمها (التكرار)	النسبة المئوية	لا أعرفها (التكرار)	النسبة المئوية
ResearchGate	77	%29.2	52	%19.7	106	% 40.2	29	%11
Academia.edu	117	%44.3	86	%32.6	50	%18.9	11	%4.2
Mendeley	12	%4.5	11	%4.2	47	%17.8	194	%73.5

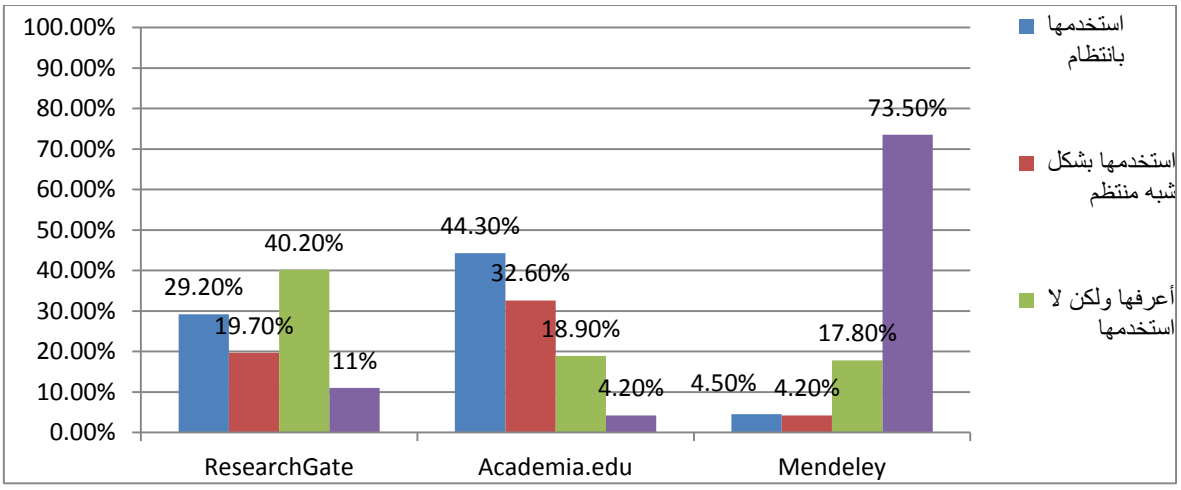

الشكل (28) سلوك استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية

حيث يبين الجدول رقم (17) الشبكات الأكثر استخداماً وانتظاماً ويقارن بين الشبكات المعروفة لدى أفراد العينة من نظيرتها غير المعروفة أو التي تستخدم على نحوٍ قليل؛ وجاءت النتائج على الشكل التالي:

في المرتبة الأولى للاستخدام عند الباحثين أفراد العينة جاءت شبكة Academia.edu بنسبة (44,3%) للاستخدام بانتظام مقابل (32,6 %) للاستخدام بشكل شبة منتظم متغلبة على شبكة ResearchGate و Mendeley . ورغم قوة شبكة ResearchGate وتفوق مزاياها على نظيرتها Academia.edu ؛ إلا أنها جاءت في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام ويمكن أن يكون السبب برأي الباحث أن شبكة Academia.edu تتيح الوصول بشكل أسهل من نظيرتها، بسبب سهولة إجراءات الانضمام إليها. (شكل 28)

وفيمايلي يبين الجدول (18) نشاط أفراد العينة حسب تخصصاتهم في كل شبكة اجتماعية علمية على حدة؛ حيث سيتم حساب التكرارات بنسب مئوية مع إعطاء الأولوية في الإجابات للخيارات الأكثر تفضيلاً.

الجدول (18) سلوك استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية حسب التخصصات

اسم الشبكة	التخصص	استخدمها بانتظام (التكرار)	النسبة المئوية	استخدمها بشكل شبه منتظم (التكرار)	النسبة المئوية	أعرفها ولكن لا استخدمها (التكرار)	النسبة المئوية	لا أعرفها (التكرار)	النسبة المئوية
Research Gate	نظري	14	%18.7	14	% 18.7	29	% 38.7	18	% 6.8
	تطبيقي	63	% 19	38	% 20.1	77	% 40.7	11	% 5.8
Academia .edu	نظري	42	%56	20	% 26.6	10	% 13.3	3	% 1.5
	تطبيقي	75	%39.7	66	% 34.9	40	% 21.1	8	% 4.2
Mendeley	نظري	5	% 6.7	3	%4	19	% 25.3	48	%64
	تطبيقي	7	% 3.7	8	% 4.2	28	% 14.8	146	% 77.2

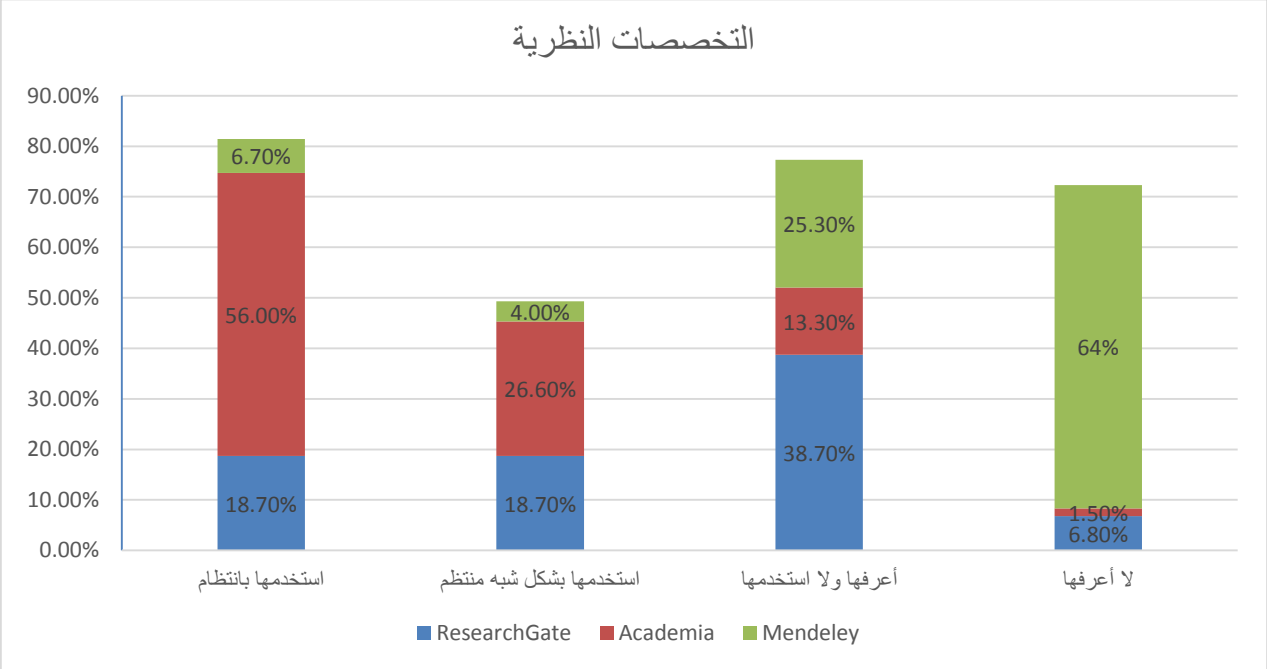

الشكل (29) سلوك استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية حسب التخصصات النظرية

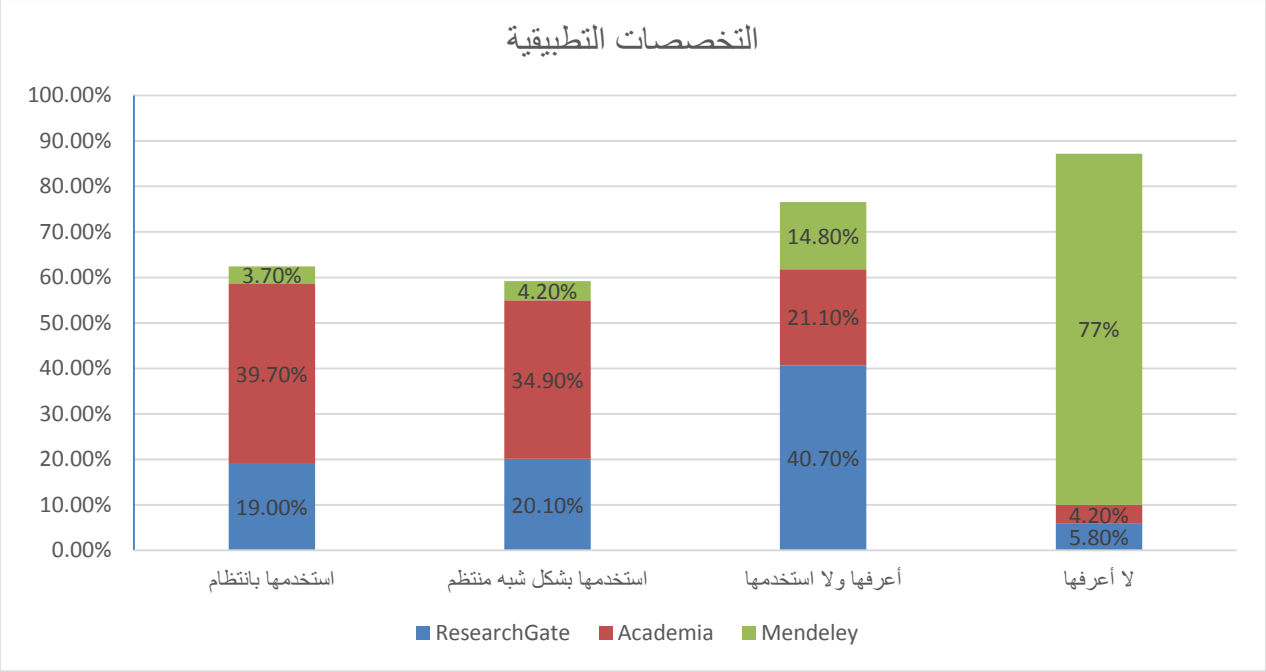

الشكل (30) سلوك استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية حسب التخصصات التطبيقية

يتبين من الجدول رقم (18) أن موقع Academia.edu معروف بدرجة أكبر من الباحثين أصحاب التخصصات التطبيقية في الاستخدام المنتظم وبنسبة 56% ؛ وإذا ماقارنا بين استخدام شبكة التخصصات النظرية للشبكات الثلاثة فنلاحظ أن أكثر من نصف العينة وبنسبة (56 %) يستخدمون Academia.edu بانتظام مقابل نسبة أقل لنظرائهم في الاختصاصات التطبيقية الذين يستخدمون الشبكة نفسها وبنسبة (39.7 %) من إجمالي مفردات العينة. أما بالنسبة لشبكة ResearchGate فنلاحظ من الجدول السابق أن التخصصين متساويين تقريباً في نسب الاستخدام بانتظام ، وبشكل شبه منظم وأيضاً في معرفة الشبكة وعدم استخدامهم لها وذلك لعوامل عديدة كان قد ذكرها الباحث سابقاً. أما التخصصات التطبيقية في Academia.edu تفوقت على نظيرتها النظرية في الاستخدام شبه المنتظم وبنسبة بسيطة (26.6 % للتخصصات النظرية ، 34.9 % للتخصصات

التطبيقية) وكذلك أيضاً في معرفة الشبكة وعدم استخدامهم لها. أما شبكة Mendeley فكانت الأقل استخداماً من المعايير جميعها بالنسبة للتخصصين التطبيقي والنظري. الشكلين 29 و30

السؤال الخامس من هذا المحور كان عن الخدمات التي يستخدمها الباحثون السوريون في الشبكات الاجتماعية العلمية؛ حيث سيتم حساب النسب المئوية وفق كل شبكة على حدى وبمقارنة التخصصات النظرية والتطبيقية.

الجدول (19) الخدمات الأكثر استخداماً في شبكة ResearchGate

الخدمة	التخصص	التكرار	النسبة المئوية
خدمة تحميل المصادر	نظري	27	%96.4
	تطبيقي	95	% 94.1
الاطلاع على آخر المستجدات العلمية والأكاديمية	نظري	12	% 42.9
	تطبيقي	89	% 88.1
الخدمات المرجعية	نظري	16	%57.1
	تطبيقي	41	% 40.6
بناء السيرة الذاتية	نظري	6	% 21.4
	تطبيقي	79	% 78.2
خدمات أخرى	نظري	4	% 14.2
	تطبيقي	11	% 10.9

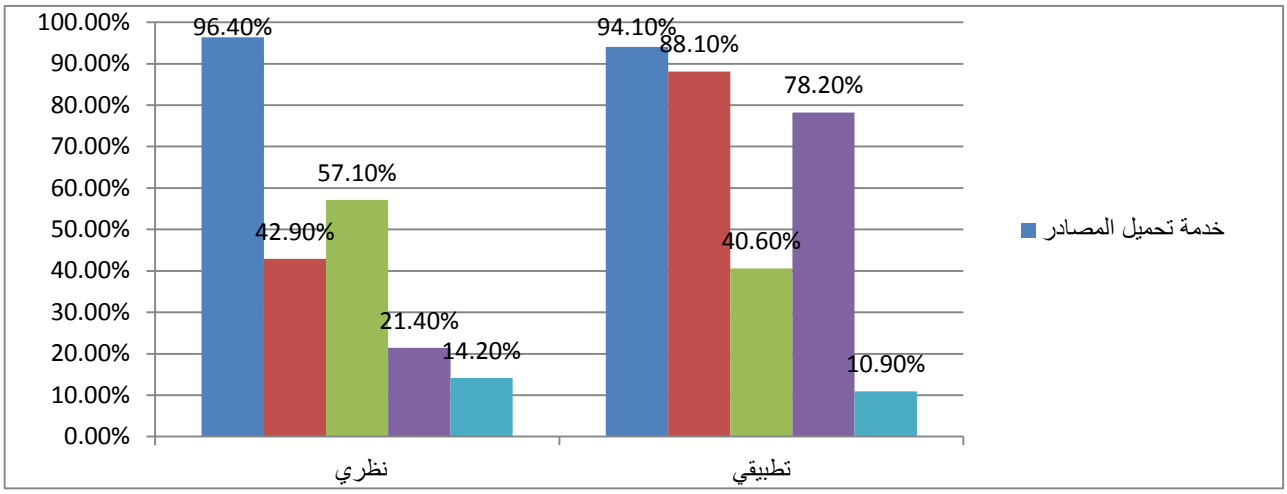

الشكل (31) الخدمات الأكثر استخداماً في شبكة ResearchGate

من الجدول (19) نستنتج أن أفراد العينة أغلبيتهم من كلا التخصصين النظري والتطبيقي من مستخدمي شبكة ResearchGate سواء بشكل منتظم أم غير منظم يفضلون خدمة تحميل المصادر وبنسبة كبيرة كما يبين الشكل التالي (35) وهو مايتوافق مع النتائج التي وردت في دراسة نشرتها دورية Nature (VanNorden , 2014) وربما يعود السبب في ذلك إلى توافر مصادر في هذه الشبكات لا توجد في أي مكان آخر بسبب الخصائص الكبيرة التي تسهل الحصول على هذه المصادر مقابل صعوبة الحصول عليها من مصادر أخرى مثل قواعد البيانات أو المكتبات الرقمية أو مواقع الويب العلمية. وقد تفوقت خدمة الإطلاع على آخر المستجدات عند التخصص التطبيقي بنسبة الأغلبية (88.1 %) مقابل أقل من النصف للتخصصات النظرية (42.9 %)؛ أما الخدمات المرجعية كانت مفضلة لدى التخصصات النظرية أكثر منها من التخصصات التطبيقية كما نلاحظ في

الشكل(35). أما خدمة بناء السيرة فنلاحظ أنها لم تلق اهتماماً لدى التخصصات النظرية والتخصصات التطبيقية على حد سواء كما نلاحظ في الشكل (31) .

وأثناء لتحليل الشبكة لوحظ أن أكثر الباحثين يهتمون بخاصية RG.score التي تميز "بروفايل" الباحث المشترك بالشبكة حسب نشاطه على الشبكة وتفاعله فيها ونشره للأوراق البحثية وغير ذلك كماسبق وشرح آلية هذه الخاصية في الفصل الثاني.

ورغم هذا الاهتمام الكبير للباحثين السوريين بهذه الخاصية إلا أن متوسط RG.score ضعيف جداً مقابل RG.score للباحثين الآخرين في الدول الغربية، وهو مايعكس ضعف إنتاج البحث العلمي لدى الباحثين السوريين على نحوٍ خاص في هذه المواقع.

ولم يقتصر الأمر على الباحثين فبنظرة بسيطة على "بروفايلات" الجامعات السورية والتي أيضاً لها RG.score خاص بها فنلاحظ ضعفه أيضاً مقارنة بالجامعات العالمية الأخرى.

الجدول (20) الخدمات الأكثر استخداماً في شبكةAcademia.edu

الخدمة	التخصص	التكرار	النسبة المئوية
خدمة تحميل المصادر	نظري	51	82.3 %
	تطبيقي	123	87.2%
الاطلاع على آخر المستجدات العلمية والأكاديمية	نظري	28	45.2%
	تطبيقي	76	53,9%
الخدمات المرجعية	نظري	26	41.9%
	تطبيقي	21	14.9%
بناء السيرة الذاتية	نظري	12	19,4%
	تطبيقي	28	27.7 %
خدمات أخرى	نظري	3	4.8%
	تطبيقي	9	8.9 %

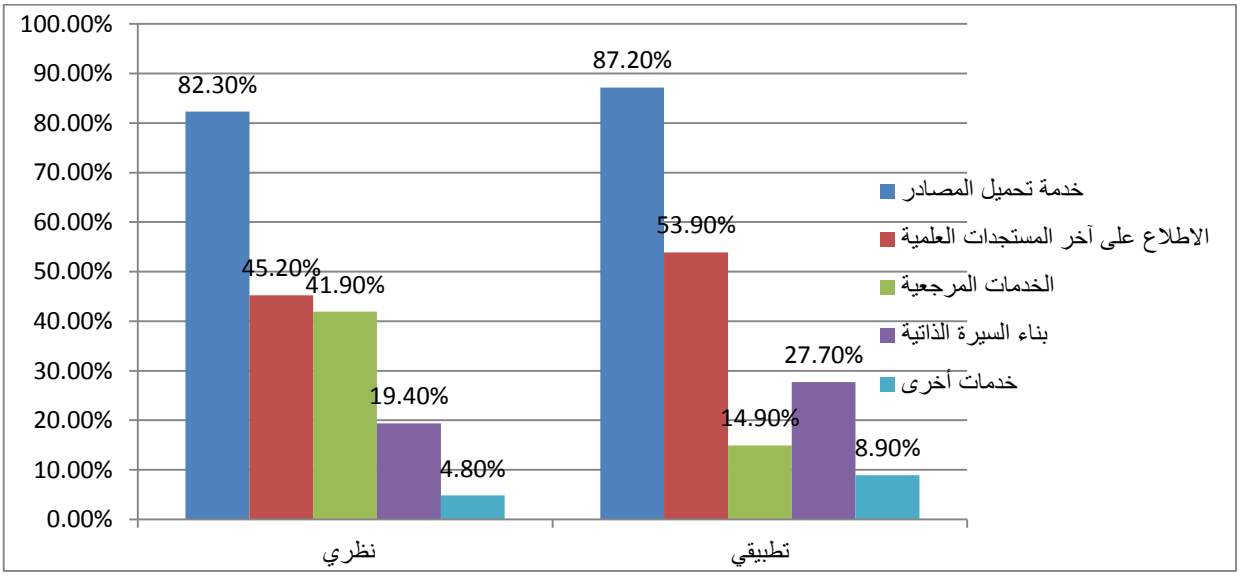

الشكل (32) الخدمات الأكثر استخداماً في شبكةAcademia.edu

من الجدول (20) نستنتج أن أفراد العينة أغلبيتهم من التخصصين كليهما: النظري والتطبيقي، من مستخدمي شبكة Academia.edu سواء بشكل منتظم أم غير منظم يفضلون خدمة تحميل المصادر أيضاً كما في شبكة ResearchGate وبنسبة كبيرة كما يبين الشكل (32) مع تفوق ملحوظ لصالح شبكة ResearchGate في هذه الخدمة؛ أما في المرتبة الثانية و للتخصصين كليهما جاءت خدمة الاطلاع على آخر المستجدات العلمية والأكاديمية كما يبين الشكل (32)؛ ويُلاحظ الفرق في تفضيل الخدمة المرجعية بين التخصصين حيث يفضل أصحاب التخصصات النظرية هذه الخدمة في هذه الشبكة وبنسبة النصف تقريباً (41.9 %) بينما لا يفضل أصحاب التخصصات التطبيقية الخدمة المرجعية في هذه الشبكة هذه الخدمة وربما يعود السبب في ذلك إلى ضعف آلية تقديمها مقارنة بشبكة ResearchGate . بينما فضلوا خدمة بناء السيرة الذاتية و بنسبة (27.7 %) وهي أيضاً لم ترتق لمستوى الخدمة نفسها التي تقدمها ResearchGate بالنسبة لهم. حيث تفوقت ResearchGate في ذلك بشكل ملحوظ (شكل 36).

يلاحظ الباحث أن شبكة Academia.edu و على الرغم من تفوقها في عدد المشتركين بالنسبة لأفراد العينة مقابل ResearchGate إلا أنها لم تتفوق عليها من حيث جودة الخدمات بالنسبة للمستفيدين منها؛ فبمقارنة واضحة بين استخدام المستفيدين لهذه الخدمات في الشبكتين وبملاحظة سلوكهم تجاه فاعليتها يمكن الاستنتاج أن ResearchGate تقدم خدمات ذات جودة وفعالية أكبر من نظيرتها Academia.edu بالنسبة للمبحوثين أفراد العينة.

الجدول (21) الخدمات الأكثر استخداماً في شبكةMendeley

الخدمة	التخصص	التكرار	النسبة المئوية
خدمة تحميل المصادر	نظري	5	% 62.5
	تطبيقي	7	% 46.7
الاطلاع على آخر المستجدات العلمية والأكاديمية	نظري	2	% 25
	تطبيقي	6	% 40
الخدمات المرجعية	نظري	3	% 37.5
	تطبيقي	3	% 20
بناء السيرة الذاتية	نظري	4	% 50
	تطبيقي	7	% 46.7
خدمات أخرى	نظري	6	% 75
	تطبيقي	10	% 80

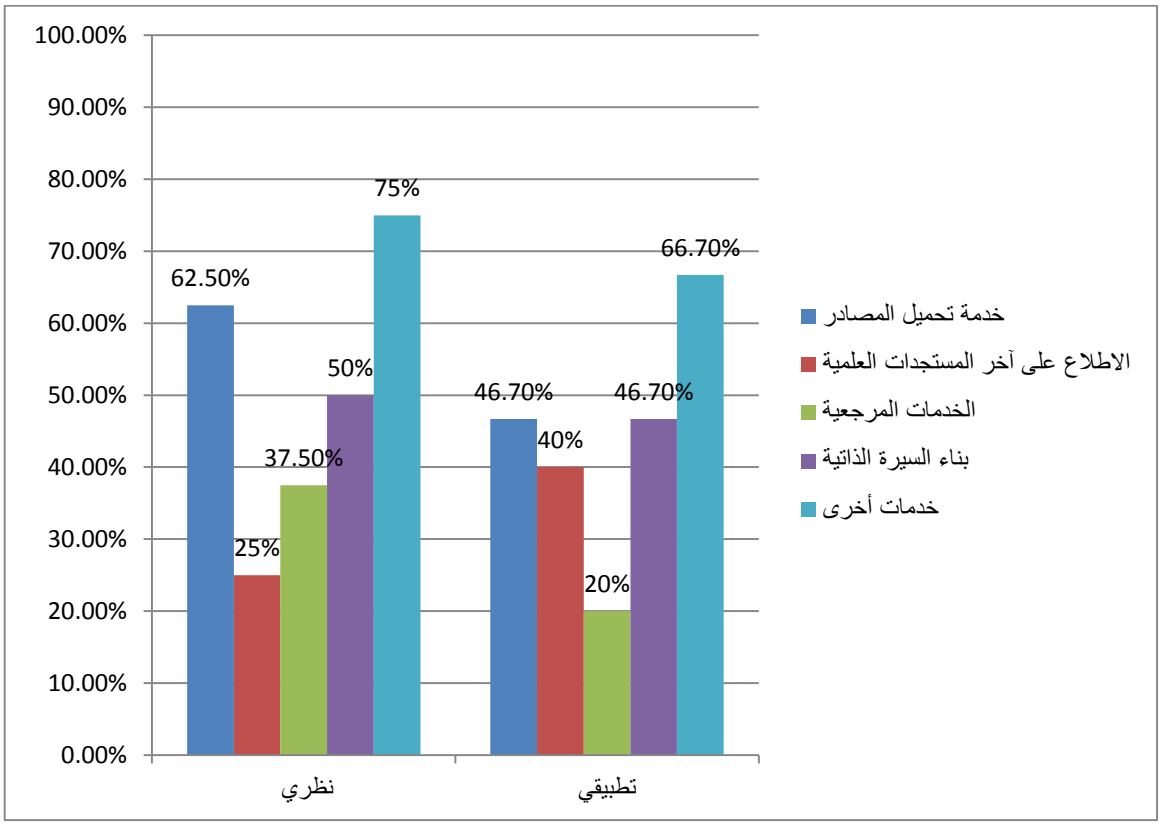

شكل (33)الخدمات الأكثر استخداماً في شبكةMendeley

أما بالنسبة للخدمات الأكثر استخدماً في شبكة Mendeley والتي حظيت بأقل عدد مستخدمين بالنسبة لأفراد العينة؛ وبتفوق واضح بين سلوك استخدام الخدمات بينها وبين شبكتي ResearchGate و Academia.edu نلاحظ من الجدول (21) أن أكثر خدمة مستخدمة للتخصصين كليهما النظرية والتطبيقية هي خدمة خاصة بهذه الشبكة وهي تندرج تحت فئة الخدمات الأخرى كما في الشكل(33) وهذه الخدمة هي خدمة إدارة المراجع العلمية وتنظيمها وفق منهجية علمية عن طريق تحميل برنامج Mendeley لإدارة المراجع الكترونياً وتنظيم التوثيق العلمي والهوامش.. وهذه الخدمة فضلها (80 %) من أصحاب التخصصات التطبيقية مقابل (75 %) من أصحاب التخصصات النظرية المشتركون في هذه الشبكة.

السؤال السادس عن تقييم الباحثين أفراد العينة للخدمات التي تقدمها الشبكات العلمية؛ حيث سيتم تقييم إجمالي لخدمات كل شبكة على حدة وفقاً لمستخدميها. حيث سيتم الاعتماد على تحليل المقياس الخماسي (مقياس ليكرت) للخروج بالنسب المئوية لهذا السؤال

الجدول (22) تقييم الباحثين للخدمات شبكة ResearchGate

النسب	التكرار	النسبة المئوية
0- 20 % سيئة	2	% 1.6
21- 40 % ضعيفة	7	% 5.4
41- 60 % متوسطة	14	% 10.9
61- 80 % جيدة	34	% 26.4
81 - 100 % ممتازة	72	% 55.9
المجموع	**129**	**% 100**

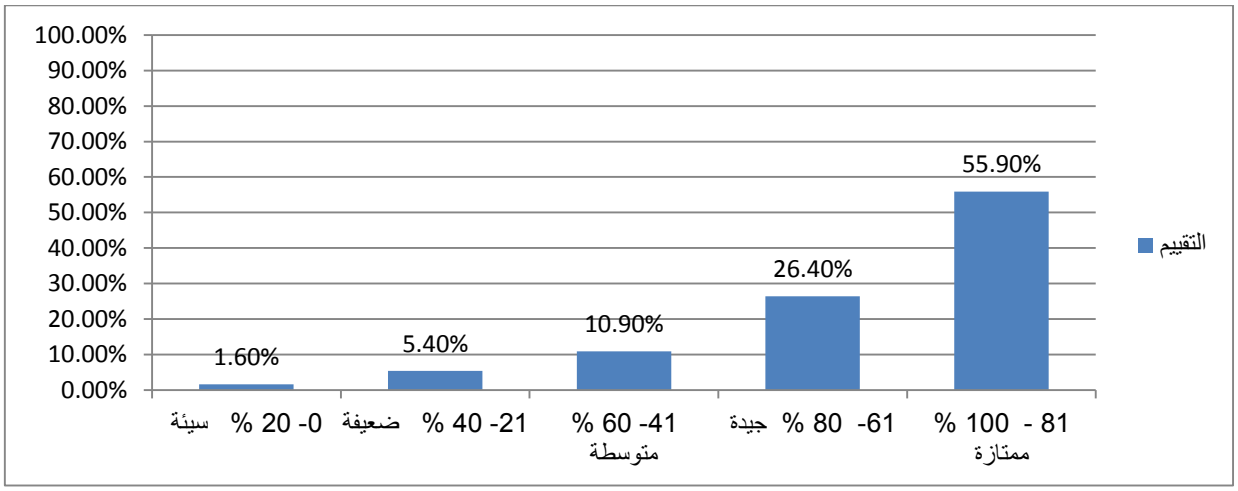

شكل (34) تقييم الباحثين للخدمات شبكة ResearchGate

يتبين من الجدول (22) أن أكثر من نصف الباحثين قيموا خدمات شبكة ResearchGate بالممتازة بين (81-100 %) وبنسبة 55.9 % منهم كمرتبة أولى وجاء في المرتبة الثانية التقييم الجيد الذي مثل (26.4 %) من مجمع أفراد العينة. ويرى

الباحث أن نسبة الرضا الكبيرة لشبكة ResearchGate من قبل أفراد العينة يعكس مدى جودة الخدمات التي تقدمها.

الجدول (23) تقييم الباحثين للخدمات شبكة Academia.edu

النسب	التكرار	النسبة المئوية
0- 20 % سيئة	11	% 5.4
21- 40 % ضعيفة	20	% 9.9
41- 60 % متوسطة	39	% 19.2
61- 80 % جيدة	80	% 39.4
81 - 100 % ممتازة	53	% 26.1
المجموع	**203**	**% 100**

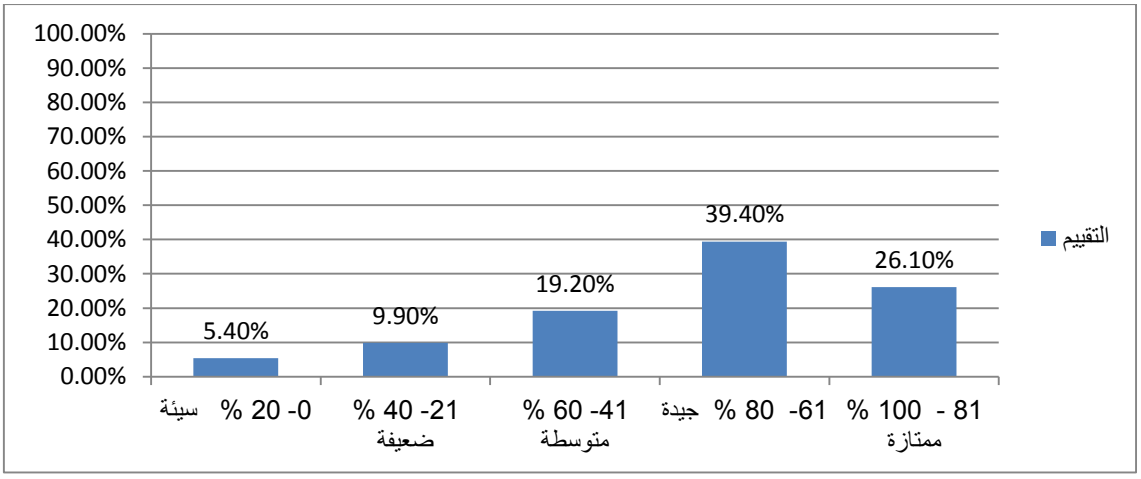

شكل (35) تقييم الباحثين للخدمات شبكة Academia.ed

أما بالنسبة لتقييم مستخدمي شبكة Academia.edu فقد قيموا خدمات الشبكة كمرتبة أولى بأنها جيدة أي مايمثل بين 61–80 % وبنسبة 39.4 % منهم، وكمرتبة ثانية بالممتازة أي مايمثل بين81–100% وبنسبة 26.1 % منهم؛ وأيضاً يعود التقييم العالي لهذه الشبكة بسبب الرضا الكبير عن الخدمات التي تقدمها لمجتمع الباحثين.(جدول 23 – شكل 35)

الجدول (24) تقييم الباحثين لخدمات شبكة Mendeley

النسب	التكرار	النسبة المئوية
0– 20 % سيئة	1	%4.34
21– 40 % ضعيفة	9	%39.13
41– 60 % متوسطة	7	%30.43
61– 80 % جيدة	5	%21.73
81 – 100 % ممتازة	3	% 13.04
المجموع	**23**	**% 100**

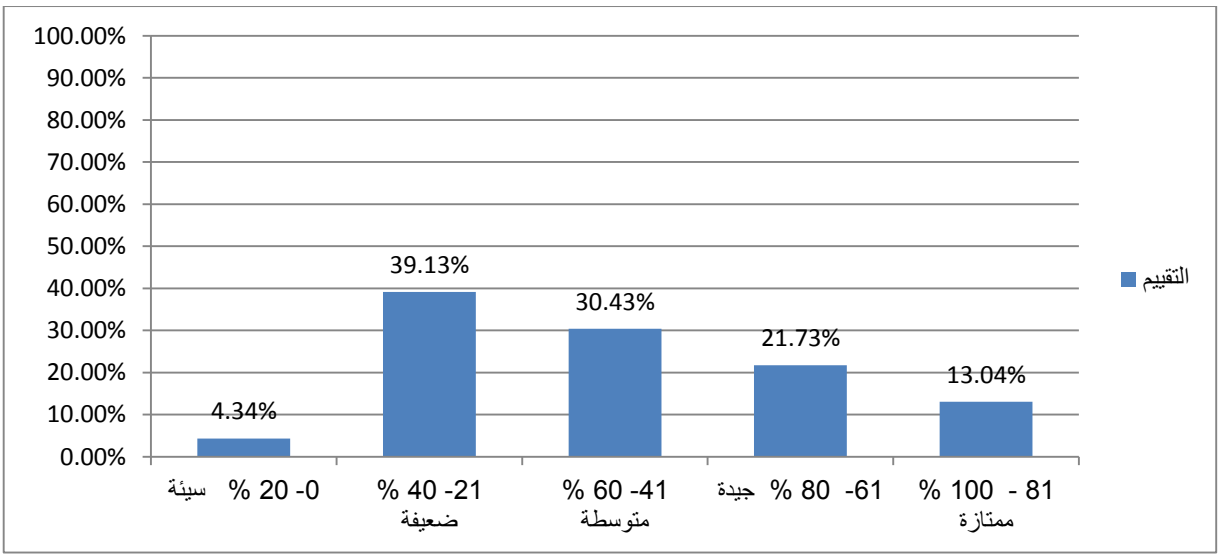

شكل (36) تقييم الباحثين للخدمات شبكة Mendeley

أما بالنسبة لمستخدمي شبكة Mendely ومن خلال الجدول (24) نلاحظ أن تقييمهم للخدمات جاء مابين ضعيف في المرتبة الأولى (مايمثل بين 21–40 %) بنسبة (39.1 %)، ومتوسط في المرتبة الثانية (مايمثل 41–60 %) بنسبة 30.4 % من مجموع أفراد العينة (الشكل 36).

السؤال السابع من هذا المحور كان عن اعتماد الباحثين أفراد العينة على الشبكات الاجتماعية العلمية في إنجاز بحوثهم؛ حيث سيتم قياس كل سلوك الباحثين تجاه هذا الأمر بكل شبكة على نحوٍ مستقل؛ وتم أيضاً استخدام المقياس الخماسي (مقياس ليكرت)

الجدول (25) اعتماد الباحثين على شبكة ResearchGate في إنجاز بحوثهم العلمية

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
0– 20 % ضعيف جداً	2	% 1.6
21– 40 % ضعيف	5	% 3.9
41– 60 % متوسط	10	% 7.8
61– 80 % جيد	26	% 20.2
81–100 % ممتاز	86	% 66.7

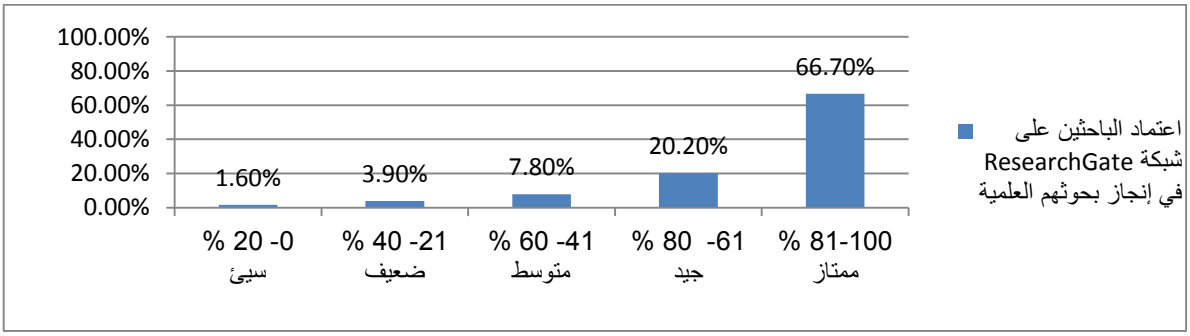

شكل (37) اعتماد الباحثين على شبكة ResearchGate في إنجاز بحوثهم العلمية

من خلال الجدول (25) نلاحظ أن اعتماد الباحثين أغلبهم على شبكة **ResearchGate** في إنجاز بحوثهم العلمية كان ممتازاً وبنسبة (66.7 %) من أفراد العينة ومن الاختصصات كافةً مما يعكس الثقة الكبيرة التي يجدها أفراد العينة بالخدمات التي تقدمها هذا الشبكة، ونسبة الذين يعتمدون عليها على نحوٍ جيد نسبتهم (20.2 %) مقابل (7.8%) يعتمدون عليها على نحوٍ متوسط و (3.9 %) على نحوٍ ضعيف و (1.6 %) على نحوٍ ضعيف جداً. الشكل (37) ويلاحظ الباحث مماسبق أنَّ الشكل يعطي مؤشراً إيجابياً على اعتماد الباحثين الذين يستخدمون ResearchGate عليها في إنجاز بحوثهم العلمية. وبفارق كبير عن الاعتماد المتوسط (7.8 %)

الجدول (26) اعتماد الباحثين على شبكة Academia.edu في إنجاز بحوثهم العلمية

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
0- 20 % ضعيف جداً	5	% 1.9
21- 40 % ضعيف	24	% 11.8
41- 60 % متوسط	40	% 19.7
61- 80 % جيد	74	% 36.5
81-100 % ممتاز	60	% 22.7

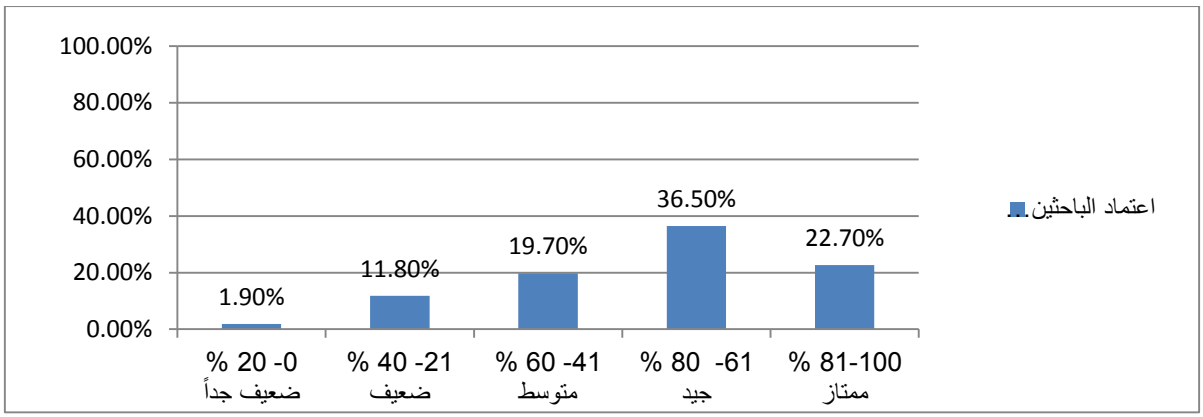

شكل (38) اعتماد الباحثين على شبكةAcademia.edu في إنجاز بحوثهم العلمية

من خلال الجدول (26) نلاحظ أن اعتماد الباحثين على شبكة Academia.edu في إنجاز بحوثهم العلمية كان موزعاً كمايلي(شكل 42) : في المرتبة الأولى جاء الذين أجابوا بأن اعتمادهم جيد وبنسبة (36.5 %) من مجموع أفراد العينة من مجموع أفراد العينة مقابل (22.7 %) للأفراد الذين كان اعتمادهم ممتازاً.

ومماسبق وبالمقارنة بين شبكتي ResearchGate و Academia.edu من حيث اعتماد الباحثين عليها في إنجاز بحوثهم العلمية وبالمقارنة بين مستخدمي الشبكتين، نلاحظ أن اعتماد مستخدمي ResearchGate كان أكثر جودةً من مستخدمي شبكة Academia.edu

الجدول (27) اعتماد الباحثين على شبكة Mendeley في إنجاز بحوثهم العلمية

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
0- 20 % سيئ	3	% 13.04
21- 40 % ضعيف	5	% 21.73
41- 60 % متوسط	8	% 34.78
61- 80 % جيد	5	% 21.73
81-100 % ممتاز	2	% 8.69

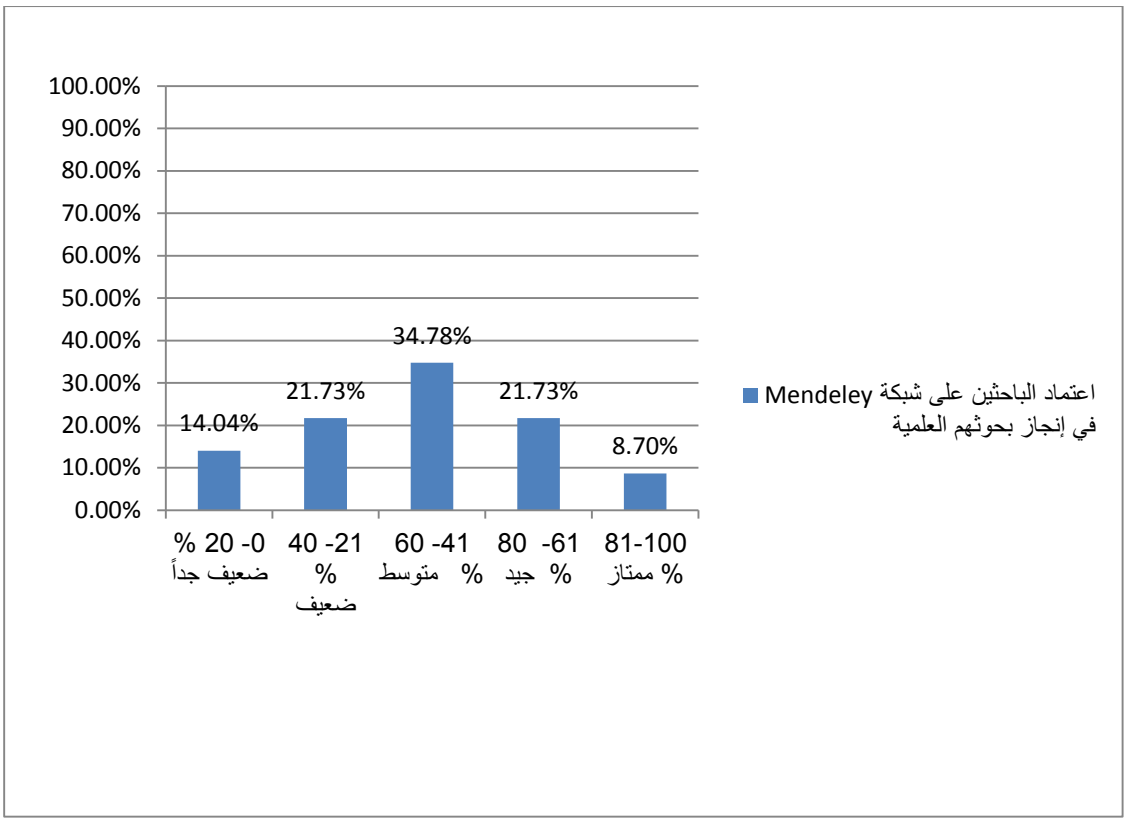

شكل (39) اعتماد الباحثين على شبكة Mendeley في إنجاز بحوثهم العلمية

من الجدول السابق الجدول (27) نلاحظ أن اعتماد الباحثين على شبكة Mendeley في إنجاز بحوثهم العلمية كان على نحوٍ عام متوسطاً بنسبة (34.8 %) من مجموع أفراد العينة، ومتراوحاً بين الضعيف والجيد وبالنسبة نفسها (21.7 %) وعلى نحوٍ عام تفوقت الشبكتان السابقتان أيضاً بصورة كبيرة جداً عن هذه الشبكة من ناحية اعتماد الباحثين المستخدمين لها في إنجاز البحوث العلمية. شكل (39)

أما الجدول التالي رقم (28) **فيفيد في معرفة ما إذا كان المبحوثون أفراد العينة قد ساهموا بنشر أوراقهم البحثية وشاركوها مع الباحثين الآخرين أم اكتفوا بمجرد الاطلاع على البحوث الأخرى والاطلاع عليها؛ وجاءت الإجابات على الشكل التالي:**

الجدول (28) نشر الأوراق البحثية

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	% 19.6
لا	212	%80.3
المجموع	**264**	**%100**

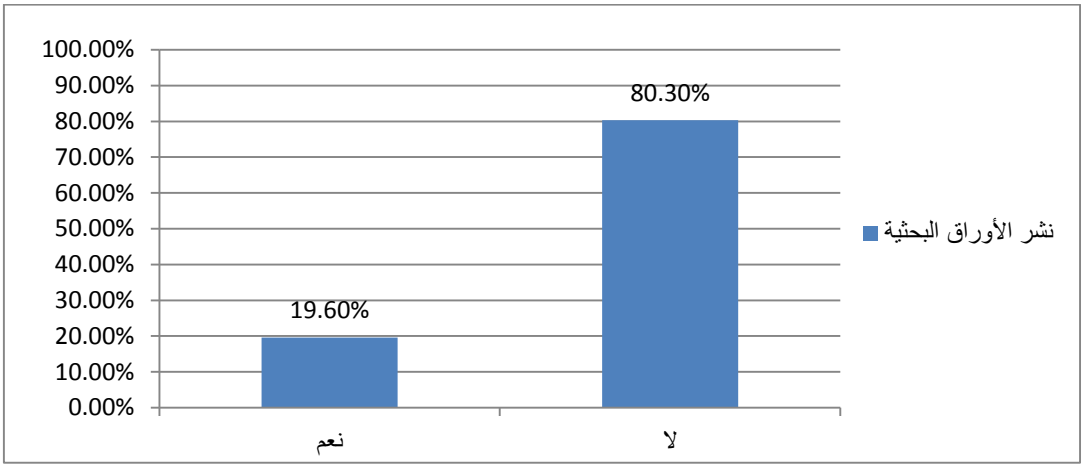

الشكل (40) نشر الأوراق البحثية

إن أفراد العينة غالبيتهم وبنسبة (80.3 %) لا يساهمون بنشر ومشاركة مقالات بحثية على مواقع الشبكات الاجتماعية العلمية؛ بينما (19.6 %) منهم فقط يقومون بذلك؛ وقد يعود السبب في ذلك إلى قلة عدد المقالات المنشورة للباحثين السوريين مقارنة مع الباحثيين من باقي أنحاء العالم؛ أو لعدم المعرفة الكافية بتقنية الشبكات الاجتماعية العلمية واستخداماتها؛ وربما لأن أعضاء الهيئة التدريسية لا يعتمدون عليها في النشر لأنها غير قبولة في الترفع الوظيفي بالنسبة لهم أو لأن المقالات المنشورة للباحثين السوريين أفراد العينة معظمها هي باللغة العربية. (شكل 40)

3-7-4 المحور الثالث: دراسات المستفيدين

ويفيد هذا المحور في التعرف على سلوك استخدام المستفيدين من المعلومات؛ وسلوك المستفيدين أنفسهم داخل الشبكات الاجتماعية العلمية؛ بالإضافة على التعرف إلى أهم الأسباب التي تدعم هذه السلوكيات؛ وأهم العوائق لها؛ مع محاولة تقديم حلول علمية للتغلب عليها أو إيجاد بدائل لها.

في السؤال الأول من هذا المحور والذي يفيد في معرفة المعدل الوسطي الذي يقضيه أفراد العينة يومياً في البحث العلمي على نحوٍ عام في إنجاز بحوثهم

الجدول (29) النشاط العلمي للباحثين أفراد العينة

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	44	% 16.7
من ساعة إلى ساعتين	76	% 28.8
من ساعتين إلى ثلاثة	27	% 10.2
أكثر من ثلاث ساعات	15	% 5.7
غير منتظم	102	% 38.6
المجموع	**264**	**%100**

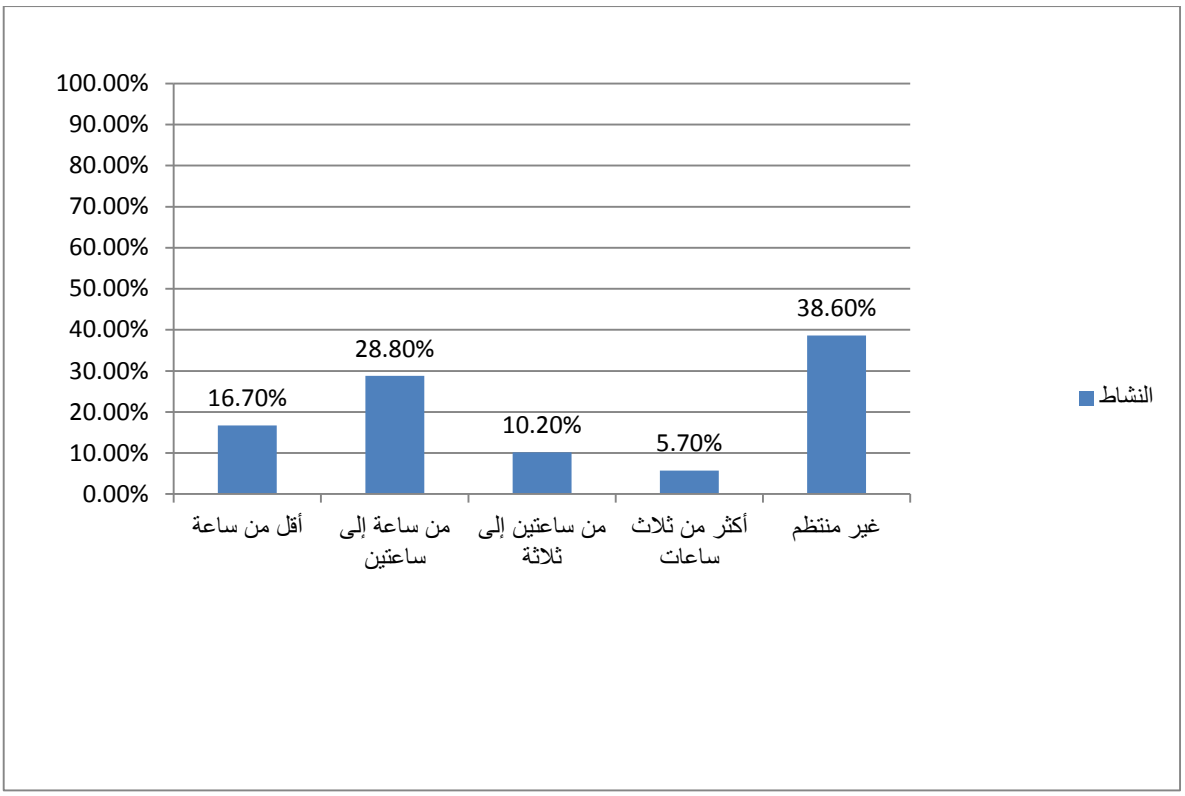

الشكل (41) النشاط العلمي للباحثين أفراد العينة

جاءت النتائج حسب الجدول (29) أن الفئة الأكبر من الباحثين لا وقت منتظم لهم في إجراء البحوث العملية يومياً، بينما (28.8 %) منهم يقضون من ساعة إلى ساعتين يومياً في البحث العلمي؛ و (16.7 %) يقضون أقل من ساعة فقط، بينما (10.2 %) فقط يقضون من ساعة إلى ساعتين و (5.7 %) من أفراد العينة فقط يقضون أكثر من ثلاث ساعات في عملية البحث العلمي. وقد يعود سبب عدم الانتظام أو قلة الساعات التي يقضونها أغلبية أفراد العينة في سبيل البحث العلمي إلى عدم تفرغ الكثير من الباحثين أفراد العينة للبحث العلمي بشكل مطلق؛ بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية المختلفة التي تؤثر على البيئة المحيطة بالباحثين داخل سوريا؛ أما الباحثون خارج سوريا فسلوكهم يتأثر أيضاً بحسب الظروف في البلد الذي يعيش به الباحث؛ وبالتالي يؤثر ذلكعلى سلوكهم سواء في البحث عن المعلومات أم الاستفادة منها. شكل (41)

السؤال الثاني من هذا المحور والذي يفيد في معرفة الوقت الوسطي الذي يقضيه أفراد العينة يومياً على الشبكات في البحث عن المعلومات داخل الشبكات الاجتماعية.

الجدول (30) نشاط الاستخدام اليومي للشبكات الاجتماعية العلمية

النشاط	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	33	% 12.5
من ساعة إلى ساعتين	69	% 26.1
من ساعتين إلى ثلاثة	20	% 7.6
أكثر من ثلاث ساعات	10	% 3.8
غير منتظم	132	% 50
المجموع	**264**	**%100**

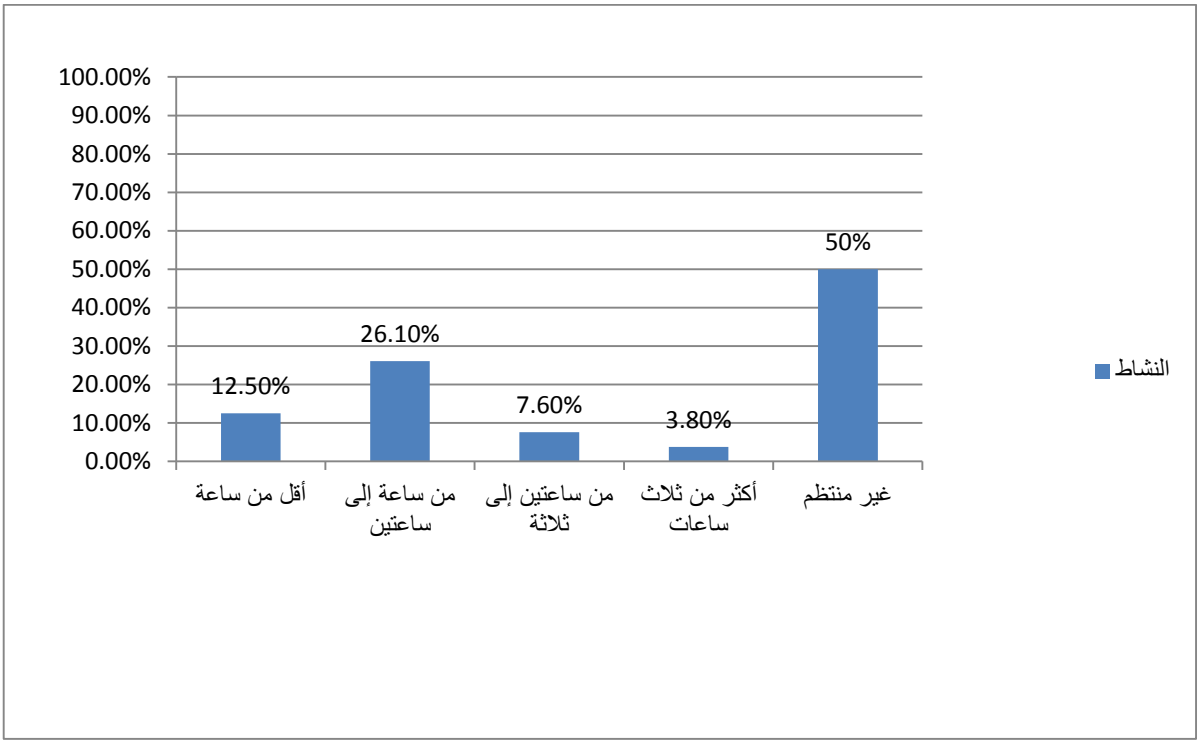

شكل (42) نشاط الاستخدام اليومي للشبكات الاجتماعية العلمية

تفيد النتائج أن نصف أفراد العينة (بنسبة 50 %) لا وقت منتظم لهم في استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية؛ بينما نسبة (26 %) منهم تقريباً يقضون من ساعة إلى ساعتين في استخدام هذه الشبكات. ونسبة (12.5 %) منهم يقضون أقل من ساعة فقط. (جدول 30)

وإذا ماقارنا بين النسب في الجدول (30) والنسب في الجدول السابق رقم (29) نلاحظ أن أغلبية الباحثين يعتمدون على الشبكات الاجتماعية العلمية بشكل كبير أثناء قيامهم بعملية البحث العلمي. وهو مؤشر إيجابي لاستخدام وأهمية الشبكات الاجتماعية في سلوك البحث العلمي لدى الباحثين بشكل عام، سواء من خلال سلوك البحث عن المعلومات فيها أو سلوك استخدامهم للمعلومات أو سلوك استفداتهم من هذه المعلومات. شكل (42)

وفي السؤال الثالث من هذا المحور والذي يفيد في معرفة اللغات التي يستخدمها الباحثون أفراد العينة عند البحث عن المعلومات في الشبكات الاجتماعية.

الجدول (31) لغات البحث في الشبكات العلمية

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
العربية	102	% 38.6
الإنكليزية	222	% 84.1
الفرنسية	81	% 30.7
الروسية	34	% 12.9
غير ذلك	73	% 27.7

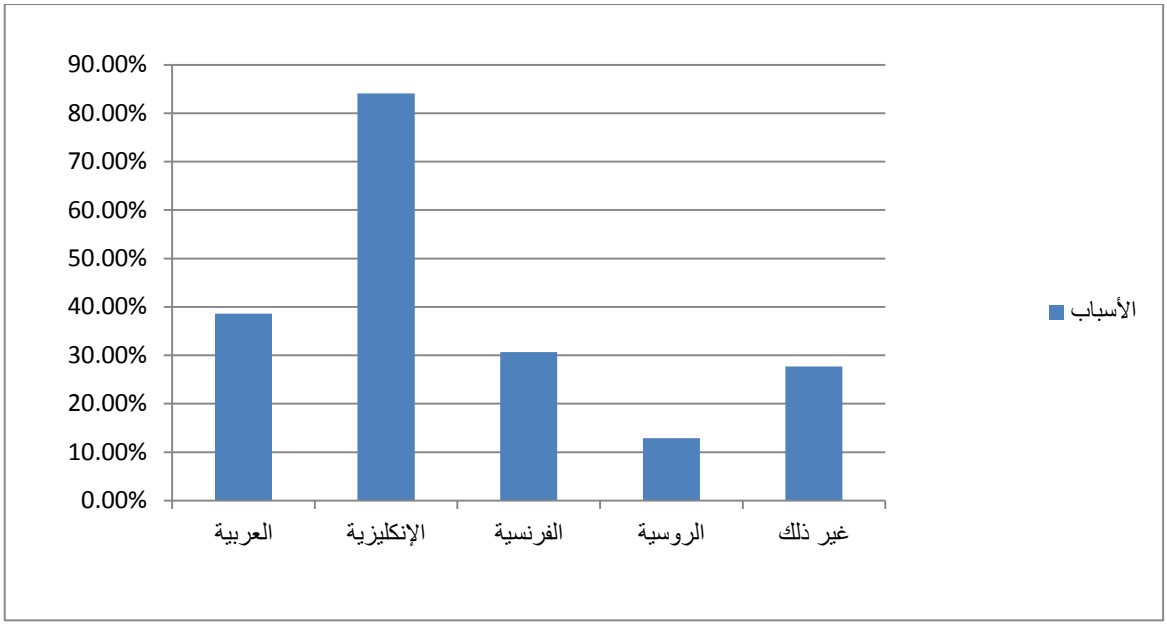

شكل (43) لغات البحث في الشبكات العلمية

تفيد النتائج من الجدول (31) أن أفراد العينة معظمهم وبنسبة (84.1 %) يبحثون باللغة الإنكليزية، ويعود السبب في هذه النسبة الكبيرة إلى أنّ معظم الأبحاث المنشورة باللغة الإنكليزية، أما من يبحثون باللغة الفرنسية بلغت نسبتهم (30.7 %) من مجموع أفراد العينة، بينما بلغت نسبة الباحثين باللغة الروسية (12.9 %) وتعود النسبة القليلة للغة الروسية مقارنة مع غيرها اللغات بسبب قلة عدد المبحوثين الذين يتقنون اللغة الروسية مقارنة مع غيرها من اللغات وهو ما وجدناه سابقاً في جدول رقم(7). أما اللغة العربية فقد بلغت نسبة الباحثين بها في الشبكات الاجتماعية العلمية (38.6 %) من مجموع أفراد العينة، حيث جاءت في المركز الثاني بعد اللغة الإنكليزية مباشرة وهذا السبب يعود لقلة

المنشورات الموجودة باللغة العربية، وحاجة المستفيدين للمصادر بلغتهم الأم رغم معرفتهم السابقة بقلة تواجدها على الشبكات الاجتماعية العلمية. شكل (43)

وفي السؤال الرابع من هذا المحور والذي يفيد في معرفة الخبرة لدى الباحثين أفراد العينة في البحث عن المعلومات في الشبكات العلمية الاجتماعية ومدى حاجتهم إلى المساعدة في ذلك.

الجدول (32) الخبرة المتوفرة في البحث عن المعلومات

نوع الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
خبرة متقدمة بدون مساعدة	44	% 16.7
خبرة متقدمة مع مساعدة بسيطة	91	% 34.5
خبرة متوسطة مع بعض المساعدة	89	% 33.7
خبرة قليلة مع مساعدة دائمة	28	% 10.6
لا خبرة مع مساعدة دائمة	12	% 4.5
المجموع	**264**	**%100**

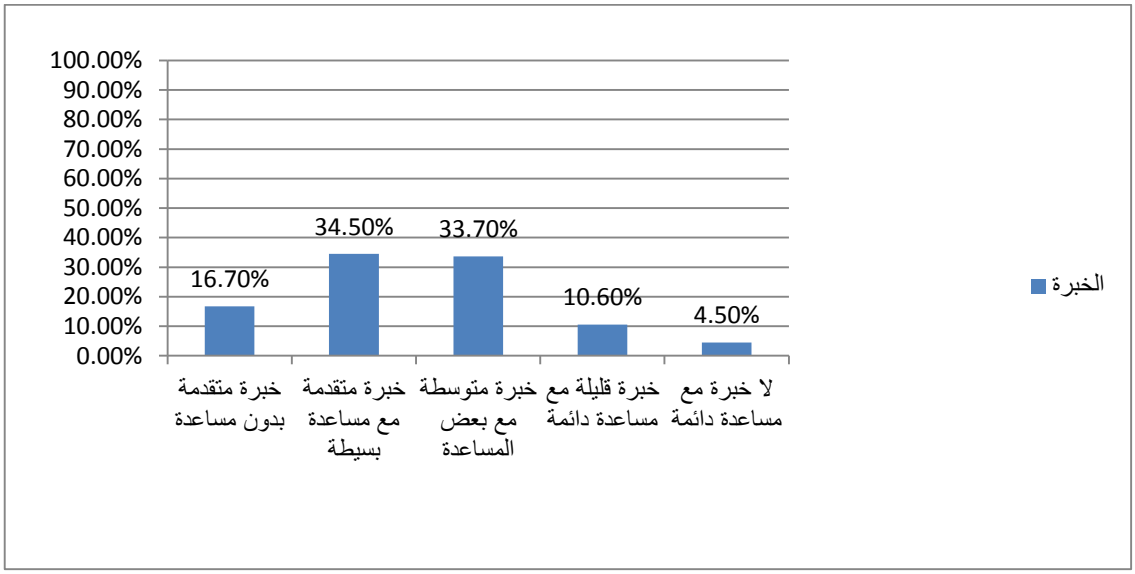

الشكل (44) الخبرة المتوفرة في البحث عن المعلومات

ويبين الجدول رقم (32) أن أفراد العينة أكثرهم وبنسبة (34.5 %) أنهم يمتلكون خبرة متقدمة في البحث عن المعلومات داخل الشبكات الاجتماعية العلمية مع الحاجة إلى مساعدة بسيطة.

وفي المركز الثاني وبفارق بسيط جداً جاءت الفئة التي تمتلك خبرة متوسطة في البحث مع الحاجة لبعض المساعدة وبنسبة (33.7 %).

أما ثالثاً جاءت الفئة التي تملتلك خبرة متقدمة وبدون أي حاجة لمساعدة وبنسبة (16.7%) فقط من مجموع أفراد العينة.

وعلى نحوٍ عام يمكن ملاحظة أن مؤشرات بيانات سلوك البحث عن المعلومات من خلال ملاحظة الشكل التالي (شكل 48) هي مؤشرات إيجابية بالنسبة للذين يمتلكون خبرة قليلة أو الذين لا يمتلكون أي خبرة ويحتاجون لمساعدة دائمة والتي بلغت نسبتهم مجتمعة حوالي (15%) من مجموع أفراد العينة.

السؤال الرابع من هذا المحور يفيد في معرفة سلوك المستفيد ويقيس سلوك البحث عن المعلومات لديه أثناء استرجاع البيانات الخاصة به على الشبكات الاجتماعية العلمي حيث تم طلب اختيار الأولوية في الإجابات من المستفيدين المبحوثين أفراد العينة، وجاءت النتائج كمايلي :

الجدول (33) سلوك المستفيدين أثناء استراجاع المعلومات في الشبكات الاجتماعية العلمية

السلوك	الخيار 1 (التكرار)	النسبة المئوية	الخيار 2 (التكرار)	النسبة المئوية	الخيار 3 (التكرار)	النسبة المئوية	الخيار 4 (التكرار)	النسبة المئوية	الخيار 5 (التكرار)	النسبة المئوية
اطلع على كل النتائج دون إهمال أي مصدر	20	%7.6	26	%9.8	31	%11.7	80	% 30.3	107	%40.5
اطلع على كل النتائج المصطلح البحث حسب تاريخ نشرها	73	%27.7	66	%25	75	%28.4	31	% 11.7	19	%7.2
اطلع على كل النتائج المرتبطة بمصطلح البحث ذات النصوص الكاملة فقط	90	%34.1	71	%26.9	50	% 18.9	29	% 11	24	% 9.1
اطلع على النتائج التي ورد فيها مصطلح البحث في عنوان المصدر فقط	32	%12.1	33	%12.5	37	%14	88	% 33.3	74	% 28
اطلع على النتائج التي ورد فيها مصطلح البحث في أي مكان داخل المصدر	49	%18.6	68	%25.8	71	%26.9	36	%13.6	40	% 15.1

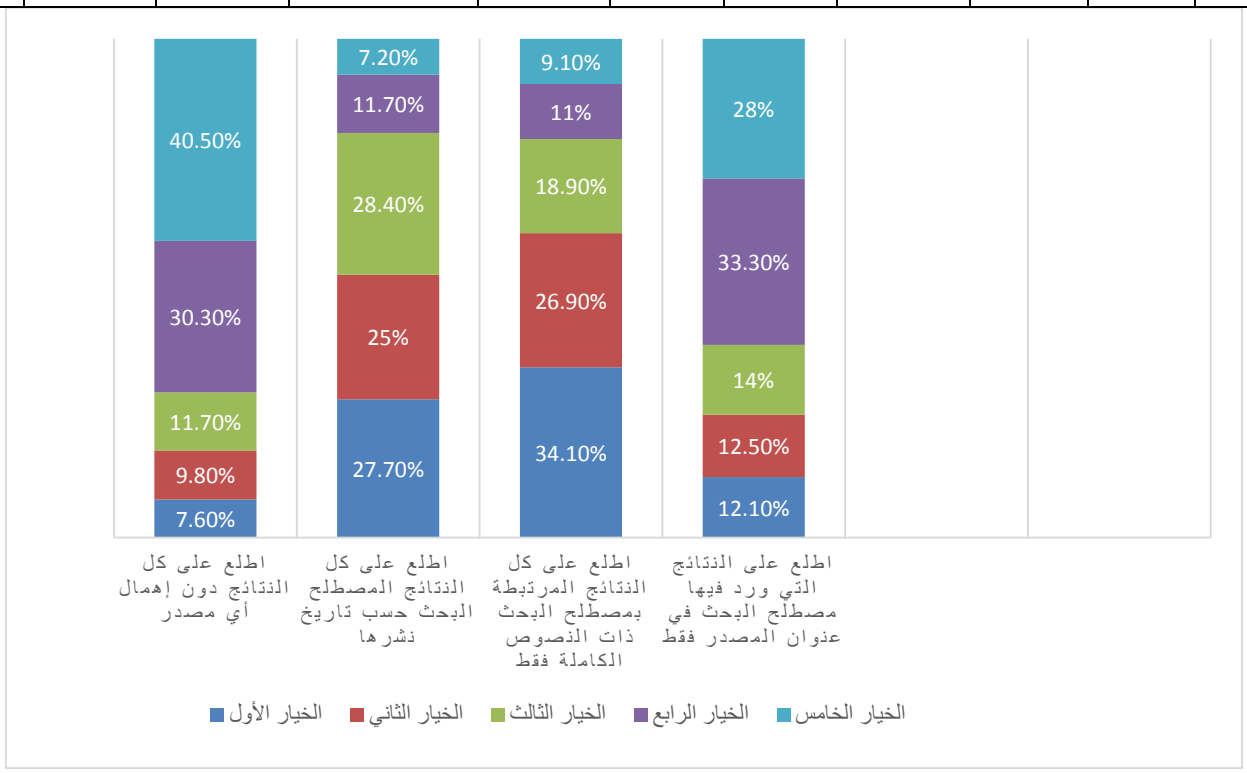

الشكل (45) سلوك المستفيدين أثناء استراجاع المعلومات في الشبكات الاجتماعية العلمية

نلاحظ من الجدول (33) أن الخيار المفضل لدى الباحثين أفراد العينة هو خيار الاطلاع على النتائج كلها المرتبطة بمصطلح البحث وذات النصوص الكاملة فقط وبنسبة (34.1 %)؛ وفي المرتبة الثانية جاء الباحثون الذين يفضلون الاطلاع على النتائج المرتبطة بمصطلح البحث حسب تاريخ نشرها وبنسبة (27.7 %) وربما ترتبط هذه النتيجة بالباحثين العاملين بالاختصاصات التطبيقية والعلمية التي تتطلب مصادر حديثة باستمرار؛ وجاء ثالثاً الباحثون الذين يطلعون على النتائج التي ورد فيها مصطلح البحث في أي مكان داخل المصدر سواء في العنوان أم المستخلص أم المتن؛ وهم يفضلون هذا الخيار على الخيار المتعلق بالاطلاع على النتائج التي ورد فيها مصطلح البحث في العنوان فقط، والذي جاءت نسبة أفراد العينة الذي اختارته كخيار أول (12.1 %)؛ وأخيراً حل الخيار المتعلق بالاطلاع على نتائج البحث كافةً دون إهمال أي مصدر والتي بلغت نسبتهم (7.6 %) فقط من مجموع أفراد العينة وربما تعود هذه النسبة الضعيفة بسبب كثرة عدد النتائج المتعلقة وضيق وقت الباحث؛ حيث من الممكن أن يوفر محرك البحث داخل الشبكات كم هائل من مصادر المعلومات والتي قد يبلغ عددها المئات في بعض الأحيان. الشكل (45)

ومن خلال ملاحظة الباحث لسلوك الباحثين السوريين تجاه استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية تبين أن الباحثين يقومون بتغيير سلوك البحث عن المعلومات والإفادة منها من خلال استخدام خيارات البحث المتقدم التي يتحيها محرك البحث داخل هذه الشبكات؛ بالإضافة إلى عوامل أخرى متغيرة متعلقة بوقت الباحث ونوعية البحث التي يعمل به،

ومدى حاجته إلى المصادر المتوفرة، وفيما إذا كان يحتاج قراءة كامل المصدر من عدم ذلك.

السؤال الخامس من هذا المحور يفيد في معرفة العوائق التي تواجه المستفيدين من الشبكات الاجتماعية العلمية أثناء بحثهم عن المعلومات فيها:

الجدول (34) عوائق سلوك البحث عن المعلومات

العوائق	التكرار	النسبة المئوية
عائق اللغة	70	% 26.5
صعوبة إيجاد جميع المعلومات المطلوبة	55	%.20
عدم دقة المعلومات الموجودة	12	% 4.5
صعوبة الوصول إلى بعض مصادر المعلومات	89	%33.7
مشاكل أخرى	39	% 14.8

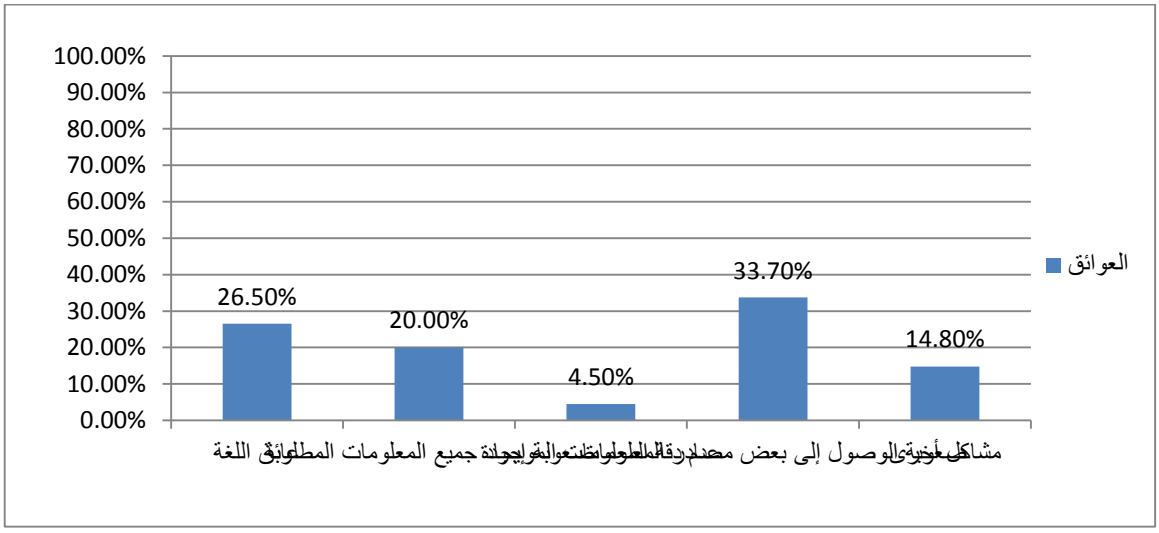

الشكل (46) عوائق سلوك البحث عن المعلومات

حيث أعطى المجال للمبحوث للإجابة بأكثر من إجابة، وجاءت النتائج على الشكل التالي (جدول 34)

– أكبر عائق للمستفيدين أفراد العينة كان صعوبة الوصول إلى بعض مصادر المعلومات المتوفرة بأشكالها كافةً وبنسبة (33.7%) من مجموع أفراد العينة ويتنبطق هذا الخيار على بعض المواد المتوفرة بلغات معينة أو مصادر منشورة حديثاً

– و مثَّل عائق اللغة نسبة (26.5 %) من مجموع أفراد العينة. بالنسبة للمستخدمين الذين يصادفون مصادر مكتوبة بلغات ليسوا على دارية كافية بها.

– أما المشاكل الأخرى فقد مثلت نسبة (14.8 %) من مجموع أفراد العينة ؛ مثل المشاكل الفنية، والتقنية داخل المواقع، ومشاكل التأخر في الرد من قبل المستفيدين الآخرين. شكل (46)

السؤال السادس من هذا المحور يفيد في معرفة سلوك البحث عن المعلومات للمستفيدين عندما لايجدون المطلوب في عملياتهم البحثية؛ حيث تم حساب التكرارات لكل جواب مع إعطاء الأولوية لكل خيار (جدول 35)

الجدول (35) سلوك المستفيدين تجاه المعلومات غير المناسبة

السلوك	الخيار 1 (التكرار)	النسبة المئوية	الخيار 2 (التكرار)	النسبة المئوية	الخيار 3 (التكرار)	النسبة المئوية	الخيار 4 (التكرار)	النسبة المئوية	الخيار 5 (التكرار)	النسبة المئوية
تغيير مصطلح البحث	50	%18.9	61	%23.1	76	%28.8	32	%12.1	45	%17
توسيع مصطلح البحث	84	%31.8	82	% 31.1	52	%19.7	22	%8.3	24	%9.1
استخدام البحث المتقدم	69	%26.1	93	%35.2	56	%21.2	30	%11.4	16	%6.1
الاستعانة بأصحاب الخبرة	38	%14.4	18	%6.8	42	%15.9	99	% 37.5	67	%25.3
البحث في مواقع أخرى	23	%8.7	10	% 3.7	38	%14.4	81	%30.9	112	%42.4

الشكل (47) سلوك المستفيدين تجاه المعلومات غير المناسبة

وجاءت النتائج على النحو الآتي :

– الخيار الأول للمبحوثين وبنسبة (31.8%) كان توسيع مصطلح البحث بإدراج كلمات أكثر ضمن خانة البحث؛ وجاء في المرتبة الثانية وبنسبة (26.1 %) كان استخدام البحث المتقدم وعوامل الربط البولياني من أجل تضييق وتوسيع البحث على نحوٍ أكثر احترافية.

– جاءت نسبة الذين يبحثون عن تغيير المصطلح كاملاً كخيار أول حوالي (19 %) من مجموع أفراد العينة وهي نسبة متقاربة مع النتيجة الواردة في الجدول السابق (جدول 4–18) بنسبة الذين يجدون صعوبة في الوصول إلى جميع المصادر المطلوبة.

– جاءت نسبة الذين يلجؤون إلى البحث في مواقع أخرى عن المعلومات المطلوبة – كخيار أول – في حال عدم وجودها في الشبكات الاجتماعية العلمية حوالي (9%) فقط من مجموع أفراد العينة وهي تعكس كفاءة هذه الشبكات واعتماد المبحوثين عليها بصورة كبيرة.

السؤال السابع من هذا المحور يفيد في معرفة سلوك الباحثين أفراد العينة عند عثورهم أثناء البحث على مصادر معلومات بلغات ليسوا على دراية بها؛ حيث أعطى المجال للمبحوث للإجابة بأكثر من احتمال، وجاءت النتائج على الشكل التالي (جدول 36):

الجدول (36) سلوك البحث عن المعلومات المتوفرة بغير لغة المبحوث

السلوك	التكرار	النسبة المئوية
أتجاهل المصدر	228	% 86.4
أترجم المستخلص عبر مواقع الترجمة	93	% 35.2
أتواصل مع مؤلف المصدر	28	%10.6
التواصل مع المراجعين للمصدر	16	%6.1
أخرى	10	% 3.8

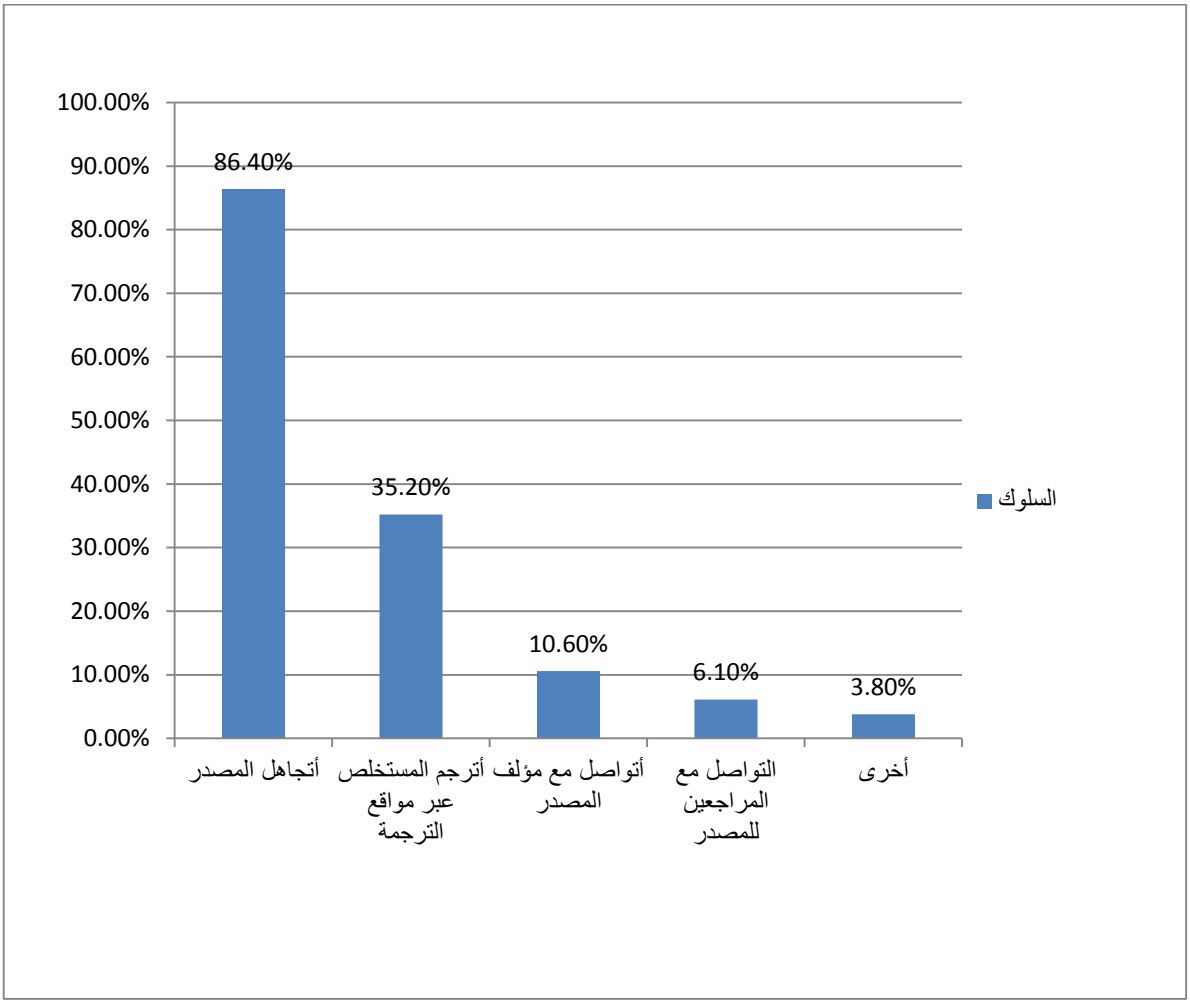

الشكل (48) سلوك البحث عن المعلومات المتوفرة بغير لغة المبحوث

– الأغلبية من الباحثين أفراد العينة جاءت إجابتهم بأنهم يتجاهلون المصدر وبنسبة (86.4%) من مجموع أفراد العينة، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم إيجاد المصدر المناسب للترجمة أو صعوبة توفره.

– أما نسبة الذين يبحثون عن ترجمة للمستخلصات فقط عبر مواقع الترجمة المختلفة فقد بلغت (35.2%)، ويمكن أن يعود السبب في ذلك لأهمية هذا البحث، وندرته، وعدم توفره بأي لغات أخرى، ولحاجة الباحث الكبيرة له سواء في بحثه العلمي أم لأغراض علمية أم أكاديمية أخرى.

– أما نسبة الذين يتواصلون مع مؤلف المصدر أو مراجعين للمصدر فقد بلغت مجتمعة حوالي (17%) فقط من مجموع أفراد العينة؛ وربما يعود السبب في ضعف هذه النسبة إلى تأخر الرد من قبل المعنيين في بعض الأحيان. شكل (48)

الجدول (37) عدد المواد غير المناسبة الذي يتقبلها المبحوثون

عدد المواد	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5	6	%2.3
من 6 إلى 10	23	% 8.7
من 11 إلى 15	46	%17.4
من 16 إلى 20	88	% 33.3
أكثر من 20	101	%38.3
المجموع	**264**	**%100**

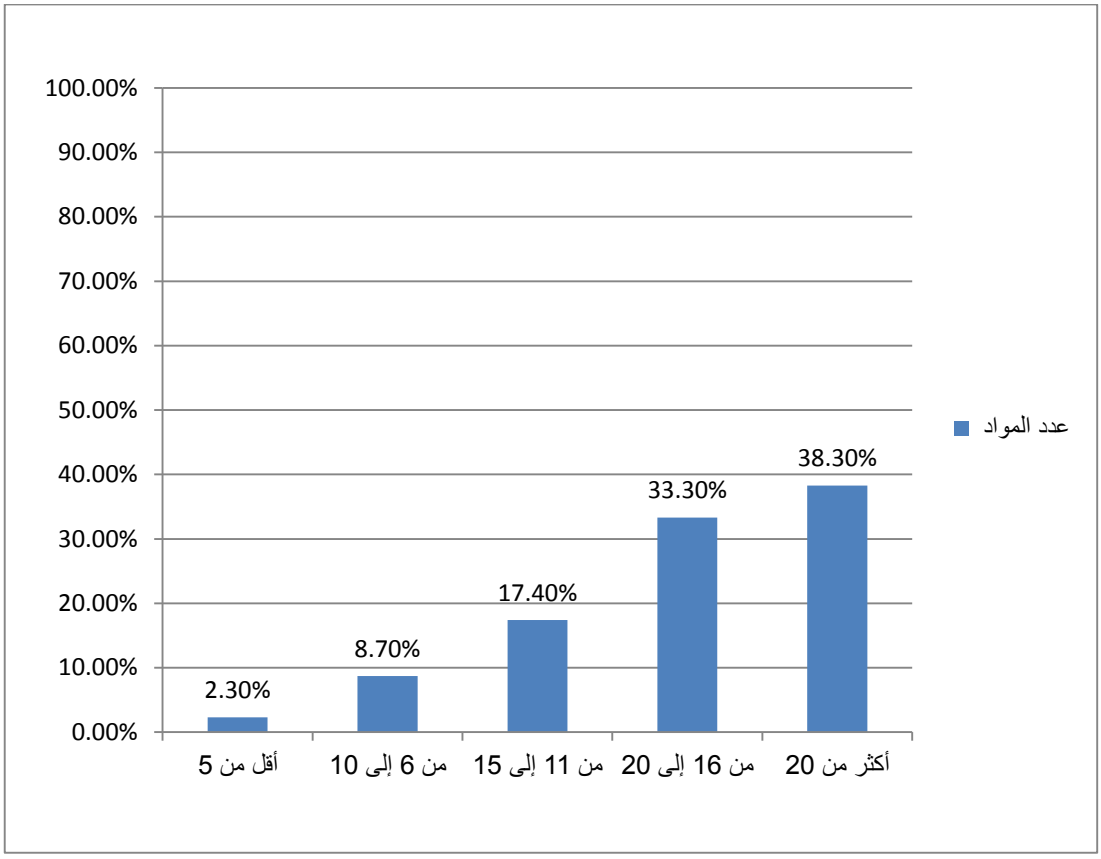

الشكل (49) عدد المواد غير المناسبة الذي يتقبلها المبحوثون

السؤال الثامن من هذا المحور يفيد في معرفة عدد المواد التي من الممكن أن يتقبلها االباحثين أفراد العينة عند عثورهم أثناء البحث على مصادر غير مناسبة؛ حيث أعطى المجال للمبحوث للإجابة بأكثر من إجابة، وجاءت النتائج على الشكل التالي:

– كانت نسبة الذين يتقبلون أقل من 5 مواد غير مناسبة قليلة جداً وبلغت (2.3 %) فقط من مجموع العينة، مقابل (8.7 %) من الذين يتقبلون من 6 إلى عشر مواد غير مناسبة؛و (17.4%) من الذين يتقبلون من 11 إلى 15 مادة

– نلاحظ من الشكل (49) أنه كلما زادت عدد المواد غير المناسبة كلمات زادت نسبة عدم تقبلها من قبل أفراد العينة

السؤال التاسع من هذا المحور يفيد في معرفة العوائق التي تحول دون انضمام الباحثين إلى الشبكات الاجتماعية العلمية؛حيث أعطى المجال للمبحوث للإجابة بأكثر من إحتمال، وجاءت النتائج على النحو التالي جدول (38):

الجدول (38) عوائق استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية

العوائق	التكرار	النسبة المئوية
عدم التسويق الجيد	107	% 40.5
صعوبة الانضمام للبعض منها	131	% 49.6
وجود المواقع المنافسة و البديلة لها	34	% 12.8
العوائق اللغوية	36	%13.6
أخرى	19	%7.2

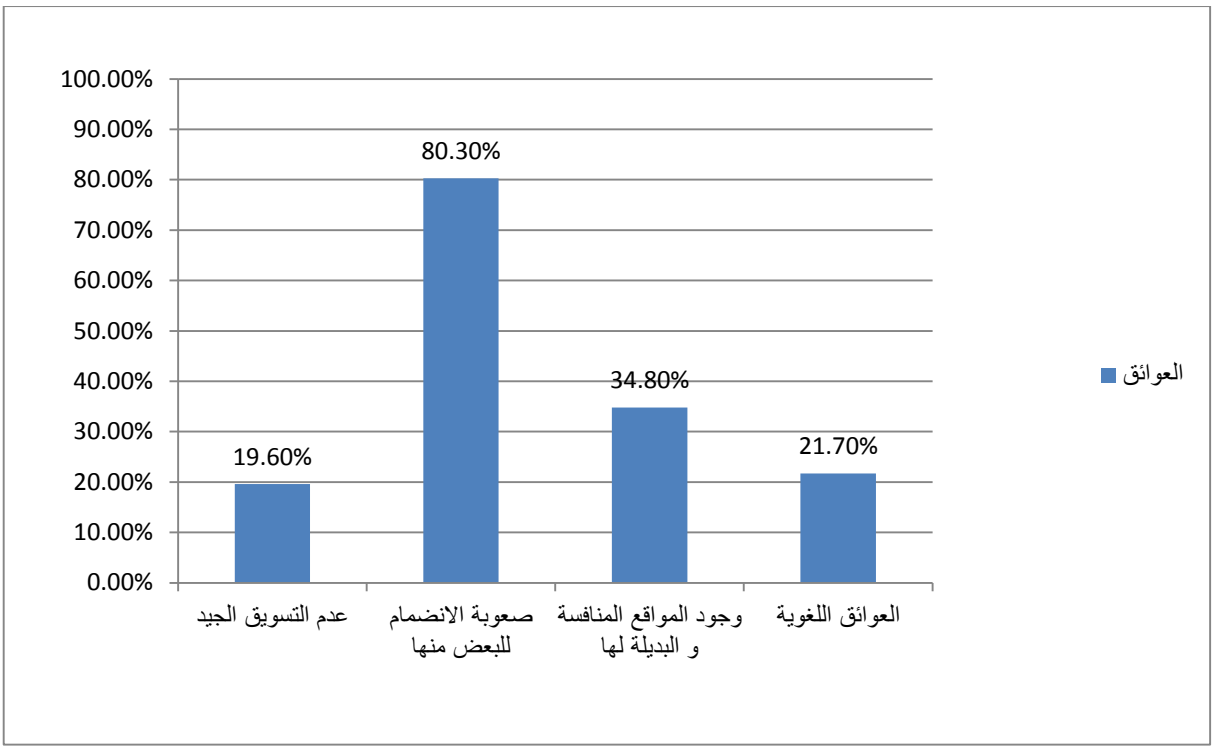

الشكل (50) عوائق استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية

- اختار أفراد العينة نصفهم تقريباً وبنسبة (49.6 %) صعوبة الانضمام لبعض أنواع الشبكات العلمية الاجتماعية كشبكة "ResearchGate" التي تتطلب بريد الكتروني علمياً للباحثين داخل القطر تحديداً؛ وهذا البريد لايمكن الحصول عليه إلا بطلب اشتراك من المؤسسة العلمية أو الأكاديمية التي ينتمي إليها الباحث العلمي.

- في المرتبة الثانية جاء عدم التسويق الجيد لهذه الشبكات؛ حيث أن نسبة (40.5 %) من مجموع أفراد العينة يرون أن هذه الشبكات لم يسوق لها بالشكل المطلوب مقارنة بالشبكات الاجتماعية العامة الترفيهية وغيرها...

– أما الذين اختاروا وجود المواقع المنافسة والبديلة لها لم تبلغ نسبتهم أكثر من (13 %) من مجموع أفراد العينة؛ وكذلك بنسبة متقاربة (13.6 %) تم اختيار العوائق اللغوية كأحد العوائق التي تحول دون انضمام الباحثين لهذا النوع من الشبكات.

– أما العوائق الأخرى فقد مثلت (7.2 %) من مجموع أفراد العينة والتي تمثلت في المشاكل المختلفة المتعلقة سواء بمكان تواجد الباحث مثل المشاكل التقنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها وكل ذلك برأيهم يؤثر بشكل عام على الانضمام إلى هذه الشبكات بصورة دائمة أو مؤقتة وبشكل خاص للباحثين داخل القطر. شكل (50)

السؤال العاشر والأخير من هذا المحور يفيد في معرفة نسب الذين يؤيدون وجود شبكات علمية خاصة بالباحثين السوريين من عدمها؛ وجاءت النتائج على النحو التالي (جدول 39):

الجدول (39) الشبكات الاجتماعية العلمية السورية

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	198	%75
لا	66	%25
المجموع	**264**	**100**

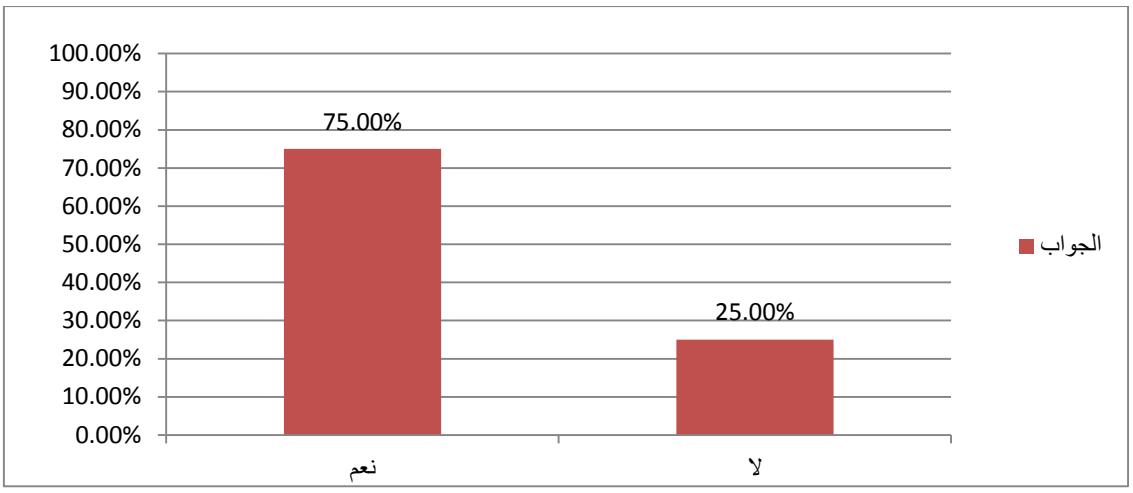

الشكل (51) الشبكات الاجتماعية العلمية السورية

– إن أفراد العينة معظمهم وبنسبة (75%) من مجموع أفرادها يؤيدون إنشاء شبكات اجتماعية خاصة بالباحثين السوريين، وربما يعود السبب في ذلك إلى زيادة تعزيز التعاون العلمي والأكاديمي بين الباحثين السوريين سواء المتواجدين داخل سوريا أم خارجها.

– أما نسبة الذين لا يؤيدون ذلك بلغت نسبتهم حوالي (25%) فقط؛ وربما يعود سبب إجابتهم إلى أن الهدف من الشبكات العلمية هو تجميع أكبر عدد من الباحثين العلميين في شبكة واحدة ومن مختلف الاختصصات. ويؤيد الباحث هذه الفكرة حيث يرى أن العالمية هي الصبغة الأساسية للشبكات الاجتماعية العلمية .

وفي السؤال الأخير الذي يتضمن اقتراحات الباحثين أفراد العينة لتحسين خدمات الشبكات الاجتماعية العلمية اختلفت الإجابات في نقاط عدة؛ ولكنها اتفقت بشكل عام إلى ضرورة السعي من القائمين عليها وبشكل التقنيين إلى ضرورة تحسيين محركات البحث الداخلية الخاصة بهذه الشبكات؛ وضرورة توفير الرسائل والأطروحات التي تمت مناقشتها في جامعات بدلاً من توفرها في بعض قواعد البيانات التي قد تفرض رسوماً مقابل الحصول

عليها؛ كما اقترح أفراد العينة ضرورة تشجيع الجامعات والمؤسسات البحثية باحثيها إلى الانضمام والمشاركة الفعلية في هذه الشبكات من أجل تحسين التواصل العلمي فيها بصورة أفضل.

خلاصة الفصل الرابع:

تم التطرق في هذا الفصل على الطرق والأساليب الإحصائية والتحليلية التي استخدمها الباحث لاختبار فرضيات الدراسة؛حيث تم تقسيم الاستبيان إلى أسئلة مفتوحة ومغلقة وأسئلة متعددة الخيارات وأسئلة مقياس ليكرتو، وتم تحليل نتائج الدراسة وفق ثلاثة محاور رئيسية مقسمة حسب فصول الدراسة النظرية حيث يتضمن المحور الأول الشبكات الاجتماعية العامة؛ و المحور الثاني الشبكات الاجتماعية العلمية؛ والمحور الثالث دراسات المستفيدين؛ وسيتم عرض ملخص بأهم النتائج والمقترحات التي وردت في هذا الفصل

النتائج و المقترحات

أولاً: النتائج

قام الباحث بإجراء دراسة وصفية تحليلية على الباحثين السوريين الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية العلمية وذلك للتعرف على سلوكهم البحثي تجاه استخدام هذه الشبكات؛ وخرجت الدراسة بالنتائج التالية:

1. أكثر الفئات العمرية لأفراد العينة المستخدمين للشبكات الاجتماعية السورية هم من عمر سنة22 إلى 33 سنة وبنسبة فاقت النصف (52.3%).

2. معظم أفراد العينة وبنسبة الثلثين تقريباً (63.63 %) مصنفون كطلاب دراسات عليا وفي المرتبة الثانية حلَ أعضاء الهيئة التدريسية بنسبة (23.1 %)؛ والمرتبة الثالثة وبنسبة (6.1 %) فقط جاء الذين يعملون كباحثين مستقلين
3. معظم أفراد العينة وبنسبة (71.59 %) من مجموع أفراد العينة من أصحاب التخصصات التطبيقية؛ مقابل (28.4 %) للتخصصات النظرية.
4. إن اللغة الإنكليزية هي الأكثر انتشاراً بين اللغات الأجنبية التي يتقنها أفراد العينة وبنسبة كبيرة جداً (84.46 %)، وفي المرتبة الثانية بنسبة (37.5 %) جاءت اللغة الفرنسية
5. إن أفراد العينة معظمهم بأكثر من النصف بنسبة (59 %) تستخدم الشبكة الاجتماعية " فيسبوك" في المجال العلمي ودعم التخصص الأكاديمي
6. تفوق شبكة فيسبوك بفارق كبير عن الشبكات الأخرى الشهيرة مثل (تويتر) التي يستخدمها (20.5 %) فقط من أفراد العينة في المجال العلمي والأكاديمي
7. إن نسبة (33.3 %) من أفراد العينة لايستخدمون الشبكات الاجتماعية غير الأكاديمية في أي مجال علمي.
8. إن أفراد العينة أغلبيتهم وبنسبة (94%) تقريباُ أجابوا بأن الشبكات الاجتماعية بشكل عام يمكن أن تكون مصدراً من مصادر المعلومات سواء أكان ذلك بطريقة مباشرة أم غير مباشرة
9. إن أفراد العينة معظمهم لم يساهموا بالمبادرات العلمية في الشبكات الاجتماعية وبنسبة (78.1 %).
10. إن الأغلبية ممن ساهموا بالمبادرات العلمية والأكاديمية وبنسبة (74.1 %) من مجموع الأفراد المساهمين هم من أصحاب التخصصات التطبيقية؛ مقابل (25.9%) فقط من التخصصات النظرية.

11. أن أفراد العينة المساهمين في المبادرات العلمية نصفهم تقريباً وبنسبة (6.46%) كانت مساهمتهم محصورة بالترجمة من الصفحات والمواقع العلمية الأجنبية المختلفة. مقابل (27.6%) منهم باحثين أو باحثين مشاركين في أنواع مختلفة من الأبحاث مع الإشارة والملاحظة أن الكثير من هذه البحوث لم تتعرض للتحكيم العلمي بوصفها بحوث أكاديمية محكمة
12. إن محركات البحث بأنواعها المتعددة كانت السبب الأول في انضمام غالبية الباحثين أفراد العينة للشبكات الاجتماعية العلمية بنسبة (56.43%)
13. السبب الأول لأصحاب التخصصات النظرية و التطبيقية معاً للانضمام للشبكات الاجتماعية العلمية كان من أجل القيام ببحوث علمية وأكاديمية وبنسبة كبيرة جداً (86.66 %) للنظرية، و (94.7 %) بالنسبة للتطبيقي.
14. في المرتبة الأولى للاستخدام عند الباحثين أفراد العينة جاءت شبكة Academia.edu بنسبة (44,3%) للاستخدام بانتظام مقابل (32,6 %) للاستخدام بشكل شبة منتظم متغلبة على شبكة ResearchGate و Mendeley
15. أن أكثر من نصف الباحثين قيموا خدمات شبكة ResearchGate بالممتازة بين (81–100 %) وبنسبة 55.9 % ، بينما بالنسبة لتقييم مستخدمي شبكة Academia.edu فقد قيموا خدمات الشبكة كمرتبة أولى بأنها جيدة أي مايمثل نسبة 39.4%
16. اعتماد الباحثين أغلبهم على شبكة **ResearchGate** في إنجاز بحوثهم العلمية كان ممتازاً وبنسبة (66.7 %) من أفراد العينة ومن الاختصصات كافةً؛ مع ملاحظة أن اعتماد مستخدمي ResearchGate كان أكثر جودةً من مستخدمي شبكة Academia.edu

17. إن أفراد العينة غالبيتهم وبنسبة (80.3 %) لا يساهمون بنشر ومشاركة مقالات بحثية على مواقع الشبكات الاجتماعية العلمية؛ بينما (19.6 %) منهم فقط يقومون بذلك

18. الفئة الأكبر من الباحثين وبنسبة (30.6 %) لا وقت منتظم لهم في إجراء البحوث العملية يومياً، بينما (28.8 %) منهم يقضون من ساعة إلى ساعتين يومياً في البحث العلمي؛ و (16.7 %) يقضون أقل من ساعة فقط، بينما (10.2 %) فقط يقضون من ساعتين إلى ثلاثة ساعات و (5.7 %) من أفراد العينة فقط يقضون أكثر من ثلاث ساعات في عملية البحث العلمي

19. تفيد النتائج أن نصف أفراد العينة (بنسبة 50 %) لا وقت منتظم لهم في استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية؛ بينما نسبة (26 %) منهم تقريباً يقضون من ساعة إلى ساعتين في استخدام هذه الشبكات. ونسبة (12.5 %) منهم يقضون أقل من ساعة فقط

20. إن أفراد العينة معظمهم وبنسبة (84.1 %) يبحثون باللغة الإنكليزية، ويعود السبب في هذه النسبة الكبيرة إلى أنّ معظم الأبحاث المنشورة باللغة الإنكليزية، أما من يبحثون باللغة الفرنسية بلغت نسبتهم (30.7 %) من مجموع أفراد العينة، بينما بلغت نسبة الباحثين باللغة الروسية (12.9 %) و باللغة العربية (38.6 %)

21. إن أفراد العينة أكثرهم وبنسبة (34.5 %) أنهم يمتلكون خبرة متقدمة في البحث عن المعلومات داخل الشبكات الاجتماعية العلمية مع الحاجة إلى مساعدة بسيطة.

22. إن الخيار المفضل لدى الباحثين أفراد العينة بالنسبة لاسترجاع المعلومات في الشبكات الاجتماعية العلمية هو خيار الاطلاع على النتائج كلها المرتبطة بمصطلح البحث وذات النصوص الكاملة فقط وبنسبة (34.1 %)؛ وفي المرتبة الثانية جاء الباحثون الذين يفضلون الاطلاع على النتائج المرتبطة بمصطلح البحث حسب تاريخ نشرها

23. أكبر عائق للمستفيدين أفراد العينة كان صعوبة الوصول إلى بعض مصادر المعلومات المتوفرة بأشكالها كافةً وبنسبة (33.7%) من مجموع أفراد العينة

24. الخيار الأول للسلوك المبحوثين تجاه المعلومات غير المناسبة وبنسبة (31.8%) كان توسيع مصطلح البحث بإدراج كلمات أكثر ضمن خانة البحث؛ وجاء في المرتبة الثانية وبنسبة (26.1 %) كان استخدام البحث المتقدم وعوامل الربط البولياني من أجل تضييق وتوسيع البحث على نحوٍ أكثر احترافية.

25. بالنسبة لسلوك البحث عن المعلومات المتوفرة بغير لغة المبحوث الأغلبية من الباحثين أفراد العينة جاءت إجابتهم بأنهم يتجاهلون المصدر وبنسبة (86.4%) من مجموع أفراد العينة، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم إيجاد المصدر المناسب للترجمة أو صعوبة توفره

26. كانت نسبة الذين يتقبلون أقل من 5 مواد غير مناسبة قليلة جداً وبلغت (3.2 %) فقط من مجموع العينة، مقابل (8.7 %) من الذين يتقبلون من 6 إلى عشر مواد غير مناسبة؛و (17.4%) من الذين يتقبلون من 11 إلى 15 مادة .

27. بالنسبة للصعوبات التي تواجه المستخدمين للشبكات الاجتماعية العلمية اختار أفراد العينة نصفهم تقريباً وبنسبة (49.6 %) صعوبة الانضمام لبعض أنواع الشبكات العلمية الاجتماعية كشبكة "ResearchGate" التي تتطلب بريد الكتروني علمي حصرياً؛ وهذا البريد لايمكن الحصول عليه إلا بطلب اشتراك من المؤسسة العلمية أو الأكاديمية التي ينتمي إليها الباحث العلمي.

28. إن أفراد العينة معظمهم وبنسبة (75%) من مجموع أفرادها يؤيدون إنشاء شبكات اجتماعية خاصة بالباحثين السوريين، وربما يعود السبب في ذلك إلى زيادة تعزيز التعاون العلمي والأكاديمي بين الباحثين السوريين سواء المتواجدين داخل سوريا أم خارجها.

ثانياً: المقترحات

يقترح الباحث بناء على النتائج السابقة مجموعة من الاقتراحات بعضها موجهة للقائمين على تطوير هذه الشبكاتا وبعضها للمؤسسات والمراكز العلمية ألا وهي:

1. استغلال فكرة الشبكات الاجتماعية بشكل إيجابي عن طريق المشاركة بالمبادرات العملية والأكاديمية.
2. الاهتمام باللغات الأجنبية وخصوصاً في البحث العلمي. ويمكن ذلك عن طريق المشاركة كمترجمين للأخبار العلمية وغيرها ونشرها عن طريق الشبكات الاجتماعية العلمية.
3. تشجيع الباحثين من كافة الفئات والأعمار والتخصصات جميعها على استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية والانضمام لها من أجل تقوية الاتصال العلمي بين الباحثين من أنحاء العالم جميعها؛ عن طريق التعريف بأهمية وميزات هذه الشبكات والخدمات التي تقدمها.
4. التسويق الجيد للشبكات الاجتماعية العلمية عن طريق المواقع العملية والمنتديات ومواقع الجامعات و حتى عن طريق الشبكات الاجتماعية العامة و تشجيع الانضمام لها.
5. تدريب المستفيدين على طرق الإفادة من الشبكات الاجتماعية العلمية بالصورة الكاملة.

6. تشجيع الباحثين على النشر في هذه الشبكات وليس الاكتفاء بتحميل هذه المصادر فقط.

7. إقامة مؤتمرات العلمية و أكاديمية افتراضية على هذه الشبكات كبديل مكاني هام عن المؤتمرات العلمية والأكاديمية المتوفرة على أرض الواقع.

8. إمكانية توفير مصادر مثل الكتب ،والرسائل ، والموسوعات العلمية في هذه الشبكات وإمكانية الاستفادة منها مجاناً لكافة فئات المستفيدين.

قائمة المصادر والمراجع

استخدم الباحث توثيق جمعية علم النفس الأمريكية APA وذلك لشيوع استخدامه وملائمته لمثل هذا النوع من الدراسات،وسيتم تقسيم الاستشهادات المرجعية وفق مايلي:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1. أبا الخيل .(2007). سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات: دراسة لاستخدام الطلاب في مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود. **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، ع2، ص132-170
2. إبراهيم، عفاف محمد الحسن (2004). **دراسة المستفيدين الزراعيين و طرق بحثهم عن المعلومات العلمية الزراعية: دراسة حالة ولايتي الخرطوم و الجزيرة**. رسالة ماجتسير . الخرطوم: جامعة الخرطوم، كلية الآداب، قسم علوم المكتبات و المعلومات و التوثيق.
3. أحمد، رحاب فايز، و أحمد، أحمد فايز .(2009). الجيل الثاني من الويب و أدواته: دارسة مقارنة . **دورية العلوم الإنسانية،جامعة بني سويف**. مج2،ع14. ص ص 1-76.
4. أحمد، ناهد حمدي (2001) . "إستراتيجية دراسة المستفيد في الأرشيف " . **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات** . مج 8 ، ع 16 .ص ص 125- 144
5. اسماعيل، عبد الباقي. (2010). "**دراسات المستفيدين في المكتبات من مؤسسات المعلومات في السودان**" . الخرطوم : مجلة آداب النيلين. ع2. متاح على :

استرجع http://neelain.edu.sd/assets/magazines/pdf/4/2/3.pdf

بتاريخ 1.3.2015

6. الأنصاري، حسين، و رمزي،فيفيان (2001). استخدام المكتبة و سلوك البحث لدى طلاب العلوم الصحية و التمريض بجامعة الكويت. **مجلة المكتبات و المعلومات العربيّة**. مج 21،ع3، ص ص 53 –76.
7. بامفلح، فاتن سعيد. (2006). **أساسيات نظم استرجاع المعلومات الإلكترونية** . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.
8. بدر، أحمد. (1986). "**دراسات المستفيدين من المكتبات**..". مجلة المكتبات و المعلومات العربية، س6، ع1. ص ص 1– 9
9. البنا، حسن . (2014). تعرف على المبادرات العلمية للشباب العربي على فيس بوك. منشور بتاريخ 2014/11/17 على الرابط https://goo.gl/vQZCXN . تاريخ الاسترجاع 2017/5/11
10. التيناوي، علا (2014). **سلوك البحث عن المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا في كليات العلوم التطبيقية في جامعة دمشق**. رسالة ماجستير. إشراف: د.عيسى العسافين. دمشق: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم المكتبات والمعلومات.
11. التيناوي، علا. (2008). تكتيات البحث على الويب = Information search tactics on the web. دمشق : جامعة دمشق.
12. جمعية تفلتواز حياة . (2015). الشباب والعمل الاجتماعي والتنموي التطوعي. متاح على الرابط التالي https://saaid.net/Anshatah/dole/69.htm. تاريخ الاسترجاع 2017/5/12

13. حبش، محمد. (2016) . الباحثون السوريون مترجمون أم باحثون؟ عن ظاهر الباحثون الفيسبوكيون. منشور بتاريخ 2017/4/16 على الرابط http://cutt.us/eiDqG. تاريخ الاسترجاع 2017/5/12

14. خليفة، محمود عبد الستار.(2009). الجيل الثاني من خدمات الإنترنت : مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0 .- **cybrarians journal** .- ع 18 .- متاح على : http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=382:-20-20-&catid=141:2009-05-20-09-52-31 . تاريخ الإطلاع : 2015/6/12.

15. الدبيسي، عبد الكريم علي، و الطاهات، زهير ياسين . (2013). دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. **مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية**. امج 40،ع1 ، ص ص 66- 81. عمان : الجامعة الأردنية. متاح في: http://journals.ju.edu.jo/DirasatHum/article/viewFile/3934/3091 تاريخ الإطلاع : 2015/4/16

16. راجح، نوال عبد العزيز (2003) . **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام قواعد البيانات الببلوغرافيّة بجامعة الملك عبد العزيز** . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 9،ع1، ص ص 165-199

17. زمان، صفاء (2011). الشبكات الاجتماعية :تعريفها ، تأثيرها و أنواعها. **مجلة المهندسون الكويتية**. ع113 . ص54-61. متاح في : http://www.kse.org.kw/Al-Mohandesoon/issue/113/article/365 تاريخ الإطلاع : 2015/9/6

18. الزهيري، محمد. (2015). **تقنيات وأدوات البحث العلمي في عصر الويب**. بيروت: دار النهار.

19. السالم، سالم محمد . (1991). ظاهرة البحث عن المعلومات: دراسة في مفهوم الظاهرة وتطورها. **عالم الكتب**. مج12،ع4، ص ص 520-527

20. السراجي، ميس (2009). سلوكيات طلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات. دمشق : جامعة دمشق.

21. الشهري، منصور بن علي (2007). " **سلوكيات البحث عن المعلومات و الحاجات المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بالكليات النظرية في جامعة الملك سعود : دراسة تحليلية**" . متاح على :

https://docs.ksu.edu.sa/PDF/Articles18/Article180331.pdf

استرجع بتاريخ 12.12.2014

22. الشويمي. حسن. (2015). دراسة سلوك المستفيدين من خدمات مواقع الويب : دراسة مسحية . القاهرة: [د.ن]

23. الطلحي، يحيى (د.ت) . سلوكيات البحث عن المعلومات لدى طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار. مجلة جامعة عمر المختار، ع25 ، ص ص 1- 30

24. عبد البر. رندة ابراهيم (2012). تطبيقات ويب 1 ويب 2 في مواقع مكتبات الجامعات العربية وفهارسها . **مجلة الاتجاهات الجديدة في علم المكتبات و المعلومات** . متاح على:

https://www.researchgate.net/publication/257652653_the_way_to_web_2_starting_from_web1_(Arabic). تاريخ الإطلاع: 2015/9/1

25. عبد الرحمن، ريم. (2015). مبادرات تطوعية عربية تستحق الاهتمام. متاح على موقع آراجيك على الرابط https://www.arageek.com/2015/12/21/arab-volunteering-movements.html. تاريخ الاسترجاع:2017/3/23

26. عبيد، عبد العزيز. (1983). " **المستفيدون من خدمات التوثيق و المعلومات .. بحث مقدم لاجتماع خبراء و مسؤولي مراكز التوثيق في الوطن العربي** ". الرياض 5-10/ 11 / 1983 ، تونس : إدارة التوثيق و المعلومات بالمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم.

27. علي، أحمد (2012) . مفهوم المعلومات و إدارة المعرفة. **مجلة جامعة دمشق**، مج 28،ع1، ص ص 475 – 512

28. العمران، حمد ابراهيم. (2010). السلوكيات المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**، س3،ع3. ص ص 5-36

29. العواد، حسين. (2016). **تطبيقات الويب 2.0 واستخداماته المهنية و الأكاديمية**. عمان: دار الشروق.

30. غريبه، منى ميلود .(2010). الأمية المعلوماتية. **مجلة المكتبات والمعلومات**، ع2(2010)، ص62-64.

31. غزال، عادل.(2013). **واقع تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات العامة الجزائرية: دراسة وصفية. الملتقى الوطني السابع حول: المكتبات العامة في ظل البيئة الرقمية: بين الواقع والتطلعات الممكنة والمستحيلة**. من تنظيم جمعية الروافد الثقافية لولاية بسكرة وقسم علم المكتبات والتوثيق جامعة باتنة. يومي 14-15 كانون الأول 2013.

متاح على
http://facelibrary.eb2a.com/index.php/2016/04/11/web2-0/?i=1 تاريخ الاسترجاع 2016/3/23

32. الفيفي، جواهر عبد الله فرحان. (2014). **سلوك البحث عن المعلومات لدة الصحفيين بمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر: دراسة مسحية**. *رسالة ماجستير*. جدة: جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

33. قاسم،حشمت (1984). "**دراسات الإفادة من المعلومات؛ طبيعتها ومناهجها**". مكتبة الإدارة. مج11، ع3 .ص ص 53-88.

34. لانسكتر، ولفرد. (1979). "**نظم استرجاع المعلومات**". ترجمة حشمت قاسم. القاهرة: مكتبة غريب

35. المبادرة العربية لإنترنت حر. (2015). **أربع خصائص رئيسية لأي شبكات إجتماعية**. متاح على الرابط التالي: http://openarab.net/?p=6756 ، تاريخ الإطلاع: 2015/10/9

36. مجاهد، أماني جمال (2010). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمة متطورة . **مجلة دراسات المعلومات**. ع8 . ص3-57

37. المصري، أحمد حسين؛ والصادق، آلاء جعفر. (2016). **التواجد العربي بمواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديميفة تحليلية للأفراد والمؤسسات** . ورقة عمل. المؤتمر الدولي لقياسات المعلومات و معامل التأثير العربي. (آب 2016).

38. مصيبح، وردة (2014). **الاتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الاجتماعية** . أطروحة ماجستير . مجلس الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، كلية الآداب و التربية.

-. **cybrarians journal** -. ع 36 -. متاح في: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&vi

ew=article&id=675%3Asocialmedia&catid=270%3Astudies&Ite
mid=93. تاريخ الإسترجاع: 2015/5/6.

39. مقناني، صبرينة. (2007). ***التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة***. رسالة دكتوراه. قسنطينة: جامعة قسنطينة

40. المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم. (1998). "**استراتيجية التوثيق و خطط العمل المستقبلي**". تونس، المنظمة.

41. نومار، مريم نريمان. (2012). **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية : دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر**. أطروحة ماجستير. الجزائر: جامعة الحاج لخضر، قسم العلوم الإنسانية.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Aghai, Sarah , Nematbakhsh, Mohammad Ali , Farsani, Hadi Khosravi. (2012). Evolutions of the World Wide Web : From Web 1.0 to Web 4.0. **International Journal of Web & Semantic Technology (IJWesT)**. Vol.3, No.1, January 2012. Available on http://airccse.org/journal/ijwest/papers/3112ijwest01.pdf . Recovery date 2/7/2015
2. Agrawal, Aj. (2015) . **5 Predictions for the Future of Social Media.** . [online] : http://www.inc.com/aj-agrawal/5-predictions-of-the-future-of-social-media.html. Recovery date 6L10L2015
3. Alguliev, Rasim M, and Aliguliyev, Ramiz M , and Ganjaliyev, Fadai S. (2011). Extracting a Heterogeneous Social Network of Academic Researchers on the Web Based on Information Retrieved from Multiple Sources. **American Journal of Operations Research**, 2011, 1, 33-38. [online]: http://www.scirp.org/journal/ajor Recovery date 17/11/2015
4. Association of Research Libraries : Scholarly Communication. [online]: http://www.arl.org/focus-areas/scholarly-communication#.VknlM1UrLDc. Recovery date 16/11/2015

5. Aventueier , Pascal .(2014). Academic Social Network Hopes To Change The Culture Of Peer Review. [online]: https://www.slideshare.net/paventurier/academic-social-networks-challenges-and-opportunities . Rocovery date:7/9/2015
6. Bai, Xue , Yao, Oliver.(2010). **Facebook on campus: the use and friend formation in online social network.** College of Business and Economics, Lehigh University.
7. Bates, Marcia J ,an Maack, Mary Niles. (2010) Information Behavior In Encyclopedia of Library and Information Sciences, 3rd Ed.New York: CRC Press, vol. 3, pp. 2381-2391.
8. Bik, Holly M., Goldstein, Miriam C. (2013). An Introduction to Social Media for Scientists. **PLOS Biology**. Volume 11 , Issue 4. pp 1-8 Recovery date = http://www.plosbiology.org/article/fetchObject.action?uri=info:doi/10.1371/journal.pbio.1001535&representation=PDF Recovery date 12/10/2015
9. Boyd, Danah , Ellison, Niccole. (2007). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. **Journal of Computer-Mediated Communication.** Vol.13, Issue1, pp210-230.
10. Brandao, Michele A. , and Moro, Mirella M. (2012) . Affiliation Influence on Recommendation in Academic Social Networks. CEUR Workshop Proceedings, Vol (866), .[online]: http://ceur-ws.org/Vol-866/poster5.pdf . Recovery date 23/10/2015
11. Campos, Mark , and Valencia Edgar. (2015). Academic Social Network for scientist. [online] : http://www.scielo.org.co/scielo.php?pid=S0174892 . Recovery 8/2/2016
12. Canady,Mary .(2015). What Is A Scientific Social Network? 6 Thriving and Inspiring Examples. [online]: http://comprendia.com/2012/03/12/what-is-a-scientific-social-network-6-examples/ Rocovery date: 14/4/2016
13. Chou, Amy , and Chou David. (2009). Information System Characteristics and Social Network Software. **Journal of Computer-Mediated Communication.** Vol16, issue1 , p336. [online] : http://jcmc.indiana.edu/vol16/issue1/ebersole.html. Recovery date 5/1/2015

14. Culter, Kim-may. (2012). Academia.Edu Overhauls Profiles As The Onus Falls On Researchers To Manage Their Personal Brands. . [online]: https://techcrunch.com/2012/10/12/academia-edu-profiles. Rocovery date: 11/2/2016

15. Eskola,Eeva-Liisa. (1998). " University students' information seeking behaviour in a changing learning environment –how are students' information needs, seeking and use affected by new teaching method". Information Research, 4 (2). Available in : http:// www.shef.ac.uk/~is/publications/infres/isic/eeskola.html [Accessed 11.8.2014]

16. Fuchs, Christian , Hofkirchner, Wolfgang , Schafranek, Matthias, Raffl ,Celina , Sandoval, Marisol & Bichler ,Robert .(2010). Theoretical Foundations of the Web: Cognition, **International Journal of Web & Semantic Technology (IJWesT)**. Vol.3, No.1, January 2012, pp. 1-5.

17. Hartshorn, Sarah. (2010). **5 Differences Between Social Media and Social Networking** . Available on: http://www.socialmediatoday.com/content/5-differences-between-social-media-and-social-networking. Recovery date 2/7/2015

18. Haythornthwaite, C. (2005). Social networks and Internet connectivity effects. **Information Communication & Society** , 8 (2),pp 125-147

Heath, Tom .(2008). Information-seeking on the Web with Trusted Social Networks from Theory to Systems. (Doctoral Thesis).London: The Open University

19. Herb, Alexander . (2010). Social Network and Academic Commons - Get connected, share learning content. . [online]: http://campuspack.net/socialnetwork.html Rocovery date: 22/4/2016

20. Jiang, H , and Pan,Y , and Jie,X , and Miao ,J. (2013). Academic Social Network Information Dissemination Model. **international Conference on Information Science and Technology Application (ICISTA).** . [online] : http://www.atlantis-press.com/php/download_paper.php?id=6682 . Recovery date 8/11/2015

21. Kintisch, Anja . (2014). Tools for Academic Social Networking. Workpaper. University of Colorado Boulder. Pp1-23

22. Kintisch, Ian. (2014). Understanding informal learning in an academic development programme: A social network perspective. [online]: https://doi.org/10.1016/j.tate.2014.01.004. Rocovery date: 22/4/2016

23. Lietsala, Katri , Sirkkunen, Esa.(2008). **Social Media: Introduction to the tools and processes of participatory economy**. Hypermedia Laboratory Net Series 17, Tampere University Press. . [online] : https://tampub.uta.fi/bitstream/handle/10024/65560/978-951-44-7320-3.pdf?sequence=1, Recovery date 9/11/2015

24. Megwalu, Anamika. (2015), Academic Social Networking: A Case Study on Users' Information Behavior, in Anne Woodsworth , W. David Penniman (ed.) Current Issues in Libraries, Information Science and Related Fields (Advances in Librarianship, Volume 39) Emerald Group Publishing Limited, pp.185 – 214

25. Mikki, Suzan .(2015). VitenskaPelig Publisering Ved Universitetet I Bergen . Master thesis. Bergen University .[online]: https://bora.uib.no/bitstream/handle/1956/10129/Publisering%20UiB%202005-2014%282%29.docx.pdf?sequence=5&isAllowed=y. Recovery date 22/11/2015

26. Mukherjee,, Bhaskar,.(2009). Scholarly Communication : A Journey from Print to Web .Library Philosophy and Practice (e-journal). Paper 285. [online]: http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/285/ . Recovery date 16/11/2015

27. Murray M. (2014). Analysis of a scholarly social networking site: The case of the dormant user. SAIS 2014 Proceedings. Paper 24. [online]: http://aisel.aisnet.org/sais2014/24 . Rocovery date:21/8/2014

28. Ochebi,Jonathan & Abba Buba. (2003). Information Needs and Information Gathering Behavior of Medical Doctorsin Maiduguri , Nigeria. **Journal of education Media & Library Sciences**. 40(4),(2003),417

29. Ocheibi Jonathan & Abba Buba. (2003). " Information Needs and Information Gathering Behaviour of Medical Doctors in Maiduguri , Nigeria " **. Journal of educational Media & Library Sciences** . 40 (4) , pp 417-427.

30. O'Reilly,Tim .(2005). What Is Web 2.0 Design Patterns and Business Models for the Next Generation of Software .[online] http://www.oreilly.com/pub/a/web2/archive/what-is-web-20.html. Recovery date 14/6/2015

31. Osipov, Ilya V. , Prasikova, Anna y. , Volonsky, Alex A. (2015). **User involvement in the partner program of the educational social network.** [online] : https://www.researchgate.net/publication/271140391_User_involvement_in_the_partner_program_of_the_educational_social_network. Recovery date 1/10/2015

32. Oxford Dictionaries on Web . (2016). [online] : http://oxforddictionaries.com. Access date 12/4/2017 , Recovery date 28/11/2015

33. Preez, Madley. (2008). The information behaviour of consulting engineers in South Africa. . [online]: https://repository.up.ac.za/bitstream/handle/2263/13574/DuPreez_Information%282009%29.pdf?sequence=1. . Retreived:2.4.2017.

34. Rohani, Vala Ali , and Ow, Siew Hock. (2013). Analysis of Centrality Measures in an Evolutionary Academic Social Network. **SASTech**, March 2012, volume 24-25, p1-8

35. Saitri,R. (1999). " The Evolution of User Studies" . **Libri**, 49 , 132 -141.

36. Thelwall M., Kousha K. (2014). ResearchGate: Disseminating, communicating, and measuring scholarship. Journal of the Association for Information Science and Technology. [online]: http://www.scit.wlv.ac.uk/~cm1993/papers/ResearchGate.pdf Rocovery date:13/10/2016

37. Van Eperen, Laura, and Marincola, Francesca M. (2011). How scientists use social media to communicate their research. **Journal of Translational Medicine**. Pp1-3

38. Van Noorden, Richard .(2014). Online collaboration: Scientists and the social network. ***NATURE***, 13 August 2014, volume 512, Issue 7513, .[online]:

http://www.nature.com/news/online-collaboration-scientists-and-the-social-network-1.15711

39. Vasquez, Fatima K. Espinoza, and Bastidas, Carlos E. Caicedo. (2015). Academic Social Networking Sites: A Comparative Analysis of Their Services and Tools. ***iConference 2015 Proceedings***.[online]: https://www.ideals.illinois.edu/bitstream/handle/2142/73715/380_ready.pdf?sequence=2.Recovery date 28/10/2015
40. Veletsianos, G. (2013). Open practices and identity: Evidence from researchers and educators' social media participation. **British Journal of Educational Technology**, 44(4), 639-651.
41. Wellons, Mary Catherine. (2014). **11 Predictions on the future of social media**. [online] : http://www.cnbc.com/2014/10/02/11-predictions-on-the-future-of-social-media.html Recovery date 6/10/2015
42. White, Mary G (2015). **What Types of Social Networks Exist?.** [online] : http://socialnetworking.lovetoknow.com/What_Types_of_Social_Networks_Exist . Recovery date 12/1/2015
43. White, Michael. (2015). **How to Change the Centuries-Old Model of Academic Publishing.** [online]: http://www.psmag.com/nature-and-technology/academic-publishers-dont-understand-the-internet Recovery date 23/11/2015tiona
44. Wilson, T. D. (2000). Human Information Behavior. **Special Issue on Information Science Research**,Vol. 3, (2),pp.49-55,2000. [online]: http://inform.nu/Articles/Vol3/v3n2p49-56.pdf. Retreived:1.8.2017.
45. Yimie, Zhu & Procte, Rob . "Use of Blogs,(2012). Twitter and Facebook by PhD students for Scholarly Communication: A UK Study, Master Thesis. Manchester: University of Manchester
46. Zimmerman, Caitling. (2015) ." All A'Twitter : How Social Media Aids in Science Outreach ,(Master thesis) The Nicholas School of the Environment of Duke University

ثالثاً: مواقع الويب:

1. http://ibelieveinsci.com/.
2. http://nasainarabic.net

3. http://www.academia.edu/
4. http://www.alexa.com
5. http://www.aliens-sci.com/
6. http://www.apa.org/science/about/psa/2017/02/academic-social-networking.aspx
7. http://www.iqtp.org/
8. http://www.mendeley.com/
9. http://www.moutarjam.com/
10. http://www.researchgate.net
11. http://www.scientificsaudi.com/
12. http://www.syr-res.com/

الملحق

جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم المكتبات والمعلومات
ماجستير نظم تخزين واسترجاع المعلومات

طلب استبيان

يهدف الاستبيان إلى فهم وتحليل سلوك الباحث السوري تجاه استخدامه و إفادته من الشبكات الاجتماعية العلمية سواء لأغراض أكاديمية أو لأغراض علمية، عن طريق مجموعة من الطرق والأساليب التي يلجأ إليها أثناء استخدامه لهذه الشبكات ومعرفة نقاط القوة للعمل على تحسينها ونقاط الضعف للعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، وتسعى أيضاً لفهم السلوك المتغير بين الباحثين السوريين وتحليله للوصول إلى أفضل الطرق والوسائل لتحسين استخدام هذه الشبكات في خدمة البحث العلمي، وذلك كبحث أكاديمي لنيل درجة الماجستير في المكتبات و المعلومات بعنوان:

تحليل سلوك الباحثين السوريين تجاه استخدامهم للشبكات الاجتماعية العلمية: دراسة وصفية تحليلية

إعداد الطالب: محمود محمد ملحم **إشراف: د. قيس صالح**

*إن كافة المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

تحليل سلوك الباحثين السوريين تجاه استخدام الشبكات الإجتماعية العلمية

إعداد الطالب: محمود محمد ملحم / إشراف الدكتور: قيس صالح

*مطلوب

المعلومات الشخصية

1. العمر *

حدد دائرة واحدة فقط.

- من 22 حتى 33 سنة
- من 33 حتى 44 سنة
- من 44 حتى 55 سنة
- أكبر من 55 سنة

2. الدرجة العلمية *

حدد دائرة واحدة فقط.

- إجازة جامعية
- دبلوم
- ماجستير
- دكتوراه

3. العمل *

حدد دائرة واحدة فقط.

- طالب دراسات عليا
- عضو هيئة تدريسية
- باحث لمؤسسة أو مركز بحثي (غير اكاديمي)
- باحث مستقل
- أخرى: _____

4. التخصص العلمي *

حدد دائرة واحدة فقط.

- تخصصات نظرية
- تخصصات تطبيقية

5. **ماهي اللغات الأجنبية التي تجيدها؟** *

يمكنك اختيار أكثر من خيار
حدد كل الإجابات الملائمة.

- [ ] الإنكليزية
- [ ] الفرنسية
- [ ] الروسية
- [ ] الألمانية
- [ ] أخرى: _____

الشبكات الإجتماعية العامة

تتضمن الأسئلة في القسم معلومات عامة عن استخدام الشبكات الإجتماعية بشكل عام كمقدمة لاستخدام الشبكات الاجتماعية العلمية

6. **ماهي الشبكات الإجتماعية العامة التي تستخدمها التي تستخدمها في المجال الأكاديمي؟** *

من غير الشبكات العلمية (يمكنك اختيار أكثر من خيار)
حدد كل الإجابات الملائمة.

- [ ] فيسبوك Facebook
- [ ] تويتر Twitter
- [ ] لينكد إن Linked In
- [ ] لا استخدم أي شبكة اجتماعية عامة في المجال الأكاديمي
- [ ] أخرى: _____

7. **هل يمكن أن تعد الشبكات الإجتماعية - بشكل عام - مصدر هام من مصادر المعلومات؟**

حدد دائرة واحدة فقط.

- ◯ نعم
- ◯ لا

8. **هل ساهمت علمياً في أحد المبادرات العلمية الموجودة على الشبكات الاجتماعية؟**

حدد دائرة واحدة فقط.

- ◯ نعم
- ◯ لا

9. **إذا كان جوابك على السؤال السابق بـ " نعم " ، ما طبيعة مساهمتك العلمية / الأكاديمية؟**

حدد كل الإجابات الملائمة.

- [ ] باحث / باحث مشارك
- [ ] مترجم
- [ ] مدقق علمي
- [ ] مدقق لغوي
- [ ] أخرى: _____

الشبكات الإجتماعية العلمية

10. متى انضممت للشبكات الإجتماعية العلمية لأول مرة؟ *

حدد دائرة واحدة فقط.

- منذ أقل من 3 أشهر
- منذ 3 إلى 6 أشهر
- من 6 أشهر إلى سنة
- منذ أكثر من سنة
- لا أعرف

11. كيف انضممت لهذه الشبكات؟ *

حدد كل الإجابات الملائمة.

- عن طريق الشبكات الإجتماعية الأخرى
- عن طريق محركات البحث
- عن طريق المواقع العلمية
- عن طريق دعوة عبر البريد الالكتروني
- أخرى: _____

12. ماهي الأسباب التي دفعتك لاستخدام الشبكات العلمية؟ *

يرجى إعطاء الإجابة حسب الأولوية

حدد دائرة واحدة فقط في كل صف.

	1	2	4	5	6
من أجل القيام ببحث علمي	○	○	○	○	○
للتواصل مع الباحثين الأخرين	○	○	○	○	○
إنشاء ملف تعريف أكاديمي محترف	○	○	○	○	○
للاطلاع على أخر مستجدات التخصص العلمي	○	○	○	○	○
غير ذلك	○	○	○	○	○

13. ماهو معدل نشاطك على الشبكات الإجتماعية العلمية؟

حدد دائرة واحدة فقط في كل صف.

	أستخدمها بانتظام	أستخدمها بشكل متقطع	أعرفها و لكن لا استخدمها	لا أعرفها
ResearchGate	○	○	○	○
Academia.edu	○	○	○	○
Mendeley	○	○	○	○

14. ماهي الخدمات التي تستخدمها في كل شبكة *

حدد دائرة واحدة فقط في كل صف.

	1	2	3	4	5	لا استخدم
خدمة تحميل المصادر	○	○	○	○	○	○
الخدمات المرجعية	○	○	○	○	○	○
الاطلاع على أخر المستجدات العلمية و الأكاديمية	○	○	○	○	○	○
بناء سيرة ذاتية أكاديمية	○	○	○	○	○	○
خدمات أخرى	○	○	○	○	○	○

15. **ماهو تقييمك للخدمات التي تقدمها هذه الشبكات للباحث العلمي؟**

قيم كل خدمة من سبن (1) الى 5 (ممتاز)
حدد دائرة واحدة فقط.

	5	4	3	2	1	
% 100 -80	◯	◯	◯	◯	◯	% 0-20

16. **ماهو مدى اعتمادك على هذه الشبكات في إنجاز بحثك العلمي؟** *

حدد دائرة واحدة فقط.

	5	4	3	2	1	
% 100 - 80	◯	◯	◯	◯	◯	% 20 - 0

17. **هل شاركت في نشر ورقة بحثية لك في الشبكات العلمية؟** *

حدد دائرة واحدة فقط.

- ◯ نعم
- ◯ لا

18. **هل قمت بتحميل الأوراق البحثية من مواقع الشبكات العلمية؟** *

حدد دائرة واحدة فقط.

- ◯ نعم
- ◯ لا

دراسة المستفدين

دراسة سلوك الباحثين و اتجاهاتهم و سلوك المعلومات و البحث عن المعلومات و تحليل الحاجات المعلوماتية للباحثين وصعوبات الاستخدام

19. **ماهو المعدل الوسطي الذي تقضيه يومياً في البحث العلمي؟** *

حدد دائرة واحدة فقط.

- ◯ أقل من ساعة
- ◯ من ساعة إلى ساعتين
- ◯ من ساعتين إلى 3 ساعات
- ◯ أكثر من 3 ساعات
- ◯ غير ملتظم

20. **ماهو المعدل الوسطي الذي تقضيه يومياً في البحث عن المعلومات في بيئة الشبكات الإجتماعية العلمية؟** *

حدد دائرة واحدة فقط.

- ◯ أقل من ساعة
- ◯ من ساعة إلى ساعتين
- ◯ من ساعتين إلى 3 ساعات
- ◯ أكثر من 3 ساعات
- ◯ غير ملتظم

21. **ماهي اللغات التي تستخدمها أثناء بحثك عن المعلومات في الشبكات العلمية العلمية؟** *

يمكنك اختيار أكثر من خيار
حدد كل الإجابات الملائمة.

- [ ] العربية
- [ ] الإنكليزية
- [ ] الفرنسية
- [ ] الروسية
- [ ] أخرى: _____

22. **ماهي الخبرة المتوفرة لديك في البحث عن المعلومات**

حدد دائرة واحدة فقط.

- ( ) لدي خبرة متقدمة في البحث عن المعلومة و لا أحتاج إية مساعدة
- ( ) لدي خبرة متقدمة في البحث عن المعلومة و لا أحتاج إلا مساعدة بسيطة
- ( ) لدي خبرة متوسطة في البحث عن المعلومة و أحتاج بعض المساعدة
- ( ) ليس خبرة قليلة و أحتاج إلى مساعدة بصورة شبة دائمة
- ( ) ليس لدي أي خبرة في البحث عن المعلومة و أحتاج بشكل دائم إلى المساعدة

23. **ماذا تفعل عندما يسترجع محرك البحث الخاص بالشبكة الإجتماعية العلمية نتائج البحث بعد إدخال مصطلح البحث المناسب؟** *

بامكانك اختيار أكثر من خيار
حدد كل الإجابات الملائمة.

- [ ] أطلع على كل النتائج دون إهمال أي مصدر
- [ ] أطلع على النتائج المتعلقة بعام نشر المصدر
- [ ] أطلع على النتائج المرتبطة بالنص الكامل فقط
- [ ] أختار النتائج التي ورد فيها مصطلح البحث في عنوان المصدر
- [ ] اختار النتائج التي ورد فيها مصطلح البحث في عنوان أو مستخلص المصدر

24. **ماهي العوائق التي تواجهك كمستفيد أثناء البحث عن المعلومات في الشبكات الإجتماعية العلمية؟** *

يمكنك الإجابة بأكثر من خيار
حدد كل الإجابات الملائمة.

- [ ] عائق اللغة
- [ ] صعوبة في إيجاد المعلومات المطلوبة
- [ ] عدم دقة المعلومات التي وجدتها
- [ ] صعوبة الوصول الى بعض مصادر المعلومات
- [ ] أخرى: _____

25. **ماذا تفعل إذا كانت النتائج المرتبطة بمصطلحات بحثك لا تناسب احتياجاتك؟** *

يمكنك اختيار أكثر من خيار
حدد دائرة واحدة فقط في كل صف.

	الخيار الأول	الخيار الثاني	الخيار الثالث	الخيار الرابع	الخيار الخامس
أفكر في تغيير مصطلح البحث	◯	◯	◯	◯	◯
أفكر في توسيع مصطلح البحث	◯	◯	◯	◯	◯
استخدم البحث المتقدم و مصطلحات البحث البوليانى	◯	◯	◯	◯	◯
استعين بأشخاص لديهم خبرة في البحث	◯	◯	◯	◯	◯
أبحث عنها في مواقع أخرى	◯	◯	◯	◯	◯

26. **ماذا تفعل إذا كان المصدر الذي بحثت عنه مكتوب بلغة غير اللغات التي تكون على دراية بها؟** *

حدد دائرة واحدة فقط.

- ◯ أتجاهل المصدر
- ◯ أبحث عن ترجمة للمستخلص عبر إحدى الوسائل المتاحة
- ◯ أحاول التواصل مع مؤلف المصدر
- ◯ أحاول التواصل مع المراجعين للمصدر
- ◯ أخرى: _____

27. **ماهي عدد المواد غير المناسبة التي من الممكن أن تتقبلها في نتائج البحث في الشبكات الإجتماعية العلمية؟** *

حدد دائرة واحدة فقط.

- ◯ أقل من 5
- ◯ من 6 إلى 10
- ◯ من 11 إلى 15
- ◯ من 16 إلى 20
- ◯ أكثر من 20

28. **برأيك .. ماهي العوائق التي تحول دون انضمام أكبر عدد من الباحثين السوريين للشبكات الإجتماعية العلمية؟** *

يمكنك الإجابة بأكثر من خيار
حدد كل الإجابات الملائمة.

- ☐ عدم التسويق الجيد لها و لأهميتها مقارنة بالأنواع الأخرى من الشبكات الاجتماعية
- ☐ صعوبة الانضمام لبعض أنواع هذه الشبكات التي تتطلب بريد الكتروني مؤسساتي
- ☐ وجود مواقع أخرى منافسة كقواعد البيانات و المكتبات الرقمية و المواقع العلمية...
- ☐ مشاكل تتعلق باللغة حيث أن معظم المصادر منشورة باللغات الأجنبية
- ☐ أخرى: _____

29. **هل تؤيد وجود شبكة إجتماعية علمية خاصة بالباحثين السوريين؟** *

حدد دائرة واحدة فقط.

- ◯ نعم
- ◯ لا

30. ماهي المقترحات التي تقترحها لتحسين خدمات الشبكات الإجتماعية العلمية؟

مدعوم من
Google Forms

Abstract

The study included the subject-matter of the Academic Social Networks along with their charcterustics, and Its importance for reseachers and science communications, As well as analyzing the behavior of the the Syrian researchers while using it, and the behavior of searching for information . Besides, how to benefit from this behavior in the process of improving the scientific research among The Syrian reseachers.

The Study also included the comparison between three main Academic Social Networks which are, ResearchGate , Academia,edu and Mendeley ; through analyzing their elements and the improving of the services they provide along . The Study also aimed at analyzing the behavior of the Syrian Reseachers according to several elements and trying to come up with results and indications for the sake of evalution. In addition, trying to improve and support the strong points in both the useage behavior of seeking for the information owned by them. Also, defining the characteristics of the Academic Social Networks and its importance for Syrian Resachers, as well as knowing the role of both the academic and scientific initiatives, espeaally the positive one.

The Reseach used in this study, the desecriptive and analytical method, while the surivey was used as the main tool for the study; the dependence has been drawn upon the random symbol in choosing the symol of the reseaech which was pulled from the Syrian Resachers using the Academic social Networks that amouuted 300 users.

The Study came up with many results, the most important ones of which are; the weak partiapation of the Syrian Researchers in the academic and scientific initiatives whithin the Social Networks. The most popular Academic Social Networks for the reseachers of the is Academaia.edu; and the most good-quality networks in terms of its services is ReseachGate. The most used seach languge is English, and the greatest obstacle of the Reseache Behavio is that the obsance information sources.

Ministry of Higher Education

Damascus Unversity

Faculty of Arts and Humanities

Department of Libraries and Information

An Analysis of the Syrian Research's Behavior towards Academic Social Networks

(Analytical Descriptive Study)

A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master Degree in Information Storage and Retrieval Systems

By:

Mahmoud Melhem

Supervised by

Dr. Kais Saleh

2017